نواب الحركة الاسلامية يحذرون من صندوق النقد الدولي

رفع نواب الحركة الاسلامية ـ الاخوان المسلمون ـ مذكرة لدولة رئيس الوزراء ـ السابق ـ حول رفع الاسعار وضريبة الاستهلاك وضحوا فيها موقفهم من هذه القرارات التي تشكل خطورة بالغة على الاقتصاد الوطني وتجعل من الاردن سوقا استهلاكيا محضا للصناعة الاجنبية، وأشارت المذكرة الى خطورة الرضوخ لشروط صندوق النقد الدولي الزاعم تصحيح المسار الاقتصادي في البلاد

نص المذكرة التي احجمت الصحافة المحلية عن نشرها، ص ٤

١٦ صفحة
٢٠٠ فلس

الرباط

بسم الله الرحمن الرحيم
يا أيها الذين آمنوا اصبروا وصابروا ورابطوا واتقوا الله لعلكم تفلحون

الثلاثاء ٢٧ جمادي أولى ١٤١٢هـ
الموافق ٣ كانون أول ١٩٩١م

ـ العدد ٤٤

د. عربيات رئيسا لمجلس النواب بالتزكية

● كتب ياسر ابو هلاله

رغم شدة تنافس الكتل البرلمانية على رئاسة المجلس في الدورة الثالثة والتطورات الدراماتيكية التي لم تهدأ حتى ربع الساعة الاخير استطاع النائب عبدالمجيد الشريدة ان يحسم المعركة الانتخابية بانسحابه لصالح الدكتور عبداللطيف عربيات، وفي اجابته على سؤال الرباط ان كان قرار الانسحاب قرارا شخصيا أم قرار الكتلة اكد الشريدة على ما جاء في كلمته من أن قراره لم يكن يعلم به أحد الا الله وان ما قام به هو ما يراه واجبا.

وقال في كلمته التي اعلن فيها انسحابه «الحركة الاسلامية وانا منها واليها ومعها لم تشارك في الوزارة لاسباب نعرفها فهل كثير عليها ان تشارك من خلال موقع رئاسة مجلس النواب. واكد في كلمته التي قوطعت بالتصفيق عدة مرات على انسحابه من موقع القوة اذ رشحته الكتلة الدستورية (١٧) نائبا وسحبت الكتلة الوطنية (١٦) نائبا مرشحها لصالحه. والاصوات المعومة (٢٥) نائبا. وقال انه من خلال روح الاخاء والتعاون يترك المجال للدكتور عربيات ليكمل المسيرة.

وقد أثار الانسحاب المفاجيء عددا من نواب الكتلة الوطنية خاصة النائب سليمان عرار الذي اعتبر انسحاب الشريدة تراجعا عن الموقف المتفق عليه. وقد غادر مقعده اثناء اعلان الشريدة انسحابه.

هذا وقد ألقى الدكتور عربيات كلمة بعد اعادة انتخابه بدأها بشكر الشريدة على موقفه المبدئي الصادق، وأكد في كلمته على ضرورة التعاون بين كافة الكتل والتوجهات والتأكيد على مبدأ فصل السلطات وتجسيد مكانة المجلس واستقلاليته، واعتماد منهج عمل واضح، وآلية فاعلة واشاد بدور المجلس في المرحلة السابقة.

بعد الصيادلة والاطباء..

المهندســـون يختـــارون الاسلاميين

حقق الاتجاه الاسلامي في نقابة المهندسين فوزاً ساحقاً في انتخابات الشعب الهندسية المعمارية والكهربائية والميكانيكية والكيميائية والمدنية والمناجم والتعدين. حيث حصلت القوائم البيضاء الاسلامية على ٣٢ مقعدا في هذه الشعب من مجموع ٤٢ مقعدا، في حين حصلت القائمة «الخضراء (اليسارية)» على عشرة مقاعد فقط، وتعطي هذه النتائج مؤشرات قوية لنتائج انتخابات مجلس النقابة والتي ستجري في شهر شباط من العام القادم.

(التفاصيل ص٢)

لعبة كمبيوتر صهيونية ضد الانتفاضة

في ركاب تلقيننا لأبنائنا أساليب السلام وروح السلام والتعايش مع الصهاينة، يقوم الصهاينة بتلقين أبنائهم وشبابهم عداوة العرب والمسلمين، وبأنهم لا يستحقون الحياة وبأساليب متعددة منها ما صدر مؤخراً من صرعات أشرطة الكمبيوتر ولعب الأتاري إذ صدرت لعبة كمبيوتر تسمى الانتفاضة يقوم خلالها اللاعب بقتل أكبر عدد ممكن من العرب، وقالت صحيفة معاريف الصادرة يوم ٩١/١١/٢٣، أن هذه اللعبة منتشرة جداً بين الشباب الصهيوني.

قوى المعارضة: نطالب بحقنا في التعبير عن رأينا

الشعب المسلم في جمهورية شيشان انجوش وحق تقرير المصير

مشكلة المياه في الوطن العربي وسياسة ربط الامة بالاعداء

المواصلات بين المواطن والمسؤول

نتائج المفاوضات الافغانية السوفياتية وردود الفعل

في هذا العدد

الرباط

نحن والمطبوعات

ما زلنا ـ في الرباط ـ نشكو من مضايقات دائرة المطبوعات التابعة لوزارة الإعلام، فهي تفاجئنا بين الحين والآخر بمصادرة عدد من أعداد الصحيفة، فيتلفون بذلك آلاف الدنانير وآلاف النسخ من العدد ويحرمون قراء الرباط الذين ينتظرونها صباح كل ثلاثاء ـ إن لم تؤخر ـ حتى إذا لم يجدوها داهمونا بالاستفسار بالهاتف أو بالزيارة الشخصية، فاضطررنا للإفصاح لهم ولوكالات الانباء.

والعجيب الغريب أنهم يرفضون ويجيزون منطلقين من مقاييسهم دون مراعاة للرأي الآخر، وكأنه مطلوب من الرباط ألا تكتب إلا بحسهم وعقليتهم وما يرضيهم، وليس بما يتفق وسياسة الجريدة الناطقة باسم الحركة الإسلامية، أكبر حركة منظمة ومعارضة بناءة هادفة هادئة، تعبد الله في الاتفاق والاختلاف وتضع مصلحة الوطن حيث يجب أن توضع ومرضاة الله قبل كل اعتبار وربما كان منشأ الخلاف من عدم الوضوح والاتفاق في أننا صحيفة ذات امتياز خارجي أو صحيفة أردنية باعتبار الحركة التي تصدرها وبحكم اهتماماتها ومعالجاتها، فنحن نخضع للرقابة باعتبارنا صحيفة أجنبية، و يطلب منا ألا نتكلم عن هذا البلد العربي أو ذاك، من تلك التي يمتحن فيها الإسلام والمسلمون باعتبارنا صحيفة أردنية.

ويضاف إلى هذه المضايقة والمصادرة ذلك التأخير الأسبوعي الذي غدا ديدناً فمنذ أسابيع والصحيفة تصدر صباح الأربعاء وليس صباح الثلاثاء.

يا أيها المسؤولون في المطبوعات والإعلام لكم علينا واحدة ألا نشتم ولا نتهم ولا نجرح وأن لا نبتغي الفتنة والاثارة وأن ندعو إلى سبيل ربنا بالحكمة والموعظة الحسنة ـ وهذا مما يتفق وخلقنا وسيرتنا ولنا عليكم واحدة أن تكونوا ديموقراطيين فتحترموا فكرتنا وتسمحوا لنا بتوصيل كلمتنا كما نراها وإن خالفت رأيكم وليس في هذا ما ينقص من قدركم أو حقكم في المراقبة وإن أردتم الرقابة حقاً فراقبوا أولئك الذين يبغونها عوجاً ويسعون في الأرض الفساد، ويسيئون إلى الأمة وأخلاقها ودينها.

فإن أبيتم إلا المصادرة والمضايقة والمناكفة فخير لنا ولكم أن تمنعوا صدور الرباط منعاً باتاً، عندها يكون لنا العذر عند الله وعند الناس من القراء والمشتركين والصحفيين وإنا لمنتظرون.

الرأي الاردنية.. تعبس، من لصالح من

يعجب القارىء ويستغرب في يطالع الصفحة (٢٢) من صحيفة الرأي الاردنية الصادرة يوم السبت ٩١/١١/١٦ والمخصصة للاخبار العربية والعالمية، فإذا استثنينا الاعلانات التي احتلت قرابة ثلث الصفحة، فان نصف الصفحة قد خصص لاربعة اخبار فقط، تحدثت كلها عن ليبيا في ضوء الحملة الامريكية الجديدة التي تشنها واشنطن ضد الجماهيرية فيما يبدو انه اعداد لعدوان امريكي على طرابلس الغرب.لن نناقش صحيفة الرأي في البعد الفني الصحفي الذي لا ينسجم مع اعطاء نصف ملحق خبرية لموضوع واحد موزع على عدة اخبار يتجاوز حجمها ثلثي الاخبار العالمية والعربية الواردة في تلك الصفحة. بل سنناقشها في الهدف الاعلامي من وراء هذا النمطية الاخبارية بالصورة التي تم انتهاجها في الصحيفة التي نتحدث عنها.

١ـ فالاخبار الاربعة التي عالجت موضوع ليبيا والتي اوردتها الصحيفة جاءت معنونة على النحو التالي:

* ماهي خيارات بوش للرد على حادثة «البان ام»: عدوان عسكري، عقوبات اقتصادية، حظر جوي، اختطاف المتهمين.. وقد جاء الخبر في اكثر من (٧٠٠) كلمة.

* واشنطن تنشر اتهامات جديدة ضد ليبيا.. تمويل مجموعة ابو نضال والجيش الايرلندي والحزب الشيوعي ومجموعات في امريكا اللاتينية.. وقد جاء الخبر في اكثر من ٣٠٠ كلمة.

* «المجراحي» والمهمة: استغرقا ٤ سنوات من التحضيرات لتنفيذ عملية «لوكربي».. وقد جاء الخبر في حوالي ٣٠٠ كلمة.

* بتهمة المشاركة في تدمير طائرة «بان اميركان» الحكومة البريطانية تصدر أمراً باعتقال ضابطين في المخابرات الليبية.. وقد جاء الخبر في حوالي ٢٠٠ كلمة.

٢ـ للوهلة الاولى وامام هذا الزخم من العناوين والمعلومات والاخبار حول ما يسمى الارهاب الليبي، يكاد القارىء يعتقد انه امام صحيفة امريكية تعد الرأي العام الامريكي ومن ورائه العالمي، للتجاوب مع خطوة عدوانية تعد لها في الخفاء القيادة الامريكية ضد ليبيا والذي يولد هذا الانطباع هو انه لا يوجد أي خبر من الاخبار المذكورة قد عرض بعنوان استفزازي للولايات المتحدة او انتقادي لمواقفها، او دفاعي عن ليبيا، او تنبيهي للرأي العام العربي كي يتعاطف

البقية ص١٤

اهداف حركة عدم الانحياز ما تزال قائمة

موجابي يؤكد:

اكد «روبرت موجابي» رئيس زيمبابوي الذي يزور الهند حاليا ان سياسة الفصل العنصري ما زالت قائمة في جنوب افريقيا ودعا المجتمع الدولي الى الاستمرار في ممارسة الضغط على النظام العنصري هناك الى ان يتم نقل السلطة الى الاغلبية السوداء في ظل نظام ديمقراطي جديد.

ودعا موجابي في مؤتمر صحفي عقده في ١٥ من الشهر الجاري نقلت وقائعه وكالة «برس ترست» الهندية الى تشكيل امانة دائمة تابعة لحركة عدم الانحياز تتحقق من خلالها ردود الفعل الفورية ازاء الاوضاع التي قد تنجم في المناطق التي تسودها المنازعات مستشهدا في هذا الصدد بالحرب الاهلية التي تدور رحاها في يوغسلافيا.

وأيد موجابي مطالبة الهند بزيادة عدد الدول الاعضاء في مجلس الامن ودعا دول عدم الانحياز الى القيام بدور مساند للامم المتحدة في جهودها من اجل حفظ السلام مؤكدا ضرورة العمل من اجل تحقيق الاهداف الاقتصادية للدول النامية على نحو يواكب جهود المنظمة الدولية في هذا الصدد.

وردا على سؤال حول مدى اهمية حركة عدم الانحياز بعد انهيار الاتحاد السوفياتي كدولة عظمى قال موجابي، ان الاهداف التي تأسست من اجل تحقيقها حركة عدم الانحياز لم يتم تحقيقها بعد، موضحا ان افريقيا ومناطق اخرى من العالم مازالت تواجه احتمال نشوب صراعات فيها، كما ان اهداف نزع السلاح لم يتم تحقيقها على نحو كامل، وقال موجابي ردا على سؤال حول النظام الدولي الجديد، انه يتعين على الدول النامية ان تعزز التعاون بين الجنوب والجنوب من اجل مواجهة صلافة الغرب الصناعية

وقال ان بلاده والهند بوسعهما ان يقوما بدور هام في قمة مجموعة الدول الخمس عشرة التي تضم دولا نامية اخرى من حركة عدم الانحياز والمقرر عقدها في فنزويلا في وقت لاحق من تشرين الثاني الجاري.

واكد موجابي ان دور حركة عدم الانحياز في المستقبل سيكون موضع تركيز بالغ في قمة عدم الانحياز التي ستعقد العام المقبل في اندونيسيا. واوضح ان الحركة لم تتلق حتى الان أي طلب من يوغسلافيا الرئيس الحالي للحركة للمساعدة في انهاء النزاع الداخلي الدائر فيها.

الجزائر والحلقة المفرغة لاقتصاد منهار

اكد سيد احمد غزالي رئيس الوزراء الجزائري ان حكومته تبذل كل جهودها من اجل ارجاع الوضع المالي الى حالته الطبيعية في البلاد وتحسين رصيدها من العملة الصعبة لتلبية الحاجات الاساسية للمواطنين ولانعاش الاقتصاد عبر استغلال افضل للثروة النفطية والغازية.

وذكر في حديث لراديو الجزائر اذاعه في ١٤ من الشهر الجاري ان الديون الخارجية للجزائر تبلغ الان خمسة وعشرين مليار دولار وقد تفاقمت نسبة خدمة الدين متجاوزة خلال السنوات الثلاث الماضية خمسة وثمانين بالمائة من عائدات الجزائر من العملة الصعبة والتي تتشكل كلها من صادرات المحروقات. واشار رئيس الوزراء الجزائري الى ان الخروج من الحلقة المفرغة للتداين لا يتم بالمزيد من الاقتراض بل بالاعتماد على الموارد الذاتية البشرية والطبيعية للبلاد وذلك عبر اعادة الاعتبار للعمل والانتاج لدى الطاقة البشرية وتنمية الفلاحة وقال ان مخزون جنوب البلاد من المياه الجوفية يزيد ستين مرة عن مخزون السدود الحالية في الشمال ولكنه وبسبب السياسات الحالية يظل مهملا وغير مستغل، واضاف قوله ان من المفارقات ان تزخر البلاد بالامكانيات الزراعية الواسعة وتبقى مع ذلك تعتمد في غذائها على الخارج بتكاليف سنوية تزيد على ملياري دولار من الواردات الغذائية. وفي رده على سؤال حول الزيادات المرتقبة في الاسعار وخاصة اسعار المواد الاستهلاكية الاساسية بدءاً من شهر كانون ثاني المقبل قال رئيس الوزراء الجزائري ان حكومته ملزمة بالاتفاق الموقع في تشرين الاول مع صندوق النقد الدولي الذي ينص على رفع الدعم الحكومي عن الاسعار وتطبيق اقتصاد السوق.

منظمة المؤتمر الاسلامي تدعم الحكم الذاتي لمسلمي الفلبين

اقترحت منظمة المؤتمر الاسلامي في ١٦ من الشهر الجاري عقد اجتماع بين حكومة الفلبين وجماعات المسلمين التي تقاتل من اجل اعلان الحكم الذاتي في جزيرة ميندناو الجنوبية وقال وفد من المنظمة انه على الرغم من ارتياحه للحكم الذاتي المحدود الذي منحته مانيلا للمسلمين في مناطق معينة الا ان هناك حاجة لمزيد من العمل.

واشار ابراهيم صالح بكر مساعد امين منظمة المؤتمر الاسلامي الى ان الاجتماع المقترح سيساعد على تضييق الهوة بين حكومة مانيلا وزعماء الثوار المسلمين الانفصاليين في بحثهم من اجل التوصل الى حل للتمرد المزمن في الجنوب. وكانت المنظمة التي تضم ٤٦ دولة قد توسطت للتوصل الى ما يعرف باتفاقية طرابلس التي وقعت عام ١٩٧٦ بين الرئيس الفلبيني السابق فيرديناند ماركوس والجبهة الوطنية لتحرير مورو في منتصف السبعينات وترى المنظمة ان الحكم الذاتي المحدود الذي منح لاربع مقاطعات مسلمة لا يتفق تماما مع روح اتفاق طرابلس.

روسيا تخشى الأصولية الإسلامية

أعفى الرئيس الروسي يلتسن ممثله في جمهورية شيشان أنجوش المسلمة من منصبه نظراً لإعطائه معلومات مضللة دفعت الاول إلى فرض حالة الطوارىء في الجمهورية، حسب ما جاء في بيان صادر من الرئاسة الروسية.

وقال الرئيس الروسي في مقابلة مع مجلة ألمانية أن روسيا ستتخذ الإجراءات اللازمة لحماية

البقية ص١٤

فصول من المسرحية الامنية في تونس

تقرير خاص بالرباط

تمت احالة الاساتذة المنجي الكعبي والصادق كشريد ومختار التليلي وهم اساتذة من كلية الشريعة على مجلس التأديب وكانوا طالبوا بالتحري في مسألة التلاعب بالاعداد في امتحانات هذه الكلية.

* وقع اعتقال الاستاذ نور الدين العرباوي صاحب كتاب التربية والتحديث.

* استشهد الاخ الطالب فيصل بركات وقد وجدت جثته ملقاة تحت شجرة وذلك بعد تغيب له دام خمسة ايام. وكان الشهيد قد حكم عليه بالسجن لمدة اربع سنوات حين كان تلميذا بالسنة السابعة ثانوي ثم اطلق سراحه بعد ١١/٧ وهو طالب في كلية العلوم مرحلة اولى رياضيات فيزياء، وعضو في هيئة مؤسسة هذه الكلية طريقة قتله تذكر بالاخ طارق الزيتوني الذي استشهد في احداث هذه السنة.

* شهد التحوير الوزاري الاخير في البلاد خروج اثنين من الفرنكفونيين ثقافيا من الوزارة وهما الرويسي (يساري) وبولعراس (دستوري قديما). وهذا يؤكد ما تقوله بعض التحاليل بتخلي السلطة عن ورقة اليسار تدريجيا بعد ان لعبت دورها في ضرب الحركة الشعبية في البلاد.

التحوير شهد ايضا ترقي وزير الداخلية القلال الى منصب وزير دولة. وهذه الصفة يتمتع بها القلال لوحده ضمن الوزراء الحاليين. وتأتي هذه الترقية بعد مساهمة القلال في ضرب الحركة الاسلامية في البلاد واخراجه لمسلسل المؤامرات.

* بعد بيان المعارضة المشترك الاخير الذي وقعته الاحزاب الخمسة المعترف بها والذي جاء فيه الى جانب التهديد بالعنف الذي تمارسه بعض الاطراف المتطرفة في الحركة الاسلامية تنديد بممارسات السلطة وحيدها عن المسار الديمقراطي وتنديد بوضع البلاد عامة ووضع الاعلام خاصة بعد هذا البيان الذي صدر غداة اعلان وزير الداخلية عن اكتشاف اخر خيوط المؤامرة لقلب الحكم واحداث الفراغ الدستوري، وقعت مهاجمة منزل السيد محمد مواعدة اثناء سفره الى ليبيا في محاولة لخلع باب المنزل عند استنجاد ابنيه هاتفيا بالامن فر المقتحم على متن سيارة على ملك الدولة حسب ما ادلت به زوجة السيد مواعدة.

* بعد كتابته لمقال حول اوضاع المعتقلين في تونس والذي كشف عن جرائم بن علي وحالات

البقية ص١٤

الرباط
صحيفة اسبوعية اسلامية جامعة يصدرها الاخوان المسلمون الاردن

تصدر عن مؤسسة الرباط للصحافة والنشر/ اثينا ـ اليونان

رئيس التحرير
كمال رشيد

المكتب الاقليمي
عمان الاردن ص.ب ٢٤١٤
هاتف ٦٩٢٨٥٢ ـ ٦٩٢٨٥٣
فاكس/ ٦٩٢٨٥٤

التوزيع
وكالة التوزيع الاردنية
هاتف ٦٢٧٦١٤

هموم مواطن

إلى من يهمه الأمر

لا شك أن كثيراً مما يعرض في التلفزيون يساهم بشكل فاعل في إضعاف البنية الأخلاقية لأفراد المجتمع وكسر بعض الضوابط الأخلاقية وإشاعة بعض السلوكيات الاجتماعية التي أصبحت تشكل ظواهر مرضية في المجتمع.

لكن الملاحظ في الفترة الأخيرة ـ وهذا ما ذكره بعض المواطنين ـ ظهور بعض الإعلانات التجارية وكأنها لقطات من أفلام جنسية وتتسم بالميوعة والخلاعة، وإذا كانت المسلسلات والأفلام ذات المستوى الهابط هي مسؤولية التلفزيون فإن مثل هذه الإعلانات من مسؤولية التجار وأصحاب الشركات المعلنة إضافة إلى مسؤولية التلفزيون.

ومع علمنا أن كثيراً من السياسات الإعلامية ليست من صلاحيات مسؤولي الإذاعة والتلفزيون لكننا نتمنى عليهم أن يقدموا ما يستطيعون وضمن صلاحياتهم حفاظاً على المستوى الأخلاقي لمواطننا الأردني الذي هو أغلى ما نملك!

(٢)

مع تقديرنا للدور الذي تقوم به مؤسسة النقل العام في خدمة المواطن إلا أن ما نراه يومياً وخاصة في فترات بداية ونهاية دوام الجامعات والموظفين من حمولات كبيرة تتراوح بين ٦٠ ـ ٧٠ راكباً في الباص الواحد أمر يحمل في طياته خطورة كبيرة على أرواح المواطنين، وإذا كانت الحكومة تمنع الباصات الخاصة من زيادة الركاب خوفاً على أرواح المواطنين فلماذا لا ينطبق هذا على باصات المؤسسة.

ندرك حجم أزمة المواصلات لكن هذه الطريقة ليست هي الحل الناجح لها، وبإمكان المؤسسة أن تستخدم جزءاً من مردودها لتعزيز خطوطها بباصات جديدة باعتبار أن هدفها خدمة المواطن بشكل رئيسي وليس الربح.

نكرر تقديرنا للمؤسسة على دورها الوطني الهام.

(٣)

بعد إقرار مجلس الوزراء السابق لمشروع الميزانية لعام ٩٢ وتخصيصه مبلغ (٤٥) مليون دينار لزيادة رواتب مستخدمي الدولة يتساءل المواطنون كيف سيتم توزيع هذا المبلغ؟

وهل سيكون التوزيع طردياً مع الراتب الحالي بحيث يحصل السادة أصحاب الدخول العالية من وزراء ونواب وأعيان ومدراء دوائر على نصيب الأسد من هذه الزيادة كما يحصل عادة؟

إن حاجة المواطن الذي يتراوح دخله من ٧٠ ـ ١٢٠ دينار أكثر من حاجة الوزير أو النائب الذي يزيد دخله أضعافاً كثيرة عن دخل الموظف خاصة في ظل ارتفاع الأسعار وأجور السكن.

نتمنى أن يكون التوزيع متساوياً على الأقل أو أن يتناسب عكسياً مع الدخل لزيادة قدرها عشرة دنانير تمثل زيادة في دخل الموظف تتراوح من ٧ ـ ١٢٪ بينما لا تمثل في دخل كبار الموظفين أكثر من ٥ ـ ٣٪ على أكثر تقدير.

محرر الشؤون الأردنية

ليالي بيضاء في نقابة المهندسين

• كتب إياد الخطيب

شهد مجمع النقابات المهنية يومي الاربعاء والجمعة تفوقا كبيرا للقوائم البيضاء على القوائم الخضراء في انتخابات الشعب الهندسية لنقابة المهندسين الاردنيين، حيث جرت يوم الاربعاء ١١/٢٨ انتخابات شعب الميكانيك والعمارة والكهرباء حيث تنافس على شعبة الميكانيك كل من القائمة البيضاء والقائمة الخضراء اضافة الى عدد قليل من المستقلين، وفازت القائمة البيضاء بستة مقاعد من أصل ٧، حيث فاز فيها السادة احمد الكيلاني ٣٢٦ صوتا، ابراهيم ابو شمس ٣١١ صوتا، حسن الحوامدة ٢٩٦ صوتا، محمود ردايدة ٢٨٧ صوتا، دكتور زين العابدين طهبوب ٢٧٦ صوتا، منصور شموط ٢٥٥ صوتا، في حين فازت من القائمة الخضراء مرشح واحد وهو المهندس عبدالرؤوف المصري وحصل على ٢٦٣ صوتا.

أما في الشعبة الكهربائية فكانت النتيجة فوز القائمة البيضاء بخمسة مقاعد مقابل مقعدين للقائمة الخضراء، ففاز السادة المهندسون ميمون ابو قياس ٣٦٤ صوتا، عماد عربيات ٣٦١ صوتا، عبدالمجيد بشايرة ٣٥٨ صوتا، محمد حداد ٣٥٠ صوتا، راتب الصرايرة ٣٣٥ صوتا، وكلهم عن القائمة البيضاء في حين فاز عن القائمة الخضراء كل من المهندس موسى المعايطة ٣٤٤ صوتا، والمهندس عبدالفتاح درادكة ٣٤٠ صوتا.

وفي هاتين الشعبتين لم تكن هناك سوى قائمة خضراء واحدة في مقابل القوائم البيضاء، اما في شعبة المعماري فقد نزلت ثلاث قوائم خضراء الاولى فيها سبعة اعضاء والثانية اربعة، والثالثة ٤ اعضاء، وكانت هذه هي الشعبة الوحيدة التي ينزل فيها الى الانتخابات عدة قوائم بخضراء، بينما كانت القائمة البيضاء قائمة موحدة حيث فازت بستة مقاعد من أصل ٧ مقاعد، وكانت القائمة قريبة جدا من الفوز بكافة مقاعد مجلس الشعبة حيث كان يكفي القائمة ثلاث اصوات اضافية لجميع اعضائها لتفوز بكامل المقاعد.

الفائزون من القائمة البيضاء كانوا، الدكتور عمر عميرة ٣٢٢ صوتا، وائل السقا ٢٩٢ صوتا، اكرم التل ٢٧١ صوتا، ايمن زعيتر ٢٦٣ صوتا، نمر البيطار ٢٥٠ صوتا، عماد الكيالي ٢٣٣ صوتا، في حين فاز من القائمة الخضراء موسى الطراونة وحصل على ٢٣٣ صوتا، أما المرشح الذي لم يحالفه الفوز من القائمة البيضاء فكان المهندس فيروز مسعود وحصل على ٢٣٠ صوتا،

هذه النتائج دفعت بالقوى المؤيدة للقوائم الخضراء الى تجمع نفسها ومحاولة تعويض هذه النتائج في انتخابات شعب المدني والكيماوي والمناجم والتعدين والتي جرت يوم الجمعة ١٢/٣٠ ففي حين لم تكن هناك قوائم بيضاء او خضراء في شعبة المناجم والتعدين كانت هناك قائمة بيضاء واخرى خضراء ومرشح مستقل في شعبة الكيماوي وهكذا لم تكن هناك حاجة للتوحيد في هذه الشعب اما في شعبة المدني فكان الوضع مختلفا حيث كان هناك قائمتين خضراوتين وقائمة بيضاء وقائمة سكنية، اضافة الى مجموع كبيرة من المرشحين المستقلين الذين يؤيد معظمهم القائمة الخضراء، لذا شهدت يوم الخميس انسحاب اكثر من ٢٠ مرشحا لصالح القائمة الخضراء وتشكلت قائمة خضراء موحدة جديدة في حين بقيت القائمة البيضاء والسكنية على ما هي عليه اضافة الى بقاء ثلاثة عشر مرشحا مستقلا. هذا التوحد كان في محاولة اخيرة للحد من التدفق الابيض ولكن النتائج لم تكن على ما يشتهيه انصار القائمة الخضراء، فعادت القائمة البيضاء لتفوز من جديد في الشعبة المدنية وبنتيجة ٤ ٣ حيث فاز من القائمة البيضاء بشير الجغبير ٧٢٦ صوتا ود روحي الشريف ٧٠٣ اصوات، زهير الكسيح ٦٣٧ صوتا، محمد ابوعفيفة ٦١٠ اصوات، وفاز من القائمة الخضراء عبدالعزيز هنداوي ٦٩٨ صوتا و سناء النمر ٦٧١ صوتا ورياض النوايسة ٦٦٢ صوتا، اما في الشعبة الكيماوية فكان الجو ايضا صافيا ذكر المهندسين بمنظر الثلوج البيضاء الناصعة صبيحة يوم شتوي جميل ففازت القائمة البيضاء بسبعة مقاعد أي بكامل عضوية مجلس الشعب، وكانت النتائج فوز كل من د. نعيم الفقير ومحمد عصام عشا ورياض ابو هزيم واسامة العمري وجمال ابو سالم وجبريل مصطفى، واخيرا في شعبة التعدين فقد تنافس سبعة عشر مرشحا «مستقلا» ولم تكن هناك أي قوائم بيضاء أو خضراء الا ان النتيجة لم تكن بعيدة عن نتائج بقية الشعب حيث يعرف عن معظم المرشحين الفائزين قربهم وصلتهم الطيبة بأنصار ومؤيدي القوائم البيضاء.

وهم محمد أبوطه وجميل وريكات وعبدالاله الروسان وعبدالكريم العجلوني وعبدالكريم البشايرة ومحمود المكردي ومازن ريال

٧/صفر للكيماوي، ٦/١ للميكانيك، ٦/١ للعمارة، ٥/٢ للكهرباء، ٤/٣ للمدني

أسباب هذا الفوز الكبير للقوائم البيضاء

قد لا يكون من السهل استقصاء وحصر كل الاسباب التي ادت الى هذا الفوز الكبير والذي يأتي لاول مرة منذ اكثر من عشر سنوات، كانت النتائج طوال هذه السنوات العشرة تكون متقاربة او تميل لصالح مرشحي القوائم الخضراء ولكن يمكن محاولة البحث عن بعض هذه الاسباب..

بداية عزى انصار القوائم الخضراء خسارتهم لشعب الكهرباء والميكانيك والعمارة الى تفرقهم وعدم توحد صفوفهم ولكن وحسب القوائم المنافسة لم تكن هناك في الكهرباء والميكانيك الا قائمة خضراء واحدة وموحدة، اما في العمارة فكانت هناك كما ذكرنا ٣ كتل خضراء واحدة وكاملة بسبعة اعضاء وواحدة باربعة وواحدة بثلاث اعضاء، ولو نظرنا الى مجاميع القوائم الخضراء الثانية والثالثة لوجدنا انها كانت ضعيفة جدا لم تكن منافسة لا للكتلة البيضاء ولا للكتلة الخضراء الرئيسية. أما في المدني والكيماوي فقد خاضت القوائم الخضراء الانتخابات موحدة وكانت هذه النتيجة. اذن ما هي الاسباب الحقيقية وراء فوز القوائم البيضاء.

احد هذه الاسباب هو الخريجين الجدد حيث اصبح معظم الاعضاء الجدد في النقابة من خريجي الجامعات الاردنية وقلت نسبة خريجي دول اوروبا الشرقية والاتحاد السوفياتي والتي كانت الظهير الاكبر للقوائم الخضراء وأكبر دليل على ذلك نتائج الصندوق الثاني في شعبة الهندسة المدنية والذي يضم الخريجين الجدد حيث كانت نتيجة هذا الصندوق لوحده فوز القائمة البيضاء بستة مقاعد مقابل مقعد واحد للقائمة الخضراء.

السبب الثاني هو تشكيل التجمع المهني الهندسي الاسلامي والذي ضم اعدادا كبيرة من الاسلاميين والمستقلين وانصارهم ومؤيديهم والذي بدأ العمل والتحضير للانتخابات في وقت مبكر وبأسلوب دقيق ومنظم. اما السبب الثالث فهو الاحساس العام لدى المهندسين بضعف المجلس الحالي الذي يسيطر عليه انصار القائمة الخضراء والشعور العام بعدم قدرة هذا المجلس على اداء دوره بالصورة المطلوبة، ولربما كان لموقف انصار القوائم البيضاء خلال الاحداث الاخيرة على الصعيدين الداخلي والخارجي الاثر في نتائج هذه الانتخابات.

عموما لنتائج هذه الانتخابات لها مدلول كبير في نتائج انتخابات مجلس نقابة المهندسين والتي ستجري في شهر شباط في العام المقبل.

ندوة حول مشكلة المياه في الشرق الأوسط

نظم مركز دراسات الشرق الأوسط ندوة في عمان حول مشكلة المياه في الشرق الأوسط بين الواقع والمستقبل. واستمرت الندوة من ٢٥ إلى ٢٦ تشرين ثاني (نوفمبر) ١٩٩١، وقد توصل المجتمعون إلى عرض التوصيات التالية الى الجهات المختصة والمعنية بمتابعة هذه المشكلة.

١ ـ الدعوة للتفعيل وانشاء هيئات متخصصة بموضوع المياه في جمع المعلومات الخاصة بالموارد المائية وتقديم الدراسات التطويرية والمستقبلية لمختلف الدول المشاركة، ومشاركتها في صياغة الاتفاقات الثنائية والاقليمية استناداً إلى القوانين والأعراف الدولية، ونناشد بشكل خاص جامعة الدول العربية العمل على تنسيق وتفعيل مؤسساتها المعنية بهذا الموضوع.

٢ ـ ضرورة التعاون والتنسيق بين الدول العربية في مجال استخدامات المياه الدولية على ضوء الاتفاقيات القائمة والسعي لاعداد اتفاقيات ناظمة لتوزيع المياه بشكل عادل بالنسبة للانهار التي لم يتفق على استثمارها وتوزيع مياهها بعد.

٣ ـ ضرورة تطوير البرامج المؤدية إلى تحسين الاستفادة من المياه على المستوى القطري في مجالات الشرب والري والصناعة وتوليد الطاقة.

٤ ـ العمل على رفع كفاءة العاملين في الهيئات المائية وزيادة الخبرات المكتسبة لديهم بالوسائل المختلفة.

٥ ـ الدعوة إلى حوار عربي حول مشكلة المياه يرسم من خلاله تصور عربي لأي اتفاقات إقليمية مستقبلية بحيث تنسجم مع الأمن القومي العربي العام.

٦ ـ ضرورة بلورة استراتيجية للأمن المائي كجزء من استراتيجية الأمن القومي العربي العام، وتجاوز الخلافات السياسية أثناء رسم هذه الاستراتيجية ورفع مستوى التعاون والتنسيق الثنائي العربي والإقليمي.

٧ ـ دعوة الأمم المتحدة لممارسة دورها من أجل استرداد الحقوق العربية في مياه نهر الأردن وروافده ووقف التسارع الصهيوني في استغلال مياه نهري اليرموك والليطاني وسرقة المياه الجوفية والسطحية الأخرى في فلسطين والأراضي العربية المحتلة والعمل على حماية الحقوق المائية للشعب الفلسطيني تحت الاحتلال حرصاً على مستقبل المنطقة وحفظاً للأمن والاستقرار فيها.

مهرجان تضامن مع مسلمي جمهورية الشيشان انغوش تقيمه الحركة الاسلامية في الزرقاء بالتعاون مع الجمعية الخيرية الشيشانية

تضامنا مع الاشقاء في جمهورية الشيشان انغوش نظمت الحركة الاسلامية في الزرقاء بالتعاون مع الجمعية الخيرية الشيشانية مهرجانا خطابيا عقب صلاة الجمعة ١٩٩١/١١/٢٢ حضرته جموع من اهالي مدينة الزرقاء وذلك في مسجد الشيشان ور فعت خلاله اللافتات المختلفة باللغات العربية والشيشانية والانجليزية تندد بأساليب القهر وتطالب بالحرية للمسلمين في جمهوريتهم المستقلة. ولقد شارك في المهرجان عدد من فعاليات الزرقاء، وكان اول الخطباء فضيلة الشيخ ذيب انيس نائب المدينة الذي تحدث عن صمود الشيشان في وجه الاعتداءات الروسية القيصرية على بلادهم وممتلكاتهم واستمرار مقاومتهم للمعتدين لمدة تزيد عن قرنين ونصف، فما لانت لهم قناة ولا تنازلوا عن حق. وهاجر بعضهم الى بلادنا فرارا بدينهم واستعرض فضيلة القاضي اديب خالد تاريخ الشيشان منذ دخول الاسلام الى بلاد القفقاس في عهد عمر بن الخطاب رضي الله عنه عام ٢٢هـ حتى يومنا هذا مؤكدا على تلاحم المسلمين في شتى اقطارهم ضد الظلم والطغيان واشاد بالاخوة الاسلامية التي تربط بين العرب والعجم مذكرا العرب بدورهم في الفتح الاول لبلاد القفقاس وسرعة تجاوب الشيشان مع الرسالة الجديدة ورفضهم للشيوعية رغم مرور عشرات السنين.

وأكد الاستاذ ياسر العمري رئيس بلدية الزرقاء على وحدة الدم الاسلامي وعلى وحدة المصير وعلى فرح المسلمين للنجاحات التي حققها صبر وجهاد الاخوة في بلاد الشيشان وطالب وسائل الاعلام بالتعاطف مع القضية العادلة للشعب الشيشاني المسلم وعموم الشعوب القفقاسية الشقيقة، ودعم حكومة الرئيس المنتخب الجنرال جوهر داوود، واخيرا استعرض فضيلة الدكتور بسام العموش جانبا من الظلم والحيف الذي لحق بالشيشان عبر تاريخهم الطويل وضرب امثلة من المصادر التاريخية القيصرية تبين صمود الشيخ شامل امام الجهاد في بلاد القفقاس في وجه جنود القيصر

البقية ص ١٤

في دائرة الحدث

المطلوب من حكومة الشريف

● د. بسام العموش

بعيداً عن الرأي في اشخاص الحكومة الجديدة حكومة الشريف زيد بن شاكر وبغض النظر عن عدم مشاركة الاخوان المسلمين فيها ومشاركة جميع الكتل البرلمانية الاخرى بنوابها او برجالها من خارج مجلس النواب (الكتلة الدستورية، الكتلة الوطنية، الكتلة الاسلامية، التجمع الديمقراطي، المستقلون) فاننا كمواطنين في الشارع الاردني نتمنى ان نرى الامور تتوجه نحو الافضل.

فعلى الصعيد الفكري والهوية نتمنى ان تبرز هذه الحكومة وبوضوح وعبر كل الوسائل الاعلامية والتعليمية هوية هذا الشعب وهي الاسلام فدين الدولة الاسلام وهذه البلاد فتحها الاسلام واسمها ينتمي لاشرف البيوت بيت محمد ﷺ العربي الهاشمي وليس اجدر ولا اولى من هذا البلد ان يطبق الاسلام ويرفعه شعارا ذا مضمون على ارض الواقع وبخاصة في هذا الزمان الذي سقطت فيه الشعارات وهوت الاصنام الورقية بينما الاسلام يتجدد في نفوس الناس يرغبون فيه ويحبونه ويطمعون ان يطبق عليهم. وبناء على ما سبق فاننا نريد ان نرى تعاونا بين الحكومة ومجلس النواب لاسقاط كل القوانين التي تخالف شريعة الاسلام ورجال الشريعة ورجال القانون عندهم الاستعداد الكامل ليكونوا خدما لهذه الامة في سبيل التخلص مما ابتلينا به من قوانين تركها لنا المستعمر بينما احكام الله موجودة بين ايدينا. وعلى الصعيد التربوي نتمنى على هذه الحكومة ان تطارد كل فساد يخل بالتربية والخلق فالاسم الجميل لوزارة التربية والتعليم يجب ان يكون ذا مضمون حقيقي ينسجم مع الهوية التي ذكرتها سالفا وهي الاسلام. وان يخضع اعلامنا بكل صوره وأشكاله للضوابط التربوية الاسلامية بحيث نمنع الساقط من البرامج والصور الخليعة والاعلانات الفاجرة. نطمع بالحكومة ان تحافظ على ترسيخ مفهوم العفة والطهارة والشرف وعندها فقط ستتحقق الثقة بين الناس والحكومة.

قوى المعارضة: نطالب بحقنا في التعبير عن رأينا

وجهت القوى الرسالة التالية:

دولة رئيس الوزراء المحترم

ومعالي رئيس مجلس النواب المحترم

ومعالي وزير الاعلام المحترم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

في هذه المرحلة الخطيرة من حياة شعبنا وامتنا، نرى لزاما علينا نحن ممثلي القوى المناهضة للاستسلام، ان نؤكد على أهمية وضوح الرؤية وصراحة القول، وصولا الى القرار الحكيم الذي يلتف من حوله شعبنا باعتباره قرارا نابعا من قناعات الشعب، محققا لاماله وطموحاته لا باعتباره قرارا مفروضا عليه.

ونظرا للدور الكبير الذي تلعبه وسائل الاعلام في توجيه الرأي العام، ولا سيما في القضايا الهامة والمصيرية، فاننا نتطلع الى اعلام وطني يحس جميع المواطنين انه اعلامهم المعبر عن خلجات نفوسهم، المستهدف خير الوطن، ومصلحة المواطن، وحتى يحتل اعلامنا هذه المكانة فلا بد ان يفتح الابواب والنوافذ لكل الرؤى والاجتهادات، سواء أكانت متفقة مع توجهات الحكومة او مختلفة عنها، فان لدى مواطنينا من الوعي والخبرة ما يمكنه من التحليل والموازنة. ليصل من خلال ذلك الى قناعة راسخة ينطلق منها في مواقفه.

وأننا لنأسف أشد الاسف، ونحن نرى الكثيرين من مواطنينا يعزفون عن وسائل الاعلام المحلية بحثا عن بعض الحقيقة لدى وسائل الاعلام العالمية، التي لا تخلو في كثير من الاحيان، من أباطيل مبثوثة في ثنايا بعض الحقائق التي تقدمها.

واننا كممثلين لقطاعات عريضة من المجتمع الاردني الخير، نتطلع الى درجة من المصداقية، تجعلنا على يقين بأن المادة الاعلامية التي تعرضها وسائل الاعلام في بلدنا تمثل الشعب الاردني بجميع اجتهاداته ورؤاه الفكرية والسياسية. واسمحوا لنا ان نستذكر معا حالة التوحد التي عاشها شعبنا ابان العدوان الامبريالي على العراق، حيث وقف اعلامنا الرسمي موقفا منسجما مع الموقف الشعبي، فاستقطب ثقة المواطنين جميعا، بل تجاوز حدود الوطن الى وطننا العربي الاسلامي الكبير.

ان بلدنا العزيز الذي يتطلع الى حياة ديمقراطية، نعتز بها، ونحرص عليها، لا نريد لتجربته الديمقراطية ان تكون ناقصة او مشوهة حتى لا تفقد هذا المعنى الكبير في نفوس المواطنين، بل في نفوس ابناء العالمين العربي والاسلامي الذين يرقبون تجربتنا ويتطلعون الى محاكاتها.

لكل هذه المعاني، فاننا نطالب بما هو حقنا في التعبير عن رأينا، ويحدونا أمل عظيم بأن تتسع الصدور ووسائل التعبير لوجهات النظر التي وان بدت مختلفة ـ الا انها ـ تصب في النهاية في مصلحة الوطن والمواطن. ونحن اولى بذلك من عدونا الصهيوني الذي لا تحتكر وسائل الاعلام فيه لصالح اجتهاد معين، فهل نرى وسائل اعلامنا الرسمية وقد أبرزت بحياد تام اجتهادات المواطنين تاركة حرية الاختيار لمواطننا الذي يمتلك قدرا كبيرا من الرشد وحسن الاختيار؟

«عنزة ولو طارت»

بقلم النائب الدكتور همام سعيد

في بلادنا يمكن ان تطير العنزة، وهذا مثل يضرب لمن يعاني من قصر النظر والعناد واستغفال الآخرين.

فقد اختلف اثنان في جسم على الأرض، ما هو؟ فقال أحدهما: أنه عصفور!! وقال الفصيح منهما، أنه عنزة!! وعندما اقتربا من الجسم صاح الفصيح، طارت العنزة!! وقال لصاحبه، هل اقتنعت" واليوم يمكن أن يطير الجمل، حتى الثور يمكن أن يطير، لأن الثور اكثر فهماً من الجمل!!

وإذا كانت العنزة قد طارت، فما بال الثور لا يطير؟ ولا سيما أننا في عصر (التكنولوجيا) وفي عصر (الديموقراطية) وفي عصر (المصداقية الأمريكية) و(الشرعية الدولية) وفي عصر (دول المؤسسات ـ والقوانين) وفي عصر النهضة الإعلامية!!

إن عموداً صغيراً في صحيفة أقوى من محرك الطائرة العملاقة، ويمكن أن يرفع الثور إلى السماء، بل ويمكن أن يولد الثور، ثم يطيره!! ولا يحتاج هذا الأمر إلى إعلامي متمرس، حتى الفرخ الإعلامي الذي لم يخرج زغبه بعد قادر على ذلك!! وأن نجاح اثنين وثلاثين من إصل اثنين وأربعين من الشعب الهندسية لصالح الإسلاميين أمر لم يره الإعلام، ولم تسمع به بعض الصحف الوطنية!! لأن عدد الذين وقفوا مع الإسلام لا يزيدون على خمسة أسباع قطاع المهندسين فقط!!! ومثل هذا الرقم لا يمثل الرأي العام لدى قطاع المهندسين!! المبثوثين في أوصال مجتمعنا كله!! إن قصر النظر يمكن أن يطير الثور، ولكن العمى يجعل الثور يتلاشى عن الساحة!! بالأمس قالت بعض الصحف أن ٦٩٪ من المجتمع الاردني مع الحلول ومع مؤتمر مدريد! هذا ثور يمكن ان يطير! أما انتخابات المهندسين فليست نسراً حتى ولو طار!!

مشكلة المياه في الوطن العربي وسياسة ربط الأمة بالاعداء

تحليل اخباري

يبدو أن هناك نهجاً استعمارياً جديداً ينتشر في الوطن العربي منذ عدة سنوات، لا يقف عند حد تصوير مشكلة المياه بأنها مشكلة الحياة أو الموت بالنسبة للعرب مستقبلاً بل يحاول تهديد المخاوف لدى الأطراف العربية المعنية بهذا الشأن، من خلال تكريس حلول لا تبدو استراتيجية بقدر ما تبدو غير قابلة للاستمرار على المدى البعيد بصورة تضمن سيادة حقيقية على البلاد والعباد..

ولقد بدا واضحاً أن الغرب وبالتعاون مع قوى إقليمية معينة يحاول استغلال ما يسميه بمعضلة شح الموارد المائية العربية، كجسر يعبر من خلاله إلى مرحلة تضييق الطوق على العنق العربي، خاصة في مرحلة تم التسليم فيها للبعبع الغربي تحت الزعامة الأمريكية، بحقه في التحكم في الموارد وتوجهات التنمية في بلاد العرب.

فبعد أن تمكنت مئات الدراسات المتعلقة بالمنطقة والممولة والمغطاة غربيا، من تثبيت فكرة أن هناك معضلة مائية خطيرة الأبعاد والآفاق على مستقبل الوطن العربي، اندفعت القوى الرسمية النافذة في المنطقة إلى إثارة مخاوف الشعوب، وارهابها بهذا السوط الجديد لتغطي على سياساتها المتجهة نحو خلق حالة من التطبيع مع اسرائيل بحجة أن الوقت قد حان لتأمين الجبهة العربية الإسرائيلية مهما كان الثمن، من أجل التفرغ للمشكلات الحقيقية والتي منها وعلى رأسها مشكلة المياه، التي تحتاج حلولها الجذرية إلى حالة من الأمن المستتب في المنطقة.

وإمعاناً من الدوائر الاستعمارية في تشويه أية حلول مرتقبة لمعضلة المياه في الوطن العربي، كي تخرج بها عن دائرة الاعتماد على الذات فقد راحت تروج لمشاريع حلول تهدر الموارد المالية العربية في مشاريع لا تتضمن حلولاً حقيقية، وتعمق من ارتباط الوطن العربي مائياً بدول أخرى في المنطقة كايران وتركيا حالياً، وربما أوغندا وكينيا وزائير مستقبلاً.

فبعد أن اصبح حل بمشكلة المياه لكل من سوريا ولبنان والأردن والمناطق الشمالية من المملكة العربية السعودية مرهوناً بأنابيب تنقل الماء التركي الى تلك المناطق بتكلفة عشرات المليارات من الدولارات حسب ما هو مخطط له في المحادثات متعددة الأطراف التي ستعنى بمناقشة القضايا الإقليمية تحديداً. وبعد أن بدأ الترويج لاحتمال أن تتحكم الدول الافريقية الواقعة في أحواض منابع النيل في مستقبل تلك المنابع، في عملية إيحاء خبيثة بتهديد الامن المائي لكل من السودان ومصر.

نقول، بعد كل ذلك، طلعت علينا دولة خليجية صغيرة جداً هي قطر بصرعة جديدة من تلك التي انبثقت والتي ستنبثق عن معضلة المياه، فقد ذكرت صحيفة الخليج الإماراتية في عددها الصادر يوم ١٩٩١/١١/١١، نقلاً عن مصادر ايرانية وقطرية في طهران، أن البلدين قد اتفقا على إنجاز مشروع مد أنابيب المياه العذبة من ايران إلى قطر، ستبلغ تكلفته (١٣) مليار دولار.

وأضافت الصحيفة أن المشروع يتضمن مد أربعة أنابيب طول الواحد منها (١٨٠٠) كيلو متر من نهر «كارمن» الايراني عبر مقاطعة خوزستان الجنوبية ومنها عبر الخليج الى قطر.

وقالت الصحيفة أن حاكم قطر الشيخ حمد دعا نائب الرئيس الايراني حسن حبيبي لزيارة الدوحة حيث سيتم الاتفاق على التفاصيل القانونية والمالية للمشروع، وقالت الصحيفة أيضاً عن دبلوماسيين ايرانيين أن الجزء الأهم من نفقات المشروع الذي قد تستفيد منه مستقبلاً دول عربية أخرى ستتحمله قطر.

وامام هذه الصرعة المائية الجديدة التي لا نراها إلا فاتحة لصرعات شبيهة كثيرة قادمة، لا نمتلك إلا التأكيد على أن هناك مؤامرة تحاك فصولها في الخفاء لمنع الوطن العربي من استثمار موارده المالية في مشاريع لإنتاج الماء من أرضه وعلى أرضه، إمعاناً في ربط مستقبل حياته وحياة شعوبه بدول محيطة به سوف تمعن في سياساتها المعادية للأمة العربية.

مذكرة نواب الحركة الاسلامية حول ضريبة الاستهلاك والتعرفة الجمركية

دولة السيد رئيس الوزراء المكرم
بواسطة معالي رئيس مجلس النواب المكرم
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

بعد الاطلاع على مذكرة الصناعيين، والاستماع الى الحوار الذي تم في غرفة صناعة عمان بين الصناعيين وادارة الغرفة، وكذلك الحوار مع معالي وزير الصناعة والتجارة، والحوار الساخن مع معالي وزير المالية، ١٩٩١/١١/١٣م في غرفة صناعة عمان، وكان التقرير الذي وزعته الغرفة في اللقاء المذكور حول تعديلات الضريبة على الاستهلاك والتعرفة الجمركية والجداول الملحقة به، وكذلك الاطلاع على وجهات نظر بعض الاقتصاديين، تبين ما يلي:

١- ان التعرفة المذكورة هي مطلب البنك الدولي، كشرط لاستمرار الدعم الخارجي والاقتراض الخارجي.

٢- ان التعرفة المذكورة والضريبة المرتبطة بها جاءت لصالح المستوردات الاجنبية على حساب الانتاج المحلي، وبذا افتقد الانتاج المحلي فرصة المنافسة المتكافئة.

٣- ان التعرفة والضريبة التي فرضت في ١٩٩١/١١/٥م زادت من اعباء المستهلك الاردني، اذ ان أية زيادة في الأسعار ستكون على حساب المستهلك بطريقة مباشرة أو غير مباشرة.

٤- ان الاثر السلبي لتلك التعرفة والضريبة شمل المواد التي يستعملها المستهلك ذو الدخل المتوسط او المتدني.

٥- ان تطبيق النظام المذكور سيقلل من الاستهلاك. وبالتالي من انتاج المصانع، وهذا سيؤدي الى اغلاق بعض المصانع وتسريح عدد من العمال، مما يزيد البطالة، وتهجير الايدي العاملة.

٦- ان السياسة الانفة الذكر تهدف الى تحميل المواطن في النهاية عبء الميزانية كاملة بزيادة فرض الضرائب لتغطية العجز فيها والاستغناء عن الدعم الخارجي. والمواطن الاردني لا يستطيع تحمل ذلك دون العمل على زيادة الانتاج.

٧- ان هناك ضرائب ستفرض في المستقبل مثل ضريبة المبيعات وهي أشمل وأكثر تعقيدا من ضريبة الاستهلاك، وكذلك فهي ستقع كلها على عاتق المستهلك وتشمل كل مادة يبتاعها.

٨- ان هذا الاجراء سيؤدي الى اغلاق المصانع الصغيرة، ومعظم المصانع الاردنية كذلك، ويؤدي الى تهجير الاموال والمصانع الى الخارج.

٩- ان الاستمرار في تطبيق القرار يجعل الاردن بلدا خاليا من المصانع، ويعتمد على الاستيراد كليا، وقد أشار معالي وزير المالية الى ذلك، حيث ذكر ان كلفة المستورد قد تكون أقل من كلفة المنتج وهذا التوجه وان كان من وجهة نظر اقتصادية صرفة فيه جانب المعقولية - لكنه من وجهة النظر الوطنية خطير جدا، لانه يفرغ البلد من الصناعات ويهيئها للاستيراد في كل شيء. مما يترتب عليه خلل اقتصادي كبير وبطالة واعتماد على السوق الخارجي ويفتح المجال امام المنتوجات الاجنبية، وخاصة في الفترات المقبلة حيث تستعد المصانع اليهودية لغزو السوق العربية، وقد تسعى الى اغراق الاسواق بمنتوجات ذات سعر أقل.

١٠- ان خطورة هذا النظام، انه يجعل السياسة الاقتصادية بيد الخبرات الاجنبية العالمية، وعدم اشراك الفعاليات المحلية اقتصادية وسياسية في رسم الاستراتيجيات الاقتصادية، وتهميش دور مجلس النواب في رسم التوجهات الاقتصادية العامة، وترك التفصيلات للسلطة التنفيذية.

البقية ص١٤

انتخابات نقابة الاسمنت الابيض

فازت كتلة التعاون فوزا ساحقاً في الانتخابات التي جرت مؤخراً لنقابة الاسمنت الأبيض حيث حصلت على مقاعد التسعة، في حين لم يحالف الحظ أياً من أعضاء كتلة المستقل والمرشح المستقل.

وقد تم توزيع المناصب الإدارية بين أعضاء كتلة التعاون الفائزة على النحو التالي

الاسم	المنصب	مجموع الأصوات من أصل (٤١)
زكي سعد	رئيسا	١٢٩
محمد عواد الزيود	أمين السر	١١٨
محمد أحمد المنسي	أمين الصندوق	١٠٠
حسن علي نمر	نائب أمين السر	١١٤
سعيد الناصير	نائب أمين الصندوق	٩٥
بديع أحمد فراج	عضو	١٠٥
علي أحمد درويش	عضو	٩٨
سليمان ابراهيم فرحان	عضو	٨٩
طارق اسماعيل الصعوب	عضو	٨٥

سحب توقيع

السيد رئيس تحرير جريدة الرباط
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته
نشير الى ما نشر في العدد ٤١ من جريدة الرباط تحت عنوان (الفساد في البر والبحر) والمتعلق بفندق البحر الميت للعلاج الطبيعي حيث ذكر المحرر عبارة (فعلى الحكومة ان تخضعه للرقابة الصحية لتتحقق من اقتصار دوره على العلاج، وإلا فعليها ان تغلقه بقرار رسمي قبل ان يغلق بقرار شعبي).

نرجو سحب توقيعنا من تلك العريضة، حيث اننا لا نقدر ان نتحمل ما يمكن ان تعنيه تلك العبارات.
عبدالرحمن أمين العباد.
عبدالرحمن عبدالحافظ المدوان
١٩٩١ ١١ ١٨

الرباط: يؤسفنا ان تفهم الجهات المسؤولة في منطقة البحر الميت أننا دعاة فتنة وتحريض، لأننا دعاة خير واصلاح ومحاربة للمنكر. وعبارة «أن يغلق بقرار شعبي» كان المقصود منها ان يصل صوت المواطنين الى نوابهم في البرلمان فهم يمثلون الشعب، وهم قادرون على مخاطبة السلطة التنفيذية ومطالبتها، اننا نعذر المواطنين المذكورين اعلاه، وسوف نتابع الموضوع بما ينفع الناس.

وفد الحزب الاشتراكي اليمني في زيارة لمكتب نواب الحركة الاسلامية

قام وفد من الحزب الاشتراكي اليمني بزيارة لمكتب نواب الحركة الاسلامية «الاخوان المسلمون» بعمان يرافقهم السيدان سعيد محمد صالح الوزير المفوض اليمني وأكرم الاغبري المستشار الثقافي في السفارة اليمنية بعمان. وجرى خلال الزيارة حديث عن هموم الامة وطموحاتها المستقبلية التي تستدعي ضرورة العمل والتنسيق والتعاون بين مختلف الاتجاهات لتقوم قناعات وخطوات ايجابية بين الجميع لصالح الامة ووحدة الصف في وجه الصهيونية الغازية والامبريالية العدوانية.

رسالة اربد

* انهت أسرة «مدينة بلا حدود» عروضها المسرحية التي استمرت ثلاثة أيام في جامعة اليرموك والتي نظمتها اللجنة التحضيرية للاتحاد العام لطلبة الأردن - فرع جامعة اليرموك.

* ألقى فضيلة النائب ذيب أنيس نائب محافظة الزرقاء محاضرة في مسجد اربد الكبير بعد صلاة المغرب
وتأتي هذه المحاضرة ضمن سلسلة حديث الثلاثاء.

* وبدعوة من المركز الثقافي الإسلامي للنساء ألقى الدكتور عبد الحميد القضاة مدير المختبرات التخصصية في اربد محاضرة بعنوان (الطب الوقائي في الإسلام) وذلك يوم الأحد الموافق ١٢/١ في قاعة بلدية اربد.

سلطان الحطاب على القائمة السوداء

اتخذ مجلس نقابة الصحفيين في الأردن عدة قرارات حازمة بشأن سلطان الحطاب لإجرائه مقابلات مع تلفزيون العدو الصهيوني أثناء انعقاد مؤتمر مدريد وهذا نص القرار

ناقش مجلس نقابة الصحفيين التصرف المشين الذي قام به السيد سلطان حطاب بموافقته على اجراء مقابلة مع تلفزيون العدو الإسرائيلي أثناء انعقاد مؤتمر السلام في مدريد مما يشكل سابقة خطيرة تتنافى مع القوانين والأنظمة السارية في المملكة وتندرج في باب الاتصال غير المشروع مع العدو.

وحيث أن النقابة كان لها الفضل الأول في وضع قائمة سوداء للصحفيين العرب الذين يعملون ويدعون إلى التطبيع أو زيارة الكيان الصهيوني واستناداً إلى قرارات اتخذها المجلس في أوقات سابقة وإذ يؤكد المجلس على موقفه المبدئي الرافض لعملية التطبيع مع الكيان الصهيوني بكافة أشكالها، يعرب عن شجبه واستنكاره لهذا التصرف المشين والمستهجن.

وحيث أن اللقاء الذي أجراه السيد سلطان الحطاب عضو الهيئة العامة مع مندوب التلفزيون الاسرائيلي يشكل خرقاً للمقاطعة العربية وخرقاً لقرارات مجلس النقابة واتحاد الصحفيين العرب ومخالفة للقوانين والأنظمة التي تعتبر أن أي اتصال مع العدو الصهيوني يعتبر خيانة عظمى.

واستناداً إلى نص المادتين ٤٦ و٥٠ من قانون النقابة رقم ١ لسنة ١٩٨٣ قرر ما يلي وبالإجماع:

أ - شطب اسم السيد سلطان الحطاب من سجل الصحفيين الممارسين ومنعه نهائياً من ممارسة المهنة الصحفية

ب - وضع اسم السيد سلطان الحطاب على القائمة السوداء في النقابة وتعميم ذلك بكتاب رسمي من النقابة على جميع الاتحادات والمنظمات والنقابات المهنية والصحفية المحلية والعربية والدولية.

جـ - الطلب من المؤسسات الصحفية الأردنية بعدم السماح للسيد سلطان الحطاب بالعمل فيها انسجاماً مع أحكام قانون النقابة وتنفيذاً لها.

«مدينة لا تعرف الحدود»

بقلم: أسماء فرحان

راوحت هذه الكلمات كثيراً في ظلالها قبل ان تميل شمس الغروب وتصنع للظلال مدى غير ذاك الذي حدته شمس الظهيرة صانعة بذلك اعجب انسجام للمفارقات، اذ ان شمس الغروب على هدوئها - وهي عنوان انتهاء، وفي اصطلاح الزمن عند العرب اذن لليوم التالي بالابتداء - كانت سبب مدد جرأة الكلمات بما منحتها من ظلال، على عكس تلك التي - رغم جرأتها الذاتية - قد حالت دون جرأة الكلمات في زمانها.

هذه الكلمات كلمات نقد - رغم تقدير - اصطفت أحرفها بعد انتهاء عروض المسرحية وامتنعت قبل ذلك، اذ ان العرض الذي استثار العبرات من مآقيها لقد أخجل الفكر عن ملاحقة بعض قصور في النص وآخر في الاخراج. وليست تخرج هذه الملاحظات الان ايذانا بتجميد العواطف وانتهاء زمن التفاعل مع العرض، ومدينة لا تعرف الحدود، ليست طارئا على زماننا، بل هي فينا الزمان كله

ولكنها - أي الملاحظات - بانتهاء هذه العروض، نأمل باستجلاب بدء أحمد وأحسن لعود جديد لهذا الفن الرائع.

من شاهد «مدينة لا تعرف الحدود» حل بذهنه ألق ما عهده من قبل لمفهوم تناقل الراية من جيل الى جيل .. «قاسم»... الذي كان منذ البدء حامل الراية قد حملها حتى النهاية، لانه كان رمز حفظ الراية والشاهد على الحقد اليهودي بذراعه المحروقة، لكنه كان يسلم الراية معنى «الامادة» لكل امل يبزغ ولكل عرق ينبض بحقه.. حملها لعبدالقادر الحسيني، حملها لكل من اطفأ حريق الاقصى، حملها «الأيمن» رمز جيل الانتفاضة، وحملها نهاية للصغير «احمد» الذي سيبدأ حيث انتهى الحسيني مطلقا الراية رصاصا من بندقية عبدالقادر، لكننا حين نتكلم عن لعل النص في نفس السامع لحظة العرض فانه - أي النص - يقصر بنا عن الاحساس بعمق التفاعل بين «قاسم» (الروح المتصلة بالسماء واهلها) وبين من يحمل لاجلهم الراية في الأرض.

حالة الاغتراب - عن أهل الارض - ليست مكملة لما يرمز اليه قاسم وخاصة انها تكاد تكون مطلقة، في حديث قاسم وحركته بينما يؤمل منه ان يكون المحرك والملهم لاهل المدينة.

لم اقرأ النص المكتوب اصلا اذ حدثت هنالك بعض التعديلات عليه او التحولات عند الاخراج - لكنني مضطرة للكلام بما شوهد على خشبة المسرح.

* لا يرى «قاسم» الا في حواره مع أم أيمن - بصوتها - متجها نظره الى الاعلى وكأنها فوقه.. في النص المكتوب أصلا - علمت - تظهر «أم أيمن» من شخوص المسرحية الذين يبرزون على خشبة المسرح: أما وقد اكتفي بصوتها عند العرض لكان ينبغي أن يراعي الاخراج حقيقة وجودها على الارض حية بين الناس ليدرك السامع حقيقة

البقية ص١٤



المواصلات بين المواطن والمسؤول

ادارة السير: لا نقر بوجود ازمة مواصلات
المواطنون: على الحكومة ايجاد الحلول

أينما كنت وتحديدا في الزرقاء وأربد وعمان واينما كانت وجهتك الى الجامعة او الى مكان العمل في الصباح الباكر او في المساء لا بد ان تقف في طابور طويل حتى يصلك الدور في ركوب الباص او السيارة.. وقد تنتظر وقتا طويلا وربما تكون فترة الانتظار قصيرة وربما تزداد الامور تعقيدا اذا ما تأزم المرور نتيجة لكثرة السيارات والحافلات وتصبح عينيك احداهما على الساعة والاخرى على الطريق اما اللسان فيتمتم بكلمات التذمر يسلي بها نفسه او جاره في المقعد وربما يعلو الصوت وتدور حلقة من الحوار والنقاش حول ازمة المرور والمواصلات وشدة الازدحام وكل يدلي بدلوه واضعا الاسباب والحلول.

الرباط تود مشاركتك هذا الحوار من خلال بحث الموضوع مع المسؤولين حيث التقت عطوفة العميد احمد الضمور مدير دائرة السير والسيد سليمان هباهبة مدير عام مؤسسة النقل العام وعددا من الاخوة المواطنين.

المواطنون اغلبهم يؤكد وجود ازمة مواصلات ويطالب بالحل وخاصة ان فصل الشتاء قد اقبل، بداية ذهبنا الى مجمع رغدان طابور طويل جدا متجه الى الزرقاء التقينا بالاخ: محمد سالم الذي قال: والله انا شخصيا واقف في الدور منذ ٥ دقائق واتوقع خلال ١٥ دقيقة تقريبا يصلني الدور وطبعا هذه الازمة بسبب كثرة الناس وخاصة بعد ازمة الخليج اضافة لعدم وجود باصات وسيارات كافية.

وفي مجمع العبدلي التقينا بالاخ: يوسف الجراح الذي قال عن ازمة المواصلات رغم كل ما كتبته الصحف عن ازمة المواصلات ما رأينا أي حل لهذه المشكلة من الحكومة وكأنها المشكلة عند الجيران.

أخ يوسف باعتقادك ما هو الحل؟ والله الحل ليس عند المواطن الحل يجب ان يكون عند المسؤول.

اما في الزرقاء فكانت الطوابير على جميع الخطوط تقريبا اخترنا طلبة الجامعة الاردنية يقول الطالب احمد العمري اننا نعاني من ازمة المواصلات هذه كل يوم، في الصباح وعند عودتنا من الجامعة، ومع ان دائرة السير سمحت لبعض الباصات بتغيير خطوطها لرحلة واحدة قد ساهم في حل المشكلة الا ان هذا الحل غير جذري وتظل المشكلة قائمة.

اما الطالبة منى ابراهيم تقول: في الحقيقة في ازمة مواصلات في الاردن واعتقد ان أسباب كثيرة منها عودة اهلنا من الخليج باعداد كبيرة جدا واكيد مستوى الادارة والتخطيط له دور في وجود هذه الازمة او حلها.

هذا ما يقوله المواطن الذي يعاني من الانتظار والطوابير الصباحية مما يحمله تبعة تأخره عن وظيفته وتأخر الطالب عن جامعته ومحاضراته وفي المساء يتأخر في العودة مما ينعكس على ادائه لدورة في المجتمع فماذا يقول ذوو العلاقة من المسؤولين في مؤسسة النقل العام ودائرة السير؟

السيد سليمان هباهبة مدير عام مؤسسة النقل العام الذي اشار الى وجود ازمة المواصلات فقال: ان حجم الركاب الذين تنقلهم حافلات المؤسسة اضافة للحافلات في القطاع الخاص هو ٣٠٪ فقط بينما تقوم سيارات السرفيس والتكسي بنقل النسبة المتبقية وهي ٧٠٪ من مجموع المواطنين الذين يستخدمون وسائل النقل العامة وهذه الاحصائية تشمل امانة عمان الكبرى فقط. اما عن اسباب الازمة فيقول السيد هباهبة:

ان ما حصل في السنوات الاخيرة وخاصة هذا العام نتيجة الاحداث السياسية في المنطقة ادى الى زيادة عدد المواطنين الذين





يستخدمون وسائط النقل العامة دون ان يقابل هذه الزيادة تحسن كمي في وسائط النقل سواء العامة او الخاصة.

ثم ان وجود اكثر من جهة ذات صلاحيات ومسؤوليات في موضوع المواصلات دون تنسيق فاعل بينها يزيد من صعوبة المشكلة وتعقيدها فهناك وزارة النقل والمواصلات وامانة العاصمة ولجان السير والقطاع الخاص.

وحول حلول ازمة مرور المواصلات يقول السيد سليمان هباهبة مدير عام مؤسسة النقل العام:

هناك اكثر من جانب متعلق بحل الازمة:

اولا: اعادة دراسة خطوط المواصلات وتنظيمها بطريقة جديدة تختصر رحلة المواطن الى اقصر وقت واقل كلفة.

ثانيا: زيادة عدد الباصات العاملة في قطاع مؤسسة النقل العام والقطاع الخاص.

ثالثا: وجود جهة واحدة معينة ذات صلاحيات كاملة فيما يتعلق بقضية المرور والمواصلات وهذه من انجح الوسائل للسيطرة على المشكلة.

رابعا: استبدال سيارات (التكسي) بباصات صغيرة لكل ٥ سيارات مقابل باص وهذا له اثر كبير في تخفيف ازمة المرور.

خامسا: منع السيارات الخاصة من الدخول لعدد من الشوارع المزدحمة.

اما عطوفة العميد احمد مصلح الضمور مدير دائرة السير فيقول:

في الحقيقة وحسب المعطيات الموضوعية والعلمية لا يوجد في الاردن ازمة سير نهائيا وحتى في اوقات الذروة وهي اوقات انتهاء الدوام او في الصباح وذلك ان الحد الاعلى لما اطلق عليه بانه ازمة سير في بلدنا لا تتجاوز ٢٠ - ٢٥ دقيقة فقط وتنتهي ولو راقب أي مواطن حركة السير في هذه الاوقات لوجد انها لا تتجاوز المدة التي ذكرتها ولكن اختلاف قياس الزمن بين شخص واخر يشعر البعض بازمة سير، اما بالنسبة للنقل فهي لا تختلف كثيرا عن قضية السير حيث لا تتجاوز فترة الانتظار من ١٥ - ٣٠ دقيقة وقد زادت حركة النقل هذا العام قياسا لما كانت عليه العام الماضي وهي وان كانت ليست من مسؤوليتنا وانما من اختصاص لجان السير الفرعية ونحن نتعاون في منح تراخيص جديدة للباصات.

أما عن أسباب ازمة السير والمواصلات فيقول عطوفته:

هناك عدة اسباب منها:

اولا: دخول عدد كبير من السيارات خلال فترة.

ثانيا: تحرك الناس في فترة واحدة على مختلف المحاور الرئيسية.

ثالثا: ازدياد الاعداد البشرية.

رابعا: زيادة حركة الناس وتنقلاتهم.

وحول حلول المشكلة يقول عطوفة العميد احمد الضمور مدير دائرة السير: ان على مؤسسة النقل العام ان تقوم بجهود اضافية لما تقوم به وهذا يستلزم زيادة الدعم للمؤسسة. كما نقوم بدورنا بمنح تراخيص لسيارات لنقل المواطنين وتغيير الاتجاه وتحويل العديد من السيارات والباصات لرحلة واحدة للمساهمة في نقل المواطنين. اما عن اعادة تنظيم وتوزيع الباصات على الخطوط فيقول: لا اعتقد ان هذا ممكن لان توزيع الباصات على الخطوط جاء بعد دراسة ولخدمة منطقة معينة ولكن يمكن تعزيز خط معين بباصات خط اخر في اوقات معينة وعند الحاجة. وفي الختام دعا العميد الضمور المواطنين الى ضرورة التعاون مع دائرة السير في حفظ سلامة المرور والمواصلات ونشر التوعية المرورية فيما بينهم في المساجد والمدارس والجامعات والمؤسسات وفي كل موقع لان في سلامة المرور سلامة المواطن.

ولعلنا نكون موضوعيين عندما نقرر حقيقة ان ازمة السير او المواصلات في الاردن كتلك التي في الدول الاخرى مثل مصر او الدول الغربية ولكن هذا لا يعني ان يكون الاردن فعلا على ابواب ازمة سير ومواصلات قد تتفاقم اذا لم يسعى المسؤول لتدارك الوضع المتزايد واذا لم يتعاون الجميع من اجل الحد من هذه المشكلة المتنامية والتي تزحف في جميع الاتجاهات داخل المدن وخارجها. ونذكر المسؤولين ونحن في بداية فصل الشتاء بضرورة توفير المظلات الكافية والمناسبة لحماية المواطنين من برد الشتاء وامطاره وان نقوم باعداد الدراسات العلمية الجادة من اجل محاصرة هذه المشكلة.

هل تمتد عصا العدوان الامريكي الغليظة ضد الشعب الليبي الشقيق

أصدر مكتب نواب الحركة الاسلامية في الاردن البيان التالي:

ما زالت امريكا تعيش في نشوة العدوان الغاصب على العراق، وقد راحت تمد «العصا الغليظة» في كل آفاق الارض، حيثما تحركت، وتغري بالمعونات والرشاوي بعض النفوس المأجورة، والشعوب المقهورة، لتظل لها الهيمنة على الساحة الدولية باسم «النظام العالمي الجديد»، الذي هو نظام التسلط الامريكي، وطريق المسيرة الذليلة في ركابها.

وكان آخر ما طلعت به امريكا على الدنيا، تهديد ليبيا الشقيقة، بعدوان مبيت، لا ندري متى تنفذه، وما مدى الولوغ الذي تنويه «أم اسرائيل» في دم الابرياء، على الساحة الليبية حينا بدعوى «النوايا» النووية المزعومة، وحينا أخذاً بثأر طائرة امريكية، تدعي الولايات المتحدة الامريكية، ومن يساندها من لوي البغي، أن مواطنين من ليبيا قاموا بتفجيرها في الجو، وتدميرها فوق «سكوتلاندا» عام ١٩٨٨م.

والمتابع للشره الامريكي، في التسلط ونشوة الاستفراد الاستعماري للولايات المتحدة بعد تقزيم الاتحاد السوفياتي وتمزيقه، يدرك ان العالم مقبل على حالات كثيرة من العدوان ومواقف شتى من القهر والاضطهاد، تمارس ضد شعوب بريئة، او حركات تحرر عزلاء، تسعى امريكا لضربها مباشرة، او باقناع ذوي العلاقة بها، وأصحاب النفوذ، ومتخذي القرار فيها، ان يقوموا باضطهادها، ويسعوا لايقاع الأذى بها، الأمر الذي يزيد من التسلط الامريكي، والاستعلاء الاستعماري على الساحة الدولية.

اننا ندعو الشعوب العربية والاسلامية والعالمية، المستهدفة من العدوان الامريكي، ان تعلن ولو باللسان والبيان، ثم بالتكتل واللقاء، رفضها لمثل هذا التسلط، واستنكارها لمثل هذا العدوان المبيت، الذي تعد له امريكا على الشعوب، واخر ما يتصور ويتوقع، عدوان أثيم غاشم، على بلد عربي، وشعب مسلم شقيق، هو الشعب الليبي، الذي نرجو له ازدهارا في العيش، واستقرارا في وطنه، بعيدا عن انماط الاضطهاد الخارجي، وأساليب القهر الداخلي، حتى يتمكن من الوقوف شامخا متماسكا في وجه المؤامرة.

ان ليبيا - شعبا وحكومة - مدعوة اكثر من أي يوم مضى، لوحدة الكلمة ورص الصفوف، وان القيادة الليبية مدعوة لفتح صفحة جديدة، مع اصحاب الرأي الاخر، الذين يمثلون المعارضة الليبية، التي لا تريد بليبيا سوءاً، ولا ترجو لها الا العزة والمنعة، الأمر الذي يزيد من التماسك على الساحة الليبية، ولا يدعو للتمزق والضياع.

وبعد،،

فلئن وقفت دول باغية شتى، مع الولايات المتحدة الامريكية، ضد العراق، وقد تقف معها الان كذلك ضد ليبيا، فان اليوم الذي تقف فيه الشعوب والدول، بعد ان تتحرر من الولاء والتبعية للولايات المتحدة وغطرستها، لتقول كلمة الحق، وتقف مع المظلوم ضد الظالم، ومع الحق ضد الباطل، ليس يوما بعيدا بإذن الله.

﴿ويقولون متى هو قل عسى ان يكون قريبا﴾

نواب الحركة الاسلامية
«الاخوان المسلمون»

اول الشوط.. وآخر الكلام

● بقلم: فهد الريماوي

أخيراً.. وجدت حكومة المصري طريقها إلى الاستقالة، عن عمر يناهز الخمسة أشهر، قضتها في صراع مع ذاتها أولاً، ومع خصومها ثانياً.. الأمر الذي حرمها نعمة الاستقرار، واضطرها إلى الوقوف على قدم واحدة منذ اليوم الأول لتشكيلها وحتى الرمق الأخير من حياتها.

بقدر ما كانت تركيبة الحكومة هشة وتعديلاتها مرتجلة، كانت أقدارها صعبة وأزماتها متواترة.. وبقدر ما كان رئيسها مهذباً ومسالماً، كان خصومه متنمرين جارحين.. وبقدر ما كان أنصارها وعرابوها مشتتين وفاترين وقصار النفس، كان معارضوها موحدين ومتشددين ومثابرين.. وبقدر ما عجزت عن قيادة الشأن العام، ووضعه قيد برنامجها الوزاري، بقدرما انقادت هي وراء الشأن العام، وأسلمت له زمام المبادرة داخلياً وخارجياً، وتعاملت معه بمفهوم «رد الفعل» الطارىء والعشوائي.

ولان دخول الحكم ليس كما الخروج منه.. فقد خرجت حكومة المصري مثخنة بالاتهامات السياسية، من لدن المتطرفين الأردنيين والفلسطينيين الرافضين لمسيرة التسوية.. وبالانتقادات الاقتصادية، من لدن المعتدلين الفقراء والأغنياء، أو المنتجين والمستهلكين الرافضين لروشتة صندوق النقد.. خصوصاً بعد أن كانت الحكومة قد أسرفت حين تشكيلها، في الوعود التنموية والعهود الوطنية، والالتزامات الديموقراطية.. ثم ما لبثت كل هذه الباقات الوردية من أحلام اليقظة، أن تمخضت عن أزمة حادة أطاحت بالحكومة، وعمقت منسوب المعاناة الشعبية.. سياسياً واقتصادياً واجتماعياً.

ورغم أنني كنت في طليعة من ناصبوا حكومة المصري، النقد والاعتراض، وتنبأوا لها مبكراً بقصر العمر وضعف الأداء.. ورغم أنني فقدت في عهدها، آخر منابري الكتابية في الصحافة اليومية.. إلا أن واجب الإنصاف يقتضيني أن أشيد بالمزاج الديموقراطي العالي للاستاذ المصري الذي آثر في الآونة الأخيرة أن ينسحب من دائرة المسؤولية، على الانسحاب من قناعاته الليبرالية.

وإذا كان هذا ما يمكن أن نقوله بإيجاز في حكومة المصري التي باتت في ذمة الأمس.. فإن ما يمكن أن نقوله في حكومة الشريف الطازجة.. كثير كثير، نظراً لكونها محفوفة بالغموض، ومثيرة للتساؤلات، ومفتوحة على كل الاحتمالات.. محلياً وعربياً وعالمياً.

فهي من جهة مرشحة للاستمرار في مشروع التسوية السلمية، وتعليمات صندوق النقد الدولي.. وهي من جهة أخرى مؤهلة للخروج التدريجي من هذين المسارين، عن طريق اعتماد خيار وحدوي حقيقي، مع كل من سوريا والمنظمة ولبنان و حتى العراق.. بغية خلق الكتلة البشرية والرقعة الجغرافية والآفاق الاستراتيجية القادرة على بناء التكامل الاقتصادي اللازم لامتصاص الضغوط الدولية، وتصليب الموقف السياسي اللازم لحمل اسرائيل على الانسحاب من الأراضي المحتلة، أو تمكين الأطراف العربية من الانسحاب من مسيرة التسوية في أقرب وقت.

وليس من شك أن ارساء دعائم المشروع الوحدوي على مستوى أقطار الهلال الخصيب المستهدفة بالنفوذ المهيمن الصهيوني.. سوف يقود بأسرع مما نتوقع نحو تطبيع العلاقات العربية، واستعادة التضامن القومي وحتى الإسلامي، وإنهاء حالة انعدام الوزن التي ألمت بنا، جراء انهيار المعسكر الاشتراكي ودمار حرب الخليج.

لقد ضاقت الخيارات أمام الأردن وسوريا ولبنان والمنظمة، ولم يعد بمقدور أي من هذه الأطراف، الصمود بمفرده أمام الضغوط السياسية والاقتصادية والأمنية العاتية.. خصوصاً وأن الصراع الراهن الدائر سراً وعلانية، فيما يشبه لعبة «عض الأصابع» سيفضي بشكل حتمي إلى أحد احتمالين.. سوريا الكبرى أو اسرائيل الكبرى، ولا شيء آخر.

أما على صعيد العمل الديموقراطي، والتعامل مع المعارضة.. فليس أمام الحكومة الجديدة، من درب أسلم وأضمن من الدرب الذي سلكته حكومتا بدران والمصري، في تنمية المناخ الديموقراطي، واحترام الرأي الآخر والقوى المعارضة، والتقريب ما بين السلطتين التشريعية والتنفيذية، مهما بلغ الخلاف وكثرت التناقضات.

لقد ثبت بملموس التجربة الأردنية، أن الديموقراطية ضرورة للحاكم بقدر المحكوم، وصمام أمان يصون الوحدة الوطنية والسلام الاجتماعي والاستقرار الأمني.. ولو أن تقاطع الوجعين السياسي القائم على التسوية، والاقتصادي القائم على الغلاء.. قد تم في غير هذا الظرف الديموقراطي، لما أمكن أن يشهد مثل هذا الحرص الجماعي والانضباط العام والتحاور بمفردات العقل وليس العنف.

قد تكون الحكومة الجديدة، اكثر تماسكاً وانسجاماً من الحكومة السابقة.. وقد تكون أوفر حظاً وأكثر يسراً، في نيل ثقة مجلس النواب.. وقد تقتصر معارضتها على القوى والرموز المبدئية.. قومياً وإسلامياً.. غير أن كل ذلك لن يجنبها مصير الحكومة السابقة.. ما لم يكن أداؤها استثنائياً، وقرارها وحدوياً، وخيارها ديموقراطياً، وسلوكها ناصع النزاهة والنظافة والعدل.

وإذا كان فينا من يتخوف من اقدام الحكومة على حل البرلمان، ومحاصرة الرافضين للتسوية، وتضييق هامش الحريات العامة.. فإن فينا أيضاً من يظن أن هذه الحكومة أذكى من الوقوع في هذا المطب التعسفي، وأن رئيسها أحرص من أن يحرق سمعته ويبدد شعبيته... ويفقد صبره، مهما بلغ الأمر وتعقدت الأمور.

عموماً.. سوف تجد الحكومة الجديدة، الكثير من المرحبين بها والمروجين لها.. غير أن القول الفصل فيها أو الحكم النهائي لها أو عليها، سيظل رهن قدرتها على الاجتهاد الصائب والانجاز الفعلي.. خصوصاً وأن الأردن ما عاد يتحمل في أزمته الراهنة، المزيد من التجارب الفاشلة والممارسات الخاطئة والقرارات الفوقية.

قبضة من حروف

يوغسلافيا.. صاعق التفجير الأوروبي..

أحمد رمضان

في يوغسلافيا حرب طائفية فتاكة، تهلك الحرث وتبيد النسل، وكل فريق من الفريقين المتصارعين يشحذ سكينه بانتظار الانقضاض على الخصم.

وطوال الأشهر الأربعة الماضية، شهدت يوغسلافيا (المفككة) مذابح لم تعهدها منذ الحرب العالمية الثانية، يوم وطأتها قدم الاحتلال النازي، وأبطال هذه المذابح الرعيبة قوم من الصرب (الأرثوذكس) الذين يسيطرون على أهم مفاصل الدولة اليوغسلافية عسكرياً وسياسياً واقتصادياً، وآخرون من الكروات (الكاثوليك) الذي يسعون للانفصال والاستئثار بكيانهم الخاص بهم.

وبين هذا الصراع الطائفي المتأجج يعيش نحو ستة ملايين مسلم، يواجهون الحصار الاقتصادي، وتصيبهم شظايا الحرب.

ولكنهم لا يجدون بواكي لهم بين اخوانهم العرب والمسلمين في أصقاعهم المتناثرة، ولذلك فقد بنوا استراتيجيتهم على الدفاع الذاتي، والمقاومة الداخلية دون توقع عون من أحد.

إن الحرب اليوغسلافية أودت حتى الآن بنحو عشرة آلاف شخص معظمهم من النساء والأطفال الذين هم عادة وقود الحرب والمذابح، ونزح عن البلاد ما يقرب من نصف مليون شخص.

وأصيب عشرات الالاف بجروح، وبلغت الخسائر المادية حوالي ٢٠ بليون دولار، والجهود الأوروبية التي بذلت حتى الآن لوقف النزاع، نتج عنها التوصل إلى أربعة عشر اتفاقاً لوقف ـ اطلاق النار ـ كان مصيرهم الفشل والاخفاق بين الحراب المتصارعة.

إنه نموذج عن الاحتقان الذي تختزنه الساحة الأوروبية من نزاعات وصراعات تنتظر صاعق التفجير، والتي تختزلها الآن مصالح مشتركة لهذه الدول، في نطاق العالم الخارجي، ولكنها اليوم تجد طريقها نحو التصادم والتفجر، ولم يكن غريباً أن يكون بين المتصارعين اليوغسلاف مرتزقة من بريطانيا ودول أوروبية مجاورة جاؤوا إما لسبب مادي أو لنصرة أبناء ملتهم.

والصاعق اليوغسلافي، يعكس أيضاً خلافاً بين الدول الأوروبية من ناحية، وبين هذه الدول والولايات المتحدة من ناحية أخرى، والسبب هو الانتماء الطائفي والخلفية السابقة المليئة بالكراهية والتاريخ الدموي المتبادل.

ومن المهم التساؤل الآن، فيما إذا كانت أوروبة قادرة على الاحتفال في العام القادم بوحدتها، أم أنها بدأت تدق إسفين الصراع والتمزق؟!..

شرق وغرب

ماكسويل نموذج اليهودي في اوروبا وامريكا

ياسر ابراهيم الزعاترة

لان شامير يدرك بأن الطبقة المثقفة في اوروبا وامريكا تعلم ان ولاء اليهودي في بلادها موجه بالدرجة الاولى والثانية والعاشرة صوب الدولة العبرية المزروعة في خاصرة الوطن العربي والاسلامي.. لانه يدرك هذه الحقيقة لم يجد غضاضة في ان يقول في خطابه امام مؤتمر مدريد بأن كل يهودي في العالم هو مواطن برسم الهجرة الى «أرض الاباء والاجداد» في فلسطين!!

تلك هي حقيقة اليهودي في أي بلد من بلدان العالم، لكن ادراك السياسي والمثقف الاوروبي لهذه الحقيقة لم يحمله على التجرؤ على اثارة هذه القضية على صعيد الرأي العام في بلاده، ذلك

ان احدا من هؤلاء لم يصل الى القدرة على احتمال سيل

الاتهامات التي سوف تصب على رأسه ان هو تجرأ واثار هذه القضية. وما موال معاداة السامية

الا واحدا من السيوف التي يسلطها اليهود في العالم على كل من تسول له نفسه فتح ملفاتهم

المزدحمة بالتآمر ومص دم الشعوب الاوروبية والامريكية لصالح كيانهم المسخ في فلسطين.

روبرت ماكسويل امبراطور الصحافة البريطانية، الذي قتل مؤخرا في ظروف غامضة، ليس سوى نموذج للثري اليهودي الذي يوظف كل امكاناته لصالح «اسرائيل»، وكان كتاب «خيار شمشون» الذي ذاع صيته في

الاسابيع الماضية قد فضح ارتباطات «ماكسويل» بالموساد وعلاقاته الحميمة مع العناصر الاكثر تطرفا في الكيان الصهيوني وعلى رأسهم شامير وبيغن وشارون.

«ماكسويل» هذا كانت تاتشر تعتبره من اخلص المواطنين، ومع ذلك فقد كانت اهم وصية له هي أن يدفن في ارض الاباء والاجداد في «اسرائيل». ومع ذلك هل جرؤ احد في بريطانيا على اثارة هذه القضية.. ان ذلك امر في غاية الصعوبة بالطبع، بينما لم يجد الاعلام البريطاني الذي يسيطر عليه امثال «ماكسويل» وعلى رأسهم ابن دينه وزميله «روبرت ميردوخ» لم يجد حرجا قبل حوالي عام في اثارة

قضية تشجيع البريطانيين من اصل هندي لفريقهم لدى ملاقاته الفريق الانجليزي في لعبة «الكريكيت» واعتبارهم نفر مشكوك في ولائهم للوطن البريطاني مما يستدعي اعادة النظر في مواطنتهم.

ماكسويل وميردوخ كما «اخوانهم» في البلدان الاوروبية الاخرى يديرون دفة المال والاعلام حسبما تقتضي المصلحة اليهودية العليا، تلك التي يقررها حاخاماتهم في امريكا واوروبا، فيكفي أن نعرف أن صحيفة «الصن» التي يمتلكها ميردوخ توزع في بريطانيا ٤،٥ مليون نسخة يوميا بينما توزع «الديلي ميرور» لصاحبها «ماكسويل» ثلاثة ملايين نسخة

في الوقت الذي لا توزع الصحف الكبيرة والمعروفة من امثال (التايمز والاندبندنت والغارديان والديلي تلغراف ... الخ) لا توزع مجتمعة اكثر من مليون نسخة، مع العلم انهم يسيطرون على الجزء الاكبر منها ايضا. وهكذا فان الرأي العام في بريطانيا كما هو الحال في امريكا ومعظم دول اوروبا توجهه الاصابع اليهودية. في اعتقادنا ان هذا الجشع اليهودي الذي لا يقف عند حد لا يمكن ان يظل بلا ردة فعل فالقوى الموجودة على الساحة الاوروبية والامريكية سواء الدينية منها ام غير الدينية، لا بد ان تقف وقفة تأمل امام المارد اليهودي، الذي يتحرك بمنطق الاقلية التي تريد أن تبتلع كل شيء لضمان سيطرتها الابدية من

جهة وضمان مصلحة الدولة العبرية من جهة اخرى ولو على حساب مصالح الدول التي تعيش فيها، وما الازمة التي قامت بين بوش والكونغرس حول قضية ضمانات القروض الاسرائيلية وتهديد الاول باللجوء الى الرأي العام الامريكي الا ملمحا من ملامح هذه القضية المرشحة للتفاقم في السنوات القادمة خاصة مع تزايد الازمة الاقتصادية. وتأثيرها المباشر على المواطن الامريكي وها هو «بيوكانان» منافس بوش على الترشيح للرئاسة عن مقعد الحزب الجمهوري يثير مثل هذه القضايا وبصراحة امام وسائل الاعلام وهو بلا شك امر جديد، لكنه ـ كما قلنا ـ مرشح للتصاعد.

الشعب المسلم في جمهورية شيشان

البوش وحق تقرير المصير

تتحرك الازدواجية في الموازين والمعايير والقرارات العالمية لدى كافة الحكومات والهيئات والتنظيمات والمؤسسات في اتجاه واحد وفي اتحاد عجيب عند منعطف بعينه من منعطفات الاحداث في ارجاء العالم بأسره، ذلك المنعطف هو منعطف الاسلام والشعوب الاسلامية، ويصدق ذلك قول الله تعالى في سورة الانفال ﴿ان الذين كفروا ينفقون اموالهم ليصدوا عن سبيل الله، فسينفقونها ثم تكون عليهم حسرة ثم يغلبون، والذين كفروا الى جهنم يحشرون﴾

ففي السابع والعشرين من تشرين اول من هذا العام حقق الشعب الشيشاني في جمهوريته المستقلة منذ عام ١٩٢٢ وبمطلق الاختيار انتخاباته الدستورية التي افرزت قيادته الشرعية برئاسة (جوهر دودايف) الجنرال السابق في سلاح الجو الروسي والذي يدعو الى الانفصال عن روسيا الاتحادية حتى تتحقق للشعب الشيشاني حريته ويتسنى له الاستفادة من خيرات بلاده وقدراتها، ذلك ان (غوروزني) عاصمة الجمهورية تنتج مع بقية الجمهوريات الاسلامية ثلثي نفط الاتحاد السوفياتي، وما يرتد اليها من قيمة هذا الانتاج الضخم الذي يذهب الى روسيا الاتحادية لا يكاد يصل سنويا الى (٠,٠٠٦٪) على شكل مساعدات.

ولكن أنى للظالمين ان يتركوا للشعوب الاسلامية حق تقرير مصيرها واختيار ممثليها فالانفصال عن مصاصي دماء الشعوب سيحول العلوج الحمر في الكرملن عن لونهم المعروف والمكتسب من دماء الشعوب الى لون اخر لا يريدونه، فكان ان اصدر بوريس يلتسن مرسوما يضع بلاد الشيشان في حالة الطوارىء لمدة شهر اعتبارا من ليلة ٩١/١١/٨ ويفرض منع التجول ويرسل الجيوش للاستيلاء على السلطة ويعين حاكما لادارة احكام الطوارىء بمطلق الصلاحيات، ولكن الشعب الشيشاني المسلم يتقدمهم رئيس جمهوريتهم الفذ ابى الذل وتعالى على الرضوخ واعلن العصيان العام امام التدجين والاستعباد واعلن جوهر دودايف

(ان الحرية التي وهبنا اياها الله تعالى لا يمكن ان ترتهن الى الابد بأيدي حكام روسيا) وكأني بالقائد الشجاع يستلهم قول الفاروق (متى استعبدتم الناس وقد ولدتهم امهاتهم احرارا).

انها الازدواجية المطلقة؟ فلا بأس من تحرر لاتوانيا واستونيا ولاتفيا فشعوبها ليست اسلامية ومطالبها عادلة تباركها امريكا ودول اوروبا جميعا ويمكن احتمال انفصال جورجيا وغيرها لنفس الاسباب اما الشعوب الاسلامية فلا تملك ذلك الحق!!

ولان تحرك البرلمان الروسي بتاريخ ٩١/١١/١١ و تبنيه قرارا بأغلبية ساحقة يلغي حالة الطوارىء ويدعو الى تسوية للمشكلة بطرق سلمية واجراء تحقيق برلماني حول آليات القرار الذي كان وراء صدور مرسوم يلتسين الطائش، فان علينا ان لا ننسى ان القرار نفذ على الارض بسرعة البرق وان الجيوش تحركت ووصلت الى العاصمة (غروزني) وان جمهورية مساحتها (١٩٣٠٠٠)كم² وعدد سكانها حوالي (١,٥) مليون من المسلمين السنة كانت ستتعرض ـ لولا لطف الله ـ لازهاق ارواح وعذابات وجراح.

وعلينا ان لا ننس ايضا ان صمود الشعب الشيشاني المسلم في وجه المرسوم وعدم تمكين الغزاة من الاقتراب من الجنرال المنتخب واعتقاله حسب المرسوم وذلك باعتراف نائب رئيس جمهورية روسيا الاتحادية (الكسندر روتسكوي) امام برلمان بلاده كان له اكبر الاثر في اقناع البرلمان الروسي بالتحرك المعاكس للمرسوم. ثم ان المعركة لم تنته بعد فروسيا لم تعترف بعد للشعب الشيشاني بحق تقرير مصيره او بانفصاله انما كان اقصى ما ذهبت اليه ان المسألة ينبغي ان تحل بطرق سياسية وبدون اجراءات استثنائية.

واخيرا فهل لي ان اتساءل وبدون تعليق؛ من يساعد الشعب الشيشاني المسلم؟ واين هي الجهات والهيئات والتنظيمات والمؤسسات التي ستدافع عن حقوقه في السيادة على ارضه؟ وماذا قدمت حتى كتابة هذه السطور؟

عجز كبير في الموازنة السعودية بسبب المجهود الحربي

قال مصرفيون يقيمون في الرياض ان المملكة العربية السعودية عرضت لاول مرة في تاريخها يوم الاثنين ٩١/١١/١٨ على البنوك فيها «اذونات خزانة» في مسعى من قبل السلطات السعودية للحد من فائض السيولة بين المواطنين والمساعدة على تمويل العجز في ميزانيتها. واعلنت مؤسسة النقد العربي السعودي انها عرضت في برقية بالتلكس على البنوك التجارية اذوناً قيمتها ١,٥٤ مليار ريال، (٤٠٠ مليون دولار) تتراوح مدد استحقاقها بين اربعة اسابيع و٢٦ اسبوعا.

ويقول خبراء اقتصاديون ان العجز في الميزانية السعودية تضخم الى ١٦ مليار دولار في عام ١٩٩٠ من رقم كان متوقعا قدره ٦,٦ مليار دولار. وان من المتوقع حدوث عجز مماثل في عام ١٩٩١.

وحسب مصرفيون متخصصون نسبة العائد على اذونات الخزانة بأنها (٤,٧٨٪) للاذون التي يحين موعد استحقاقها بعد أربعة أسابيع و(٤,٩١٪) للاذون التي يحين موعد استحقاقها بعد

محمد ابا الخيل

(١٢) اسبوعا، و(٤,٩٨٪) للاذون التي يحين موعد استحقاقها بعد (٢٦) اسبوعا. وقالوا ان هذه الاسعار تقل بحوالي نقطتين عن الاسعار المعروضة في سوق ودائع البنوك وانها تتمشى مع اصدارات اسبوعية سابقة لحسابات ايداع مصرفية مضمونة توقف اصدارها منذ اسبوعين لافساح المجال امام اصدار اذون الخزانة.

وكان رد الفعل الاولي ايجابيا وتوقع مصرفيون مراقبون للوضع ان حجم طلبات شراء الاذون التي صدرت يوم الاربعاء الماضي سيزيد على حجم المعروض منها. ومن المتوقع ان تحد اذون الخزانة على المدى القصير من مشكلات في السيولة النقدية

تواجهها الحكومة السعودية بسبب أزمة الخليج. وعلى عكس حسابات الايداع المصرفية المضمونة فان عائدات بيع أذون الخزانة ستذهب الى الحكومة مباشرة.

وأبلغت مؤسسة النقد العربي السعودي انها ستصدر اذون خزانة مدتها (٥٢) اسبوعا في اواخر تشرين الثاني الحالي. ومن المتوقع ان تستمر هذه الاصدارات على أساس شهري وستصدر الاذون ذات الاجال الاخرى بصورة اسبوعية. ومن المتوقع ان يتغير حجم الاذون من اسبوع الى اخر تبعا لاحتياجات التمويل الحكومية.

وكانت السعودية قد اقترضت سبعة مليارات دولار من بنوك اجنبية ومحلية هذا العام في اول قروض من نوعها تحصل عليها لمساعدتها على دفع حصتها في نفقات حرب الخليج التي تجاوزت نفقاتها الـ٦٥ مليار دولار. كما ارجأت السعودية الاعلان عن ميزانيتها لعام ١٩٩١ بسبب صعوبات في تقدير عائدات النفط والانفاق على المجهود الحربي.

الجبهة الاسلامية للانقاذ بين المشاركة والمقاطعة للانتخابات التشريعية في الجزائر

رفضت محكمة جزائرية التماسات من اسلاميين بالسماح لزعمائهم المعتقلين بترشيح انفسهم في اول انتخابات عامة متعددة الاحزاب من المقرر اجراؤها في ٢٦ كانون الاول المقبل. وكانت الجبهة الاسلامية للانقاذ قد طلبت من محكمة في العاصمة الجزائرية السماح لثمانية معتقلين من زعمائها بترشيح انفسهم في الانتخابات الوشيكة. والثمانية محتجزون في سجن عسكري بعد مصادمات بين الجبهة وقوات الامن في حزيران الماضي.

وقال محامي الجبهة الاسلامية للانقاذ «ناصر بن زين» ان المحكمة رفضت الطلب وان تحديد الخطوة التالية مسألة تعود الان للجبهة الاسلامية نفسها. وقال عبدالقادر حشاني زعيم الجبهة الاسلامية بالامانة بعد مغادرته المحكمة عقب سماعه قرار الرفض ان الجبهة ستعلن موقفها قريبا.

ولقد هددت الجبهة وهي حزب المعارضة الرئيسي بمقاطعة الانتخابات اذا لم يتم الافراج عن زعمائها لكنها لمحت ايضا الى احتمال مشاركتها فيما اذا رفعت الحكومة يدها عن المقر المغلق للجبهة واعادته اليها. كما طالبت الجبهة بالسماح لها باستئناف طبع صحفها الممنوعة من الصدور والتي عادت احداها الان الى الظهور مع الباعة ومن المتوقع ان تعاود صحيفة اخرى الصدور قريبا.

وجادلت الجبهة الاسلامية امام المحكمة بأنه بموجب الدستور فان زعماءها منعوا بصورة غير قانونية من التوجه لتسجيل اسمائهم. وقالت انه كان ينبغي السماح لهم بترشيح انفسهم لان الدستور يقضي بأن كل مواطن بريء حتى تثبت ادانته.

وعلق عبدالقادر حشاني على التماس الجبهة الاسلامية للانقاذ لدى المحكمة قائلا انه اذا كانت لدى السلطات نية حسنة وتريد تطهير المناخ السياسي فان الجبهة الاسلامية تعرض عليها قارب النجاة هذا.

تنسيق أمني

● مؤنس الرزاز

النبأ الذي أوردته احدى الصحف العربية التي تصدر في الخارج يشيب له شعر الرأس.. النبأ يقول ان بعض الحكومات العربية تبحث في تنسيق جهودها وتبادل المعلومات لمواجهة تنامي الحركات الاصولية.. واللافت للنظر في هذا الخبر هو ان الدول العربية تختلف على كل شيء تقريبا من السياسة الى الاقتصاد الى الاجتماع.. ولكنها تتفق على المعارضة. وعلى الرغم من انني لست من انصار الحركات الاصولية، الا انني متمسك بحقوق الانسان، وحريته في التعبير، وحقه في اعتناق المبدأ الذي يقتنع به، كل ذلك طبعا ضمن الدستور والاطار العام للامن القومي.

ان تنسيق الجهود بين دول متعددة وتبادل المعلومات حق من حقوق الحكومات الراقية حين يتعلق الامر بمجرم او ارهابي. اما حين يتعلق الامر بحركات سياسية مهما اختلفت مع حكوماتها في الرأي فهو أمر غير مقبول.. وقد طار الرئيس الامريكي ريتشارد نيكسون من منصبه لمجرد انه تنصت على الحزب الخصم، فما بالك بتبادل المعلومات وتنسيق الجهود لقمع الرأي الاخر.

صحيح ان بعض الحركات الاصولية قد لجأت الى العنف احيانا، ولكن هذا لا يعني إلا محاكمة الاشخاص الذين ارتكبوا اعمال عنف لا الحركة برمتها، فقد يكون هؤلاء العناصر المشاغبون غير منضبطين.

المهم ان فكرة التعاون بين دول تختلف حول كل شيء ولا تتفق الا على المعارضة هي فكرة مثيرة للأسى. فالتعاون والتنسيق والتضامن العربي الوحيد هو في مجال الامن. اما الاقتصاد والسياسة والاجتماع عناصر متباعدة بل متناقضة.

ان الوحدة العربية لن تبدأ ابدأ بوحدة تبادل المعلومات الامنية. وانما هي تبدأ بالثقة ورغبة الشعوب وحتمية رعاية المصالح المشتركة، والشعور الداعم والدائم بالخطر الخارجي وتبدأ بسوق عربية موحدة وتعليم عربي موحد ومخيمات اطفال عرب من كل الشعوب العربية، الخ..

لا أيها الاخوة، الوحدة الامنية ليست الخطوة الاولى نحو الوحدة الشاملة.

عن الدستور

أي قانون دولي هذا

نايف الحبانين

* اذا كانت قرارات مجلس الامن تطبق تباعا على العراق بحجة تطبيق الشرعية الدولية ومنع الاعتداء على الغير، أليس الكيان الصهيوني معتديا ومحتلا لارض الغير، متجاوزا للشرعية الدولية؟ فلماذا لا تطبق عليه هذه الشرعية؟ ولماذا لا يصدر مجلس الامن قراراته للتلجيم هذا الكيان الغاشم؟

* واذا كانت الولايات المتحدة قد جمعت العرب واسرائيل في مدريد من اجل السلام في الشرق الاوسط، واذا كان الوفد الفلسطيني قد بادر بمصافحة الوفد الاسرائيلي فلماذا يقتل الاطفال في فلسطين المحتلة؟ ولماذا يمنع المصلون من الصلاة في القدس؟ ولماذا تستمر اسرائيل في اقامة المستوطنات؟ هل كل ذلك يخدم السلام ؟ وهل اعلان الكنيست ان الجولان قضية غير قابلة للتفاوض مما يخدم السلام؟ ولماذا لم تمنع مصافحة الوفد اللبناني للوفد الاسرائيلي اسرائيل من قصف الجنوب بالمدفعية والطيران؟

* واذا كانت الولايات المتحدة لا زالت تزعم رعايتها للشرعية الدولية فلماذا تسكت عن جرائم اسرائيل التي تخالف الشرعية الدولية. وتهدد ليبيا بالثبور وعظائم الامور عبر تذكير الرأي العام العالمي بانفجار طائرة امريكية منسوب ظلما الى الجماهيرية؟

ألم يحن الوقت كي نعلم ان من يريد العيش في الغابة عليه أن يكون أسداً؟ ألم يحن الوقت بعد كي ندرك ان امريكا لا تطبق قانونا دوليا بقدر ما تطبق قانونا صيغ في واشنطن؟

ليبيا تعطي حقوق المواطنة لكل العرب

أعلنت السلطات الليبية في الثامن عشر من الشهر الجاري أنها فرضت حظر استخدام اليد العاملة الأجنبية في ليبيا، مشيرة إلى أن هذا القرار لا يشمل الأخوة العرب، الذين لا يمكن اعتبارهم أجانب تحت أي ظرف.

وقالت وكالة الأنباء الليبية «جانا» نقلاً عن مصادر اللجنة الشعبية العاملة للتأهيل والتدريب، أن قرار حظر استخدام العمالة الأجنبية الذي صدر عن الأمانة لا يشمل الاخوة العرب العاملين في مجالات البناء والزراعة والإنتاج.

وتابعت وكالة الانباء قولها أن هذه المصادر أكدت أن الجماهيرية هي أرض كل العرب، وأن قرارات واضحة سارية المفعول فيها تعطي كل عربي حق الإقامة والتملك والتنقل واتخاذ القرار السياسي في المؤتمرات الشعبية.

اللجان السياسية .. ومخاطر القرار المتسرع

إبان انعقاد "مؤتمر السلام" في مدريد شهدت الاراضي المحتلة خروج مسيرات التأييد لمؤتمر السلام بإيعاز من انصار حركة (فتح) ارتفعت خلالها اغصان الزيتون ، حيث تعلق الشبان المبتهجون بالسيارات العسكرية بشكل اثار الاستهجان وكان السلام قد تحقق وكان انسحاب الصهاينة قد دخل مرحلة الحسم .

مثل هذه المسيرات وما تبعها من حفل استقبال للوفد الفلسطيني العائد من مدريد لم تخرج عن كونها صورة من صور استثارة المعارضين وزيفاً إعلامياً مارسه المؤيدون لمؤتمر القضية بهدف حشد التأييد الشعبي في الداخل والخارج للتعامل الإيجابي مع مشروع السلام الامريكي ، فالذين اقاموا (حفلات الابتهاج) هذه يعلمون تماماً ان المرحلة الاولى من المفاوضات لم تسفر عما يستحق كل هذه النشوة واعضاء الوفد لم يعودوا من مدريد وقد ضمنوا إقامة الدولة المستقلة على أي جزء من ترابنا الوطني .

وقد جاء إعلان الصحفي زياد ابو زياد عن تشكيل اللجان السياسية في الاراضي المحتلة قبيل عودة الوفد الفلسطيني من مدريد في سياق الفعاليات المتسرعة التي اتخذتها حركة فتح في إطار حملتها لحشد التأييد للمؤتمر وقد اعاد الإعلان عن تشكيل مثل هذه اللجان إلى ذاكرتها تجربة روابط القرى (المريرة) والتي انشاتها (إسرائيل) كجهاز تابع للمخابرات الصهيونية تحت ستار العمل الخيري والذي استغل غطاء لهذه الروابط حيث تحولت فيما بعد إلى جهاز مسلح يحمل السلاح في وجه المواطنين الذين ادركوا خطورة هذه الروابط العميلة .

إن تشكيل اللجان السياسية والتي شكل انصار فتح العمود الفقري فيها ليس سوى صورة من صور الدعم الذي تحاول حركة فتح توفيره لتوجهها الجديد والداعي إلى التعامل مع مشاريع التسوية التي تقودها الولايات المتحدة ..

يقول سري نسيبه صاحب فكرة اللجان السياسية ان الهدف من مثل هذه اللجان هو منع قيام سلطات الإدارة المدنية بتحويل السلطة إلى فلسطينيين تختارهم هي وتعتبرهم اقل التزاماً بخط المنظمة ويضيف زياد ابوزياد ان هذه اللجان ستاخذ على عاتقها دعم عملية السلام من خلال فعاليات ونشاطات مدنية تقوم من خلالها بمؤازرة الوفد الفلسطيني المفاوض . وقد جاء توقيت الإعلان عن قيام مثل هذه اللجان بينما لايزال اعضاء الوفد الفلسطيني في مدريد ليعكس وجود نوع من المنافسة على السلطة داخل صفوف فتح نفسها ، حيث بدا صراع المراكز السياسية . بين فيصل الحسيني وسري نسيبة داخل إطار فتح .

إضافة إلى تسابق بعض قيادات فتح لنيل عضوية هذه اللجان اعتقاداً منهم بان اعضاء اللجان السياسية سيكونون ذوي مناصب سياسية حساسة في المستقبل . ومن هنا جاء تدخل ياسر عرفات حيث اصدر امراً يقضي بحل لجان العمل السياسي . وقد اجمع المراقبون ان تدخل عرفات جاء دعماً لموقف فيصل الحسيني الذي قال في تعقيبه على إقامة لجان العمل السياسي : اعتقد انه لم يكن من المناسب الإعلان عن مثل هذا التشكيل في اجتماع عام مما ادى إلى نوع من البلبلة ، وعلى خلفية قرار عرفات سارعت بعض الشخصيات الفلسطينية إلى الانسحاب من عضوية اللجان وعلى راسها بسام السائح نجل الشيخ عبدالحميد السائح ، وهكذا تبلور الخلاف في حقيقة الامر حول توقيت الإعلان عن هذه اللجان وليس على ارضية تشكيلها .

إن قرار تشكيل هذه اللجان والذي بني على خلفية توقعات متفائلة بشان النتائج التي يمكن ان تسفر عنها مفاوضات السلام . من شانه ان يؤدي بهذه اللجان إلى خدمة أهداف معاكسة للاهداف المعلنة لها . فالمراهنة المسبقة على نجاح المفاوضات والتي تبدو عوامل فشلها اكبر بكثير من عوامل نجاحها ليست مراهنة صحيحة . فإذا ما سارت الاحداث بصورة معاكسة وهو الامر الذي يبدو اكثر توقعاً في المرحلة الراهنة ووقع المفاوضون على تسوية هي اقرب إلى التصفية منها إلى السلام . فإن هذه اللجان ستتحمل عبء مواجهة حالة الياس والاحباط لدى المواطنين والتي قد تتحول إلى حالة من الغضب الموجه لأعضاء هذه اللجان ومناصريها باعتبارها المسؤول الاول عن الصورة الزائفة التي نقلها للشعب الفلسطيني خلال المفاوضات ، الامر الذي ستضطر معه هذه اللجان إلى الاختيار بين امرين ،إما طلب الحماية الصهيونية حيث لم تعارض السلطات قرار انشائها ابتداء ، وإما ان تحمل السلاح في وجه المواطنين ، وتنتهي إلى ما انتهت إليه روابط القرى العميلة.

الامتهان اليهودي للدم الفلسطيني
إلى متى ؟!

شهدت محاكم الفاشيين الصهاينة ، وقائع لأحداث دعوى قضائية ستبقى شاهدة وإلى الأبد على مدى الامتهان اليهودي لحق الإنسان الفلسطيني في الحياة . وتبرز البشاعة اليهودية التي امتلات بها صدورهم نحو العرب والمسلمين

وقائع هذه الدعوى القضائية ، ان الشيخ المسن محمد جرعون من خان يونس والذي يبلغ من العمر ٦٥ عاماً ، قام برفع قضية تعويض ضد وزارة الدفاع الإسرائيلية خاصة والكيان الصهيوني عامة بسبب قتل جنود الاحتلال لزوجته الشهيدة صافية إبراهيم جرعون البالغة من العمر ٥٥ عاماً بتاريخ ١٩٩٠/٥/٢١ غداة احداث مذبحة ريشون لتسيون .

وكان رفع الدعوى مستنداً إلى نتائج التحقيقات الخاصة التي اجرتها الشرطة العسكرية الإسرائيلية وتبين ان قتل الشهيدة صافية إبراهيم جرعون لم يكن موافقاً لأوامر إطلاق النار ولا عدل فيه . حيث إن العجوز لم تشكل اي خطر على قوات الجيش الذين تواجدوا في المنطقة . وكان العجوز حسب رافع الدعوى قد طالب حصوله على تعويض مقداره ٢١٠ الف شيكل اسرائيلي حسب التوزيع التالي

١ - خسارة سنتين المساعدة والعلاج - ١٠ الف شيكل

٢ - الخسارة من طول الحياة - ٥٠ الف شيكل

٣ - الام وصبر - ٥٠ الف شيكل

٤ - تكلفة القبر والجنازة وبيت العزاء - ١٠ الاف شيكل

وكان الرد الحرفي للمستشارة القانونية لوزارة العدل بلنيا إلبك ، على مثل هذا التعويض على النحو التالي

ما بالإضافة لكل الادعاءات الدفاعية العادية ، فإن المدعي قد كسب وربح من وفاة المرحومة زوجته ، لانه كان ملزماً باعالتها خلال حياتها . الآن لم يعد ملزماً بذلك وعليه ، فإن اضرار المدعي تقدر بصفر

هذا هو النص الحرفي لرد الفاشية بلنيا إلبك . والتي تعتبر علماً في القضاء الإسرائيلي ، حيث إنها هي احد المساهمين الرئيسيين في صياغة الإطار القانوني الذي يمكن الكيان الصهيوني من ضم الاراضي المحتلة وإقامة المستوطنات

وليست بلنيا إلبك هي الوحيدة في مجال العنصرية والصهيونية ، بل هي ركن من أركان منظومة عنصرية وفاشية متكاملة تتقلد مناصب هامة في الكيان الصهيوني ، وتمارس ضد هذا الشعب الإرهاب والاضطهاد المنظمين ، ومن أبرز هذه العناصر الفاشي يوسف حريش المستشار القضائي للحكومة ودان مريدور وزير العدل ودوريت بنيش النائبة العامة للحكومة في وزارة العدل وأرئيل شارون وإسحاق شامير وغيرهم من اعضاء سلسلة الإرهاب والتمييز

لقد شان اقصى رد فعل على رسالة بلنيا إلبك الفاشية هي مطالبة وزير العدل لها بتصحيح صيغة رسالتها فقط . فهل يدرك من يحمل اغصان الزيتون في مسيرات السلام مقدار امتهان اليهود لدماء الشهداء . وانهم لن يتغيروا ابداً ، فهم قتلة وإرهابيون وسفاكو دماء . وان صراعنا ليس على امتداد اربعة عقود فقط كما يزيد البعض التاريخ . فهو صراع ممتد منذ ان تامر اليهود على الإسلام في المدينة إلى قيام الساعة ، ولن تنجح مؤتمرات السلام والمعاهدات في خداعنا وتغيير موقفنا من اليهود

حــزب العمل .. وفن حمائمية الصقور

المتتبع للقرارات التي تبناها حزب العمل الاسرائيلي المعارض في مؤتمره الخامس يدرك تماما أن الحزب الذي يعاني من مشاكل داخلية متفاقمة تهدد بانقسامه الى تيارين أو اكثر قد حاول الخروج بصيغ توفيقية تقيه شر الانشقاق ، وفي المقابل عجز الحزب عن ازالة الغموض والتناقض اللذين اعتريا هذه الصيغ . ففي الوقت الذي يتحدث فيه الحزب عن حقوق وطنية للفلسطينيين فإنه لا يأتي على ذكر حق تقرير المصير ، كما انه لم يسمهم بالشعب الفلسطيني وهو بذلك يهمل حقهم في أن تكون لهم دولتهم المستقلة ، وقد وردت معارضة الحزب لاقامة دولة فلسطينية مستقلة صراحة في نص القرارات من خلال العبارة : «ان الحقائق السياسية في المنطقة وضرورة حل مشكلة اللاجئين الفلسطينيين ، وضمان احتياجات اسرائيل الامنية تتطلب التوصل الى اتفاق في اطار اردني فلسطيني وليس في اطار دولة فلسطينية مستقلة غرب نهر الاردن . هذا ولم يقدم الحزب أي جديد فيما يتعلق بالقدس حيث جاء في نص القرارات : «القدس عاصمة اسرائيل وستبقى مدينة موحدة تحت السيادة الاسرائيلية ، وسيتم ضمان حرية العبادة لجميع الاديان ، وستحظى الاماكن المقدسة الاسلامية والمسيحية بوضعية خاصة» . وبالرغم من تأييد الحزب لتقديم تنازلات فيما يتعلق بالارض في مقابل الحصول على السلام والامن ، فقد خلت قراراته من أي صيغة تفصيلية حول هذه التنازلات ومداها ، حيث اكتفى الحزب بالدعوة الى العمل للتوصل الى حل وسط اقليمي شامل فيما يتعلق بجميع الاراضي ، وقد أكد الحزب على اهمية الجولان لضمان أمن اسرائيل ومصادرها المائية وبالتالي ضرورة بقاء الاشراف العسكري الاسرائيلي والمستوطنات حتى في حالة التوصل الى تسوية بشأن الجولان مع سوريا ، وهكذا جاءت قرارات حزب العمل لتعكس تنامي تيار الصقور داخل اروقة الحزب حيث سيطرت النزعة الليكودية على القرارات مع ورود بعض العبارات الحمائمية بهدف تلطيف الاجواء الداخلية وتفادي الانقسام ليس الا ، وبعد فقدجاءت القرارات لتثبت خسارة المراهنة على موقف حزب العمل التى ، طالما عولت عليها الشرعية الفلسطينية ، حيث فشل الحزب

البقية ص ١٤

وطن الانتفاضة

شهدت سائر انحاء الوطن المحتل خلال الاسبوع قبل الماضي تصاعداً ملحوظاً في فعاليات الانتفاضة المباركة ، حيث خاضت جماهير شعبنا المسلم العديد من المواجهات العنيفة ضد قوات الاحتلال الصهيوني ، وقطعان مستوطنيه ، في الوقت الذي كثف فيه شبان الانتفاضة من مهاجمة الاهداف العسكرية والمدنية التابعة للعدو بالأسلحة الرشاشة ، والزجاجات الحارقة مما اسفر عن إيقاع خسائر مادية بالغة بهذه الاهداف إضافة إلى عدد من الإصابات في صفوف جنود العدو. وقد رد جيش العدو على تصاعد الانتفاضة بارتكابه لمجموعة من ضد ابناء الشعب الفلسطيني اخطرها في قرية سلواد حيث فتحت قوات العدو النار على مجموعات من طلبة المدارس في القرية مما اسفر عن إصابة (١٢٠) مواطناً بإصابات مختلفة ، وفي وقت سابق من الاسبوع الماضي اطلقت مجموعة من أفراد جيش الاحتلال النار على مجموعة من المصلين لدى خروجهم من مسجد خالد بن الوليد في نابلس عقب صلاة المغرب مما أسفر عن إستشهاد احد المصلين و إصابة آخرين بجراح خطيرة هذا وقد بلغ عدد المنازل التي هدمتها سلطات الاحتلال خلال الاسبوع الماضي ٦ منازل ، من بينها منزل المجاهد راتب عبدالله زيدان منفذ عملية النار والتي قتل خلالها اثنين من اليهود واصيب ١٠ اخرين بجراح . ويمكننا معرفة المزيد عن فعاليات الانتفاضة خلال الاسبوع قبل الماضي من خلال متابعة الجدول التالي :

جدول فعاليات الانتفاضة خلال الفترة (٧-١٣) /١١/ ١٩٩١م

عدد الشهداء	٦
عدد الجرحى	٢٧٥
عدد المعتقلين	أكثر من ١٤١
العمليات العسكرية (هجمات + اشتباكات مسلحة)	٧
عدد الزجاجات (حارقة ، كربونية)	٤٩
عدد القتلى (جنود العدو)	١
عدد الجرحى (جنود العدو)	٥
خسائر العدو المادية (دوريات - حافلات - سيارات)	١٧

(حماس) تدين التهديدات الامريكية ضد ليبيا

أدانت حركة المقاومة الاسلامية (حماس) التهديدات الامريكية ضد ليبيا ، ووصفتها بأنها نتاج للسياسة المتغطرسة التي تنتهجها واشنطن ضد الامة العربية والاسلامية ، وقال بيان أصدرته الحركة ، انه في الوقت الذي تلوح فيه الادارة الامريكية بعصا التهديد والعدوان ضد الجماهيرية الليبية وشعبها المسلم بدعاوى واتهامات زائفة تدور حول الارهاب ودعمه ، فانها تقوم بدور العراب العالمي للارهاب الدولي واستعمار الشعوب واضطهادها بدءاً برعاية الدولة الصهيونية المسخ ودعمها وتأييدها ، مروراً بدعم كافة الانظمة الاستبدادية والعنصرية في العالم وانتهاءً بتدخلاتها العسكرية في مناطق امريكا اللاتينية وغيرها .

وتحاول الادارة الامريكية في هذه الايام تهيئة الرأي العام العالمي وحشد التأييد الغربي لنواياها العدوانية ضد الجماهيرية الليبية . وتؤكد ان الخيارات مفتوحة أمامها ابتداءً من المقاطعة الاقتصادية او الحصار الجوي وحتى القيام باعتداء عسكري صارخ .. وليس من المستبعد ان تقوم امريكا بعدوانها وممارساتها تلك تحت مظلة مجلس الامن الدولي المرتهن بالكامل لارادتها وهيمنتها ..

واكد البيان ان (حماس) اذ تعلن موقفها الحاسم ضد أي اعتداء امريكي او غربي على أية دولة عربية او اسلامية لتطالب جامعة الدول العربية ومنظمة المؤتمر الاسلامي ورؤساء الدول العربية والاسلامية بالوقوف بقوة الى جانب الشعب الليبي لصد أي عدوان ، حتى لا تستفرد الولايات المتحدة بدولنا وشعوبنا كل على حدة . وحتى تعرف بأن هناك من يقف في وجه مخططاتها العدوانية .

وأضاف : اننا اذ ندين وبشدة النوايا الامريكية العدوانية ضد شعوبنا ودولنا ، فإننا ندعو دولنا العربية والاسلامية وكل الدول التي تعاني من الارهاب الامريكي ، للوقوف موقفاً واحداً وحاسماً في وجه هذه النوايا ووضع حد لها .

بيان حول الاعتداء الصهيوني الغاشم على المحكمة الشرعية في القدس

﴿لتجدن أشد الناس عداوة للذين آمنوا اليهود﴾

شعبنا الفلسطيني المجاهد
أمتنا العربية والإسلامية
يا كل الأحرار والشرفاء في العالم

استمراراً لسياستها الحاقدة أقدمت سلطات الإحتلال الصهيوني على ارتكاب جريمة جديدة بحق شعبنا وأمتنا وديننا وتاريخنا ومقدساتنا... عندما قامت مجموعات صهيونية مشتركة من الجيش والمخابرات وحرس الحدود في الساعة (٢:٤٥) عصر يوم الاثنين ١١/١٨ باقتحام مبنى المحكمة الشرعية الإسلامية في بيت المقدس «محكمة عبادة بن الصامت» مستغلة حالة الاضراب الشامل الذي كان يسود المدينة المقدسة... وبعد أن قامت بوضع الحواجز أمام المحكمة وإعلان حظر التجول في الشوارع المؤدية إليها.. قامت بسرقة الوثائق والسجلات الخاصة بالأوقاف والملكيات وتاريخ المدينة المقدسة .

وإن هذا الاعتداء الغاشم يمثل دليلاً جديداً على النوايا والأطماع الصهيونية الهادفة الى تهويد مدينتنا المقدسة وتكريسها عاصمة أبدية لدولتهم الباطلة...

فمصادرة هذه الوثائق الهامة التي تؤكد ملكية الأوقاف الإسلامية والأراضي للمسلمين يمهد الطريق أمام الصهاينة المحتلين من أجل تزوير الحقائق وتزييف التاريخ وإدعاء ملكيتهم للأراضي و الوقف الإسلامي في مدينتنا المقدسة..

كما أن هذه الخطوة تمهد لمؤامرة هدم المسجد الاقصى ولخطوات أخرى ، في مسلسل الأحقاد والنوايا الصهيونية ضد مقدساتنا وحقنا في كل أرضنا..

شعبنا الفلسطيني المجاهد
أمتنا العربية والإسلامية
يا كل الأحرار والشرفاء في العالم

تأتي هذه الجريمة لتؤكد طبيعة الصراع بيننا وبين الصهاينة المحتلين.. ولتبرهن على أن العدو الغاصب مستمر في عدوانه وتكريس وجوده على أرضنا ومقدساتنا ، وأن على الذين يفاوضون عدونا اليهودي المحتل من أبناء شعبنا وأمتنا أن يستيقظوا من غفلتهم وأوهامهم وأن يستوعبوا الحقائق المرة التي يصنعها عدونا يومياً على أرض الواقع ، وهي حقائق تؤكد العدوان والاحتلال والتمسك بالأرض والتدنيس للمقدسات..

وإننا في حركة المقاومة الإسلامية (حماس).. ومعنا كل أبناء شعبنا المرابطين على أرضهم.. المتمسكين بكل شبر منها ، ومعنا أمتنا العربية والإسلامية جمعاء.. نؤكد أن ردنا على جرائم هذا العدو الحاقد سيكون بالتصعيد المستمر للعمل الجهادي المقدس .

كما أننا نضع كافة الدول والقوى العربية والإسلامية وهيئة الأمم المتحدة وكل الهيئات الدولية والانسانية .... لرفض واستنكار هذه الجريمة وكشف أبعادها والأهداف الحقيقية من ورائها ، وممارسة الضغوط على سلطات الاحتلال من أجل إعادة الوثائق المسروقة وضمان عدم تكرار مثل هذه الجرائم..

وإننا نعاهد الله.. ونعاهد أبناء شعبنا وأمتنا أن نبقى على عهدنا معهم في مقاومة الاحتلال ، والتصدي له ، والتمسك بكل أرضنا وحقوقنا ومقدساتنا .

والله أكبر والنصر لشعبنا المجاهد

الثلاثاء ١٣ جمادي الأول ١٤١٢هـ
١٩ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩١م

حركة المقاومة الإسلامية
(حماس)
فلسطين
المكتب الإعلامي

حماس تشعلها من جديد

قبل دخول الانتفاضة عامها الخامس بخمسة عشر يوماً ، تحولت غزة شعلة النضال وقلعة الصمود الفلسطيني إلى ميدان لقتال وساحة وغى بشوارعها وحاراتها وأزقتها بين أبطال غزة وعناصر الكيان الصهيوني

وقع ذلك بعد أن أقام شبان حركة المقاومة الإسلامية يوم الجمعة الماضي ١١/٢٢ مهرجاناً شبه عسكري في محيط السيد هاشم ، وشارك في المهرجان المئات من شبان المدينة .

وفور ورود الأنباء للسلطات الصهيونية قامت قواته بحصار المسجد والمنطقة المحيطة به ، فتدافع أهالي المدينة للدفاع عن المسجد والأهالي المحاصرين في المسجد ، وانتشرت المواجهات حيث امتدت إلى ميدان فلسطين والى مناطق واسعة من غزة وسط الهتافات الوطنية وصيحات الله أكبر ، ووصفت إذاعة القدس الفلسطينية المواجهات بأنها عنيفة جداً .

نداء من
حراس المسجد الأقصى وموظفي الأوقاف الإسلامية

وجه حراس المسجد الأقصى وموظفو دائرة الأوقاف الإسلامية في القدس المحتلة ، نداء للراي العام والمسؤولين المعنيين ، شرحوا فيه معاناتهم الاقتصادية والمالية ، والضغوطات التي يتعرضون لها ، وجاء في النداء : «منذ أربع سنوات تقريباً ، والموظفون في دائرة الأوقاف والحراس في المسجد الأقصى يعانون من ضائقة مالية صعبة وكبيرة ، وذلك بسبب قلة الراتب الذي يتقاضونه ، والذي يصل إلى ٤٠٠ شيكل تقريباً (ما يعادل ١٧٠ دولار) وكما هو معلوم فإن هذا الراتب لا يسد جانباً واحداً من جوانب الحياة الصعبة والغلاء الفاحش الذي نعيشه اليوم .

إن هذا المبلغ لا يكفي لدفع أجرة البيت او ثمن فاتورة الكهرباء والماء .

إن أولادنا وأطفالنا يعيشون حياة قاسية صعبة ، فالبنت لا تجد ما تلبسه ، والولد لا يجد مصروفاً للمدرسة ، فضلاً عن الصعوبة في الحياة المعيشية ، وقد توجهنا مراراً وتكراراً للجهات المسؤولة لحل هذه المشكلة ولكننا لا نجد آذاناً صاغية ، وهم يدعون أن هذه المشاكل حلولها ليست بأيديهم» .

وأضاف النداء : «إننا نقوم بتأدية واجباتنا على أكمل وجه وأحسن صورة ممكنة ، وهي حراسة المسجد الأقصى المبارك وسوف نستمر على ذلك ولو أدى إلى التضحية والفداء بأنفسنا وأرواحنا ، ولن يمنعنا من القيام بواجباتنا قلة الراتب ولا تخاذل بعض المسؤولين عن القيام بواجبهم في الدفاع عن قضيتنا أمام المسؤولين في الأردن» .

ويذكر أن موظفي الأوقاف الإسلامية في الضفة الغربية ، يخضعون للقوانين الأردنية الوظيفية ، ويتقاضون رواتبهم من وزارة الأوقاف والشؤون والمقدسات الإسلامية الأردنية .

شبح الديون الخارجية يخيم على الاقتصاد الاسرائيلي ..

تشهد اسرائيل في الوقت الحاضر تصاعدا شديدا في مستوى اعتمادها على التمويلات الخارجية حيث تخطط لاقتراض اكثر من ٢٠ مليار دولار على مدى السنوات الخمس المقبلة ، اما السبب الكامن وراء هذه الحملة الضخمة للاقتراض هو الحاجة لاستيعاب المهاجرين السوفييت الذين بدأوا بالتوجه صوب فلسطين المحتلة منذ اواخر العام ١٩٨٩ . فالتقديرات تشير الى بلوغ عدد القادمين الجدد حافة المليون مهاجر مع حلول عام ١٩٩٥ .

ان عوامل عدة اجبرت اسرائيل على توجيه انظارها للخارج لتأمين جانب رئيسي من التمويلات التي تتطلبها لتمويل الطاقات الكامنة لدى القادمين الجدد الذين يحملون في العموم مؤهلات عالية ، الى قدرات انتاجية فعلية ، ومن الواضح ان وزير المال الصهيوني اسحق موداعي يعمل بكل جهده لاحداث اصلاحات هيكلية في الاقتصاد بهدف تحريك عجلة النمو حتى تمكن تهيئة الوظائف الاضافية للقادمين الجدد فأحد الاصلاحات الرئيسية يتضمن بيع حصص الدولة في المؤسسات العامة بما فيها المصارف الرئيسية . غير ان هذه الخطوة ومثيلاتها لا يمكنها ان تحدث التوسعات اللازمة لامتصاص زيادة في عدد السكان بمقدار الربع فحتى الان جرت تهيئة (٥٣) الف وظيفة لمن دخلوا سوق العمل حديثا غير ان نسبة عالية من هذه الاعمال تعد من الاصناف اليدوية كما ان ٣٣ الفا من المهاجرين مازالوا بدون عمل .

جنين تصلي
اليهود الرصاص

وقعت اشتباكات مسلحة بالرشاشات بين أفراد منظمة الفهد الأسود الفلسطينية وأفراد ما يسمى الوحدات الخاصة الصهيونية في مدينة جنين مثلث الرعب الفلسطيني . وفي قرية برقين في قضاء جنين وقعت اشتباكات بين أفراد الفهد الاسود والوحدات الخاصة الصهيونية حيث أصيب أحد أفراد العدو بإصابة خطيرة ، وقام أفراد الفهد الاسود بإلقاء الزجاجات الحارقة والكربونية على العديد من دوريات الكيان الصهيوني .

ندوة مؤتمر السلام في عمان : الشكوك تخيم على أسئلة الحضور

● عقد الجانب الفلسطيني في الوفد الأردني - الفلسطيني المشترك ندوة جماهيرية ، حضرها العديد من انصار ومعارضي التسوية السياسية للقضية الفلسطينية ، كما لوحظت الإحتياطات الأمنية المشددة التي تنوعت بين تفتيش مشدد على الأبواب تواجد سيارات الشرطة والإسعاف وانتشار كثيف لعناصر الأمن .

السيد فيصل الحسيني تكلم في بداية الندوة بكلمة اعترف فيها بأن الفلسطينيين عندما ذهبوا إلى المؤتمر فرضت عليهم بعض الشروط الإسرائيلية ، ولكنه أضاف انها شكلية ولا تمس المضمون ، أما الشروط الجوهرية فقد رفضها الفلسطينيون ، كما تحدث في كلمته الإفتتاحية محاولاً تجاوز كافة التصريحات السابقة والتي صدرت عن مجموعة كبيرة من أعضاء الجانب الفلسطيني أمثال سري نسيبة وحنان عشراوي . فدعا للمحافظة على الانتفاضة لانه ما من شعب في هذا العالم حقق انتصاره في غرفة المفاوضات ، وأكد أن الانتفاضة يجب أن تساند المفاوضات . كما جدد اعترافه بأن المرحلة المقبلة من المفاوضات ستكون صعبة وشاقة وقال إن الفلسطينيين يطمحون لإنهائها خلال عام . ولكنه لا يعلم إلى أي وقت ستمتد فعلاً ، ودعا إلى الصبر وعدم الاستعجال

وعقب انتهاء كلمة السيد فيصل بدأ الأستاذ محمد داودية بتوجيه الأسئلة وكانت أسئلته تنصب على ثلاثة محاور ، وهي -

المحور الأول ان المؤيدين للذهاب إلى المفاوضات إدعو انهم سيذهبون لإيقاف تهويد الأرض ولكنها لا تزال تهود .

المحور الثاني إن المفاوضات تهدد نسيج الانتفاضة بالتمزق بسبب مطلب اليهود بإيقافها او بسبب الاقتتال الداخلي.

المحور الثالث : ان العرب مازالوا يفتقدون إلى أي شكل من أشكال التنسيق في المفاوضات

ابتدأ الدكتور صائب عريقات الإجابة من بين الحاضرين، فأكد ما ذهب إليه الاستاذ داوودية أن التنسيق العربي غير موجود ، وأعرب عن استهجانه عن العزوف العربي للإستجابة لدعوة المنظمة لعقد قمة عربية لتنسيق الموقف العربي ، اما بالنسبة لتهويد الأرض ، فاعترف الدكتور عريقات ان عوامل عدة فرضت على العرب المشاركة في مؤتمر مدريد وانهم يتوقعون عرقلة إسرائيل لعملية السلام ، ولكنه أكد ان الخلل في التركيبة العربية التي لم تستطع إلى الآن ترتيب أوراقها لمواجهة اخطر حدث يهدف لرسم خارطة جديدة للعالم في مؤتمر مدريد. وأشار إلى أن الخطر الذي يتهدد الانتفاضة يأتي من الانظمة العربية التي تفرض حصاراً على الشعب الفلسطيني في الأرض المحتلة ، مما يهدد المؤسسات الصحية والتعليمية ، وأضاف أن هذا الواقع هو مادفع بنا باتجاه الذهاب إلى مؤتمر مدريد

اما الدكتور ممدوح العكر فرد على سؤال الاستاذ داودية المتعلق بالإنتفاضة ، حيث أوضح حسب رؤيته ان الانتفاضة قد استطاعت العودة إلى مرحلة الجماهيرية عندما خرجت إلى الشوارع عقب خطاب الدكتور عبد الشافي في المؤتمر ، والذي يمثل استفتاءاً على المشاركة الفلسطينية في التسوية السياسية. كما اوضح ان هذا الاستفتاء يجب ان يوجه لخدمة الموقف التفاوضي اولاً وتجسيد مؤسسات الاستقلال ثانياً . ولكن الدكتور عريقات عقب على ذلك وقال ان خروج الجماهير للشارع كان بمثابة تمهيد للوفد الفلسطيني إن فرطا او خرج عن الطريق

اما الدكتور سامي الكيلاني فتمسك في مداخلته بالشرعية الدولية التي يتمترس بها الوفد الفلسطيني . وأشار إلى ان الجانب الفلسطيني لا يفهم أن ما تم استيطانه قبل بدء المفاوضات هو حصة اليهود ، وما بقي هو الذي سيتفاوض عليه . ولكنه اعترف ان خطر التهويد طرح كذريعة للمشاركة لتاثيرها على نفسية الإنسان الفلسطيني ، وذلك في تعليقه على سؤال الأستاذ داودية المتعلق بتهويد الأرض

اما بقية الحاضرين وفي معرض ردهم على سؤال الاستاذ داودية فقد اوضح السيد فيصل الحسيني وفيما يتعلق بالإقتتال الداخلي في الانتفاضة ان الايام السابقة قد شهدت عقد لقاءات جماهيرية ساهمت في إزالة أجواء الصدام والتصارع . اما السيد سمير عبد الله

فقد اعرب هو الأخر عن امتعاضه من مستوى التنسيق العربي الذي لا يمكن من الدخول إلى المفاوضات بشروط افضل من الشروط التي تمت المشاركة على اساسها

ثم توجه مواطن عرّف نفسه باسم امين ذياب بسؤال إلى السيد امين الحسيني ، متسائلاً عن مصير قريته في اراضي ١٩٤٨م وماذا سيكون مصيرها خاصة وان مؤتمر السلام يبحث فقط في الاراضي التي احتلت عام ١٩٦٧، وكان جواب السيد الحسيني قد اكد ما ذهب إليه المواطن امين ذياب ، ولكنه تحدث أن الحقوق التاريخية لا تتغير ، وان المرحلة الحالية من النضال الفلسطيني لا تتفق مع الحقوق التاريخية التي لا تنسى ، واستشهد الحسيني بقرار ١٨١ الذي يتعامل مع دولتين ، وقرار ١٩٤ والذي يطالب إما بالعودة او التعويض لاهالي ١٩٤٨ ، وادعى ان بإمكان اهالي ١٩٤٨ القيام بمشاريع استثمارية في اراضيهم في الوقت الحالي وبذلك يحافظون على حقهم التارخي، كما كانت مداخلة الدكتور سامي الكيلاني متفقة مع ما قدم له السيد الحسيني

وفي معرض رده على سؤال للاجئ فلسطيني من مخيم حطين عن المصير الذي سيلاقيه ابنه في الدولة الفلسطينية المنشودة إن هو تحدث على أنه من اراضي ١٩٤٨ وانه يريد الرجوع إليها ، هل سيلاقي القمع الذي لاقاه والده من الانظمة العربية واليهود. يوضح السيد الحسيني في الإجابة بشكل مباشر على سؤال اللاجئ الفلسطيني إن الدولة الفلسطينية لن تكون فيها مخيمات وانها من أجل الذين يعانون في الخارج

واختتمت الندوة بمداخلتين للدكتور ممدوح العكر والسيد فيصل الحسيني حول رسالة التطمينات الأمريكية وأسباب عدم نشرها . فقد اوضح الدكتور ممدوح انه مستعد لإعطاء نسخة من رسالة التطمينات لكل من يطلبها وادعى أن الولايات المتحدة قد اطلعت الجانب الفلسطيني على رسالة التطمينات المقدمة لإسرائيل ولكنها لم تعطهم نسخة منها ، ولكن السيد الحسيني قاطعه وقال ان الجانب الفلسطيني لم ينشر هذه الرسالة رسمياً ولن يقوم بنشرها ، لأن الجانب الإسرائيلي لم يعلن عن رسالته ، وحتى لا يقوم الإسرائيليون والأمريكيون بتفسير رسالة.

شامير : الارهاب لبلوغ الهدف

في مفاوضات وفـــد المجاهدين

السوفييت يتعهدون بالمساهمة باعادة تعمير افغانستان

خاص بالرباط ـ افغانستان

في اطار الجهود الرامية لحل القضية الافغانية حلا سياسيا توجه وفد من المجاهدين الافغان الى موسكو برئاسة برهان الدين رباني امير الجمعية الاسلامية الافغانية ووزير الاعمار في الحكومة المؤقتة للمجاهدين وقد ضم الوفد ممثلين عن تنظيمات افغانية اخرى وتعد هذه الزيارة الاولى من نوعها.

ولدى وصول الوفد الى موسكو يوم الاثنين ١١ تشرين الثاني باشر رباني باجراء مباحثات مع نائب الرئيس السوفياتي الكساندر روتسكوي كما التقى بالعديد من وزراء الجمهوريات السوفياتية حيث تركزت المباحثات خلال هذا اللقاء حول القضايا الخاصة بالتسوية السياسية للقضية الافغانية بالاضافة الى مسائل أسرى الحرب السوفيات واسرى المجاهدين المحتجزين لدى نظام كابل.

وفي ختام المباحثات التي جرت بين وفد المجاهدين والسلطات السوفياتية والروسية والتي استغرقت خمسة أيام أصدر الجانبان بيانا مشتركا في موسكو يوم السبت ١١/١٦ جاء فيه ان الجانبين اتفقا على ضرورة تشكيل حكومة اسلامية في كابل ونقل جميع السلطات الى هذه الحكومة المؤقتة وانه سيتم اجراء انتخابات عامة في افغانستان خلال عامين بعد نقل السلطة من نظام كابل الى الحكومة المؤقتة وان هذه الانتخابات ستجري تحت اشراف منظمة المؤتمر الاسلامي وهيئة الامم المتحدة.

وندد البيان بالغزو السوفياتي لافغانستان وباشتراك السوفيات في هذه الحرب التي الحقت بالشعب الافغاني اضرارا جسيمة لا يزال يعاني من اثارها. واعتبر البيان الغزو السوفياتي عملا غير دستوري. وأضاف ان كلا الجانبين اتفقا على بذل جميع الجهود الممكنة لاطلاق سراح أسرى الحرب وان المجاهدين سيتخذون من جانبهم الاجراءات اللازمة للافراج عن مجموعة من اسرى الحرب السوفيات قبل ١٩٩٢/١/١ وان لجنة مشتركة ستقوم باتخاذ الاجراءات الضرورية لتنفيذ ذلك. وورد في البيان ايضا ان الجانب السوفياتي وافق على ايقاف جميع امدادات الاسلحة والذخيرة والوقود وعلى اتخاذ كافة الخطوات اللازمة لسحب كامل افراد الجيش السوفياتي والخبراء الروس من افغانستان قبل بداية شهر كانون ثاني من العام المقبل. واخيراً ذكر البيان ان الحكومة المؤقتة المقترحة هي التي ستقرر في موضوع الاتفاقيات الموقعة بعد عام ١٩٧٨ بين الاتحاد السوفياتي وحكومة كابل المدعومة من قبل السوفيات، وسيتم تشكيل هيئة مشتركة خلال شهر واحد للتنفيذ البنود المذكورة في البيان والتحضير للمفاوضات المستقبلية. وفي وقت لاحق غادر وفد المجاهدين موسكو متوجها الى جدة ثم الى اسلام اباد حيث عقد مؤتمرا صحفيا فيها يوم الاربعاء ١١/٢٠ وصف رباني خلاله نتائج المحادثات بأنها كانت مثمرة اكثر مما توقع وقال ايضا ان السوفيات تعهدوا بأن يساهموا في اعادة تعمير افغانستان اما المولوي محمد نبي محمدي امير حركة الانقلاب الاسلامي وعضو الوفد فقد قال ان زيارة موسكو تعد انتصارا عظيما وقال ان المجاهدين تحدثوا من موقع قوة وبصراحة تامة وذكروا ايضا ان اعضاء اللجنة المشتركة التي ستشكل لمتابعة المفاوضات لا تضم أي فرد من نظام كابل وذكروا انهم ابلغوا الجانب السوفياتي انه ليس من حقه او حق غيره فرض اي شخص عليهم في الحكومة المقبلة.

اما على صعيد ردود الافعال والانعكاسات سواء الداخلية او الخارجية فقد ندد الاستاذ سياف امير الاتحاد الاسلامي ورئيس الوزراء في حكومة المجاهدين بالزيارة وبالنتائج المترتبة عليها وقال اننا لسنا ملزمين بها وان هذه الاتفاقية لن تمنع المجاهدين من الاستمرار في جهادهم اما المهندس حكمتيار امير الحزب الاسلامي فقد قال انه متشائم من نتائج الحوار الذي تم في موسكو واضاف انني كنت اتوقع من البداية ان الوفد سيعود من موسكو صفر اليدين.

وأما نظام كابل فقد ابدى ارتياحه لنتائج المحادثات التي جرت في موسكو وقال ان اية محادثات تهدف الى تسوية الازمة الافغانية تعتبر شيئاً مفيداً واوضح ان انشاء حكومة انتقالية واجراء الانتخابات في افغانستان لا يمكن ان يحدث الا بعد ان يتحدث الافغان ويتفاهموا فيما بينهم. ومن جانب اخر فقد رحبت السعودية بنتائج المحادثات وذلك عقب اجتماع لمجلس الوزراء ترأسه الملك فهد كما رحبت ايران بالنتائج على لسان نائب وزير خارجيتها الذي وصف البيان المشترك الصادر في موسكو بأنه مفيد واما منظمة المؤتمر الاسلامي فقد صرح امينها العام حامد الغابد بانها مستعدة للتعاون مع الامم المتحدة لتسهيل انتقال السلطة في افغانستان الى الحكومة المقبلة وقال انه راض عن النتائج الايجابية للمحادثات. واما الحكومة الباكستانية ذات الدور الكبير في هذه المبادرة السياسية فقد رحبت من جانبها بنتائج المحادثات ووصفتها بأنها ايجابية وبناءة وستكون سببا في احلال تسوية سياسية بعد الحرب التي استمرت لاكثر من اثني عشر عاما ودعت كافة فصائل المجاهدين لتأييد هذه الاتفاقية ودعمها. والمراقب للاحداث يرى ان الجهود الدولية لحل هذه القضية سياسيا قد اثمرت نوعا ما ، ولكن ما الذي ستكون عليه النتائج، خاصة اذا علمنا ان المجاهدين انفسهم لا يزالون منقسمين بين مؤيد ومعارض، حيث يقف الان الرأي العالمي بأسره مع المؤيدين وتدعمهم كل الحكومات الاسلامية تقريبا واما المعارضون فهم يملكون قوة لا يستهان بها على الساحة الافغانية ولكنهم لا يطرحون بديلا عمليا لحل هذه الازمة التي طال النزاع عليها مما يجعلهم يهددون اية تسوية مستقبلية بالفشل او العرقلة وخاصة ان كلا الجانبين له ثقل كبير على الساحة الافغانية ويبقى المهاجرون والمشردون من الافغان والذين يتوقع ان يكون لهم دور في نجاح او فشل أي حل، مع توقعات تغير مواقف بعض الفصائل المعارضة.

من ربيع حسين

معهد الدراسات السياسية - اسلام اباد - باكستان

من ارشيف التاريخ

اربعة عشر عاما مضت منذ ان القدم الطاهية المقبور على زيارة القدس ليلقي في اليوم التالي لزيارته كلمة امام الكنيست اليهودي وكان مما خاطب به الكنيست :

« لقد جئت اليكم اليوم على قدمين ثابتتين لكي نبني حياة جديدة.. لكي نقيم السلام »، لقد جئت اليكم لكي نبني معا السلام الدائم العادل حتى لا تراق نقطة دم واحدة من جسد عربي او اسرائيلي »، « وعندما تدق أجراس السلام فلن توجد يد لتدق طبول الحرب واذا وجدت فلن يسمع لها صوت »، « اخترت أن اقدم لكم في بيتكم الحقائق المجردة عن الاغراض والاهواء ».

وفي اليوم التالي للخطاب اجرت صحيفة هآرتس اليهودية مقابلات مع عدد من اعضاء الكنيست حول ردود فعلهم على خطاب كل من السادات وبيغن في الكنيست بتاريخ ١٩٧٧/١١/٢٠م. فكانت اجوبتهم كالتالي :

بنيامين هليفي (كان خطاب السادات مخيب للامال بسبب تصلبه واما خطاب بيغن فقد عبر عن مواقفه).

يهود شراع رابينوفيتش (خطاب السادات متصلب ومتشدد).

ابراهام ميلاميد (لقد خيب السادات الامال لانه كرر جميع مطالب العرب المتطرفة وكان خطاب بيغن عظيما لانه اكد على استمرار المفاوضات السلمية).

يسرائيل كيرغمان (كان خطاب السادات متصلبا جدا).

لوبا الياف (كان الاكثر اهمية في خطاب السادات قوة الاعتراف الكامل الواضح والكبير باسرائيل وبوجودها وحدود ٦٧ وبالسلام الكامل).

العلاقات الصينية الاسرائيلية على طريق التطبيع

قالت مصادر مأذون لها في القدس ان بكين وتل ابيب تتجهان خطوة خطوة ووسط تكتم شديد الى اقامة علاقات دبلوماسية. وكان قد غادر الى العاصمة الصينية الاسبوع الماضي وفد من غرفة التجارة الاسرائيلية من اجل تطوير العلاقات الاقتصادية بين البلدين. وصرح مسؤول اسرائيلي رفيع لوكالة فرانس برس ان العلاقات الاسرائيلية الصينية تسير على الطريق الصحيح لكنها عملية بطيئة وفق ما ترغب به بكين التي تتولى وتيرة التقدم في تطوير مستوى العلاقات بين البلدين.

وأشار المصدر نفسه الى ان الزيارة المقبلة التي سيقوم بها الى الصين المدير العام للخارجية الاسرائيلية «يوسف عداس» ستشكل مرحلة جديدة على طريق تطبيع العلاقات. وكان وزير الخارجية الاسرائيلي «ديفيد ليفي» هو الذي اعلن نبأ هذه الزيارة التي لم يكن موعدها قد تحدد امام لجنة الدفاع والخارجية في الكنيست قبل حوالي اسبوعين. واستناداً الى مصادر تجارية اسرائيلية فان المبادلات التجارية بين تل ابيب وبكين لا تتعدى العشرين مليون دولار سنويا ، وهي تتم عن طريق ثالث بسبب عدم وجود علاقات دبلوماسية بين البلدين. وقال رئيس غرفة التجارة الاسرائيلية «داني جيلرمان» الذي ترأس الوفد التجاري الى الصين الاسبوع الماضي اننا مهتمون بصورة خاصة باقامة شركات مشتركة في المجالين الصناعي والزراعي.

ومن جهة اخرى ربطت صحيفة هآرتس الاسرائيلية في عددها يوم ٩١/١١/١٧ بين رحلة احاط بها الغموض قام بها منذ ثلاثة اسابيع وزير الدفاع الاسرائيلي (موشي ارينز) الى الخارج وبين العلاقات الاسرائيلية الصينية. وقالت الصحف الاسرائيلية ان السلطات فرضت تعتيما كاملا على رحلة ارنز بناء على رغبة البلد المضيف.

وقد رفض المتحدث باسم وزارة الدفاع يوم ٩١/١١/١٧ الادلاء بأي تعقيب رداً على سؤال حول زيارة ارينز الى الصين مكتفيا بالقول ان ارينز كان فعلا قد غادر الى خارج البلاد.

ويشار الى ان اسرائيل كانت بين اوائل الدول غير الشيوعية التي اعترفت بالصين الشعبية عام ١٩٤٩، لكن الصين لم تعترف باسرائيل التي وقفت الى جانب الدول الغربية خلال حرب كوريا. وبعد مؤتمر دول عدم الانحياز الذي انعقد في باندونغ عام ١٩٥٥ وقفت الصين بشكل نهائي الى جانب الدول العربية ورفضت اجراء أي اتصال باسرائيل.

وكان المؤشر الاول لانفراج العلاقات بين البلدين اقامة قنصلية اسرائيلية في هونغ كونغ عام ١٩٨٥ كما بدأت في موازاة ذلك الاتصالات في الامم المتحدة بين اسرائيل والصين العضو الدائم في مجلس الامن.

مسرحية « مدينة لا تعرف الحدود »

في الجامعة الاردنية

يقدم نادي السينما والمسرح في الجامعة الاردنية مسرحية «مدينة لا تعرف الحدود» على مسرح الحسن بن طلال في الجامعة الاردنية ، وقد بدأت العروض يوم اول امس الاحد ١٩٩١/١١/٢٤ ، وتستمر حتى يوم الاحد المقبل ١٩٩١/٢١/١ باستثناء يوم الخميس ٩٩١/١١/٢٨ وترفع الستارة يوميا في تمام الساعة الثالثة عصرا ويذكر ان المسرحية هي من تأليف الدكتور ماهر ابو الحمص مؤلف المسرحيات المعروفة «نور السلطان» و«ثورة السنابل» و«قرية كان اسمها زيتونة» وهي من اخراج المخرج الكبير الاستاذ هاني صنوبر، وتحكي المسرحية قصة مدينة القدس الشريفة وكيف تنتقل راية الدفاع عنها من القسام الى الحسيني فأيمن شهيد الانتفاضة ثم احمد رمز الجيل القادم ، ويشارك في بطولة المسرحية نخبة من الممثلين الاردنيين ومن بينهم عبدالكريم القواسمي وبكر القباني وهاشم كفاوين ومحمود ابوغنيمة وفؤاد التكروري، وأفاد السيد رئيس النادي ان الهيئة الادارية للنادي قداتخذت وبالتعاون مع عمادة شؤون الطلبة في الجامعة كافة الاستعدادات والترتيبات اللازمة لانجاح المسرحية وسيتم بيع التذاكر على بوابة المسرح وذلك باسعار تشجيعية حيث ستكون اسعار التذاكر دينار ونصف للدرجة الاولى ودينار واحد للدرجة الثانية.

كارلوس منعم يبالغ في التملق لاسرائيل

قال الرئيس الأرجنتيني «كارلوس منعم» أنه سيفتح سجلات النازيين الذين لجأوا إلى الأرجنتين بعد الحرب العالمية الثانية ، ومن بينها سجل خاص بطبيب معسكر الاعتقال «جوزيف منجيل» يظهر أنه دخل البلاد عام ١٩٤٨ بجواز سفر للصليب الأحمر.

وقال منعم في كلمة وجهها لزعماء يهود أمريكيين أنه ينوي أن يطلب من الرئيس السوري حافظ الأسد السماح لاربعة آلاف يهودي يقيمون هناك بالمغادرة إلى اسرائيل إذا أرادوا ، ومن المتوقع أن يجتمع منعم وهو ابن لمهاجرين سوريين مع الاسد في أوائل العام القادم.

وقال منعم في كلمته أنه أمر وزارة الداخلية بفتح سجلاتها بشأن مجرمي الحرب النازيين أمام الباحثين اليهود وكان العديد من الشخصيات النازية البارزة قد لجأت إلى الأرجنتين بعد الحرب العالمية الثانية ومن بينها «منجيل» الذي كان يلقب بملاك الموت ، في معسكر اعتقال «أو شفتز» و«أودولف إيخمان» الذي نظم نقل اليهود إلى معسكرات الاعتقال.

وكان عملاء اسرائيليون قد القوا القبض على إيخمان في الأرجنتين ونقلوه إلى اسرائيل حيث قدم للمحاكمة واعدم، أما منجيل ، فقد فر من الأرجنتين ولجأ إلى البرازيل حيث توفي في الثمانينات.

اجتماعات الدول الفرانكوفونية في باريس.. من أجل محور فرنسي عالمي..

افتتح الرئيس الفرنسي «فرانسوا ميتران» يوم الثلاثاء ٩١/١١/١٩ القمة الرابعة للفرانكوفونية في قصر شايو في باريس بحضور مسؤولين عن ٤٧ بلداً ، وأنهت القمة أعمالها يوم الخميس ٩١/١١/٢١ . وقبل افتتاح القمة استقبل الرئيس فرانسوا ميتران حوالي عشرين رئيساً يشاركون في الاجتماع ، وإضافة إلى كل من الرئيسين الفرنسي ميتران والسينغالي «عبدو ضيوف» ، توالى على الكلام خلال الجلسة الافتتاحية خمسة خطباء ثم استؤنفت القمة في جلسات مغلقة ، وصدرت في ختام القمة إعلانات وقرارات تتناول مسائل سياسية دولية وأخرى متعلقة بالبيئة.

في خطابه في الجلسة الافتتاحية حيى الرئيس الفرنسي البلدان الإفريقية السائرة في طريق الديموقراطية ودعا البلدان الصناعية إلى تخصيص قسم أكبر من المساعدات لتنمية بلدان الجنوب ، ورحب ميتران بقيام عدد من البلدان الإفريقية بحركة واسعة من الإصلاحات الديموقراطية ، واشار إلى أن فرنسا تؤيد هذا التطور الذي يجعل الإصلاحات أكثر سهولة وخصوصا الاقتصادية والقانونية والإدارية الضرورية لتنمية هذه البلدان.

وأعرب ميتران من ناحية ثانية عن ارتياحه لانضمام ثلاثة أعضاء جدد إلى حركة الفرانكوفونية وهم رومانيا وبلغاريا إضافة إلى كمبوديا التي عادت بعد غياب طويل عرفت خلاله الكثير من الفظائع.

بقي أن نقول أن الجزائر وهي الدولة الأكثر معاناة من عهود الاستعمار الفرنسي، والتي قدمت أكبر تضحية للتخلص منه لا زالت ترفض الانضمام إلى هذه المنظومة الفرنسية ، معتبرة ذلك محاولة من فرنسا لإعادة استعمار الدول المتحدثة بالفرنسية عن طريق الغزو الثقافي. وإننا إذ نتمنى أن تستمر الجزائر في مواجهة نهج الفرانكوفونية نلفت الإنتباه إلى أن الدول الأوروبية الاستعمارية وبعد انقضاء عهود الاستعمار التقليدي عادت للتمحور حولها الدول التي كانت تستعمرها سابقاً ، ففرنسا تجمع الدول التي تتحدث الفرنسية ، وبريطانيا تجمع حولها الدول التي كانت خاضعة للتاج البريطاني في مجموعة دول الكومنولث.

حكومة كابول تعارض الاتفاق بين موسكو ووفـــد المجاهدين

هاجم مسؤول بارز في الحكومة الافغانية بياناً مشتركاً صدر في ختام محادثات جرت في موسكو بين مسؤولين سوفيات ووفد للمجاهدين الافغان وقال ان المحادثات تجاهلت فكرة عقد حوار سلام بين الافغان انفسهم. وقال المسؤولون ان بيان موسكو غامض ومتحيز. فالشعب الافغاني يريد تسوية شاملة. وقالت الحكومة الافغانية في ردها الرسمي على محادثات المجاهدين والسوفيات الاسبوع الماضي انها ترحب بأي حوار لكن ١٣ عاما من الحرب الاهلية لا يمكن انهاؤها الا باجراء حوار فيما بين الافغان.

وقالت اذاعة كابول ان حكومة الرئيس نجيب الله تريد تحقيق تقدم نحو تنفيذ خطة للامم المتحدة تقترح ان يختار الافغان بانفسهم تشكيل حكومة مؤقتة يمكنها انهاء الحرب واجراء الانتخابات.

وقال دبلوماسيون اسيويون في كابول ان البيان الحكومي الذي صيغ بعناية يعبر عن احساس الحكومة بالاستياء والغضب.. من جانبه قال احد الدبلوماسيين في كابول، ان ما افهمه من البيان هو ان الحكومة هنا تحاول ثانية ان تؤكد على انه لا يمكن التوصل الى اتفاق من وراء ظهرها.. انها تقول نحن هنا ولا يمكن تجاهلنا.

وقالت انباء من موسكو ان زعماء المجاهدين يريدون ان ينحي الاتحاد السوفياتي الرئيس نجيب الله الا ان مصدرا حكوميا تساءل، كيف يمكن ان يشجب المجاهدون التدخل السوفياتي السابق ثم يطلبون مزيدا من التدخل، وكان المصدر الحكومي غاضبا بوضوح من تشديد السوفيات في مباحثاتهم مع المجاهدين على طلب الافراج عما يتراوح ما بين (٦٠ ـ ٨٠) أسيراً ما زالوا محتجزين من قبل المجاهدين. موضحا ان الحكومة السوفياتية لا تهتم الا بمصلحتها. وهي تتجاهل العلاقات الخاصة والمتميزة التي تربطها بالحكومة الافغانية في كابول. ومن جهة اخرى قال السيد برهان الدين رباني وزير التعمير والخارجية بالوكالة في الحكومة الافغانية المؤقتة، ان المجاهدين الافغان يعتقدون أن الاتفاق مع الاتحاد السوفياتي يضع حدا لاراقة الدماء ، ويؤدي الى وقف الاقتتال الدائر في افغانستان.

وذكر رباني في تصريحات ادلى بهالصحيفة الحياة اللندنية ان مواقف زعماء المجاهدين ستكون ايجابية ازاء الاتفاقيات التي تضمنها اعلان موسكو بين المسؤولين السوفيات ووفد المجاهدين الافغان. واوضح رباني الذي ترأس وفد المجاهدين الى موسكو قبل اسبوعين ان السوفيات أظهروا للعالم في البيان الذي صدر اثر المحادثات أنهم مستعدون لتغيير السياسة التي كانوا ينتهجونها في السابق ضد المجاهدين.

الصينيون : واشنطن تريد تدمير الاشتراكية في الصين

اصدرت الصين وثيقة سرية تنتقد الرئيس الامريكي جورج بوش شخصيا وتهاجم فيها بعنف محاولات الضغط على بكين للتخلي عن نظامها الاشتراكي. وتصف الوثيقة التي اطلعت مصادر صينية رويتر على فحواها، سياسة حقوق الانسان الامريكية بأنها نفايات ، وجاء في الوثيقة التي كانت مخصصة للمسؤولين فقط: من الواضح ان الهدف من السياسة الخارجية الامريكية المتعلقة بحقوق الانسان هو تشجيع تنامي قوى المعارضة الداخلية.

وتقول الوثيقة التي تحمل تاريخ ٢٥ تشرين الاول الماضي ان بوش الذي انتقد في الولايات المتحدة على نطاق واسع لحرصه على علاقات مع المتشددين في بكين عازم على تدمير الزعامة الشيوعية في الصين. على ان الوثيقة هاجمت ايضا الجهد الذي بذله بوش في مواجهة معارضة الكونغرس لاحتفاظ الصين بوضع الدولة الاولى بالرعاية في المجال التجاري وهو قرار يساوي مليارات الدولارات سنويا بالنسبة لصناعة التصدير في الصين.

وجاء في الوثيقة الصينية على السطح يختلف رأي بوش تماما مع رأي اغلبية اعضاء الكونغرس

ولكن في الواقع هم جميعا يستخدمون وسائل مختلفة لتحقيق نفس الهدف ويسلكون طرقا مختلفة للوصول الى نفس الغرض، وهدفهم هو احداث تطورات في الاشتراكية الصينية بشكل سلمي لتدميرنا.

مؤتمر أبحاث الإيمان في الخرطوم

في عاصمة السودان ـ الخرطوم ـ عاصمة الصمود الإيمان، حيث يبزغ فجر النهوض الإسلامي الشامل الذي يرجى له أن يعم أرجاء المعمورة بعد أن يبدد ظلمات اليأس والإحباط التي تكتنف عالمنا الإسلامي، شهدت قاعة الصداقة ـ المطلة على نيل الخير والعطاء ـ انعقاد المؤتمر التأسيسي للمركز العالمي لأبحاث الإيمان في الفترة من ٩ ـ ١٣ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٩١، حيث أقر ما لا يقل عن خمسمائة عالم ومفكر إسلامي وفدوا على الخرطوم من السودان ومن جهات الدنيا الخمس إنشاء المركز العالمي لأبحاث الإيمان ليكون صرحاً يسخر فيه العلم لخدمة الدعوة الإسلامية وترسيخ الإيمان في قلوب المسلمين وحمل رسالة خاتم الأنبياء إلى البشرية جمعاء لأخراجها من ظلمات الكفر إلى نور الإسلام العظيم.

ويهدف المؤتمر إلى تشجيع الباحثين على استنباط الأدلة والحجج والبراهين من العلوم الطبيعية والعلوم الإنسانية بكافة فروعها لمقارعة دعاوي الكفر والالحاد، وإثبات وحدانية الله، وإزالة كل ما علق بالإسلام من شبهات ألصقها به المغرضون، بالإضافة إلى تجميع الأبحاث والدراسات التي تخدم هذه الأغراض النبيلة وتوثيقها ونشرها على الملأ.

وقد قرر المؤتمرون تزويد المركز بكل ما يحتاج إليه من الوسائل السمعية والبصرية والإمكانات التقنية، وإقامة شبكة من الاتصالات مع مراكز البحث والجامعات العالمية ومع رموز الفكر والعلم في الدنيا قاطبة، وإنشاء فروع للمركز في مختلف أقطار الأرض، وعرضت على المؤتمر مشاريع طموحة أقرها المؤسسون بالإجماع وتشمل إنشاء «دار الإيمان» ـ وهو المقر الرئيسي للمركز في الخرطوم، وإنشاء مؤسسة اقتصادية خيرية استثمارية لدعم مشاريع ونشاطات المركز، وإصدار «مجلة الإيمان»، وهي مجلة فصلية تعنى بأبحاث الإيمان، وإنشاء دار نشر تقوم على نشر الكتب والأبحاث التي تخدم قضية الإيمان بالله وتصديق ما جاء في كتاب الله العزيز، وإقامة مركز إعلامي تنبثق عنه في المستقبل القريب إن شاء الله إذاعة «صوت الإيمان» الناطقة بكل اللغات الحية لتخاطب الناس أجمعين بمنطق العلم والمنطق وبالحجة والبرهان.

وقد صدر عن المؤتمر بيان ختامي كان من أهم ما جاء فيه:

* يعتبر المؤتمر الصراع مع اليهود الذين يحتلون أرض المسلمين قضية ايمانية بدليل الكتاب والسنة، فقد أعلن القرآن الكريم منذ أكثر من أربعة عشر قرناً حقيقة تفسر نفسية اليهود وسلوكياتهم مؤكداً أنه لن يرضيهم إلا أن يتخلى المسلمون عن عقيدتهم وهويتهم. ولذا يعتبر المؤتمر أي محاولة للالتقاء مع اليهود في منتصف الطريق إضاعة للوقت ومخالفة صريحة لمبادىء الإسلام، وتفريطاً في حقوق المسلمين.

* يعتبر المؤتمر الحصار المفروض على الشعب المسلم في العراق إجراء منافياً لقواعد الإيمان ولأبسط الحقوق الإنسانية ويدعو الشعوب ـ وبخاصة الشعوب المسلمة ـ إلى رفض هذا الحصار واتخاذ الاجراءات الكفيلة بفكه.

الصراع مع اليهود قضية ايمانية

عزام التميمي

وقد توجه المؤتمرون في بيانهم بالشكر والامتنان لله تعالى الذي هيأ الظروف لإقامة هذا المشروع المبارك، وقدموا شكرهم وتقديرهم لحكومة السودان الإسلامية على ما قدمته من تسهيلات للمؤتمر التأسيسي وعلى ما قدمته وتعهدت بتقديمه من خدمات ومرافق وتسهيلات للمركز العالمي لأبحاث الإيمان سائلين المولى عز وجل أن يزيد في قوة ومنعة السودان وأن يحميه ممن يكيدون له في الخفاء ويتربصون به الدوائر، وأن يقيه الشرور، ويثبته على طريق الشريعة الاسلامية الغراء التي اختارها منهجاً له وأسلوب حكم وحياة. وتوجهوا بنداء إلى علماء العالم الإسلامي بالانضمام إلى المركز ودعمه بكل ما يتيسر لديهم من جهد، وإلى أثرياء العالم الإسلامي بدعم المركز مالياً، حتى يتمكن من القيام برسالته النبيلة التي تتطلب الكثير من الجهد البشري والمرافق التقنية الحديثة والوسائل الإعلامية المتطورة.

الأمريكيون استخدموا قنابل نووية كهرومغناطيسية في قصف العراق..

كشف رافد عبد الحليم مدير شركة نفط الجنوب العراقية، عن أن القوات الأمريكية والحليفة ألقت على العراق خلال حرب الخليج قنابل نووية كهرومغناطيسية محدودة وأشار إلى أن تلك القنابل استهدفت خطوط أنابيب النفط العراقية، وأوضح أن المهندسين والعلماء العراقيين اكتشفوا ذلك من خلال التيارات المغناطيسية العالية التي تكونت على الأنابيب التي أصيبت جراء القصف، وهي تيارات يصعب تكونها عادة مالم تتعرض تلك الأنابيب لتفجيرات نووية كهرومغناطيسية.

وأضاف المسؤول العراقي أنه وخلال العمل على أحد أنابيب الغاز المضروب بالصواريخ، وجد أن هذا الأنبوب وهو ذو قطر (١٨ أنش) أصبحت به مغناطيسية عالية جداً، بحيث أن أية قطعة حديد تلتصق به بشكل عال ومن مسافات بعيدة، وقال أن البحث تركز منذ ذلك الحين حول أسباب هذه المغناطيسية العالية، إذ من المعروف أن قطع الحديد تتمغنط إذا ما دخلت في مجال تيار كهربائي وهو غير موجود في المنطقة، أو إذا تعرضت لقطع الحديد إلى مجال مغناطيسي عال جداً، ويعني ذلك أن الأنبوب تعرض لمجال مغناطيسي عال جداً من قنابل نووية كهرومغناطيسية محدودة.

وحول الهدف من استخدام تلك القنابل النووية في الوقت الذي يمكن أن تؤدي فيه الاسلحة التقليدية نفس النتيجة على أنابيب النفط قال المسؤول العراقي أن ذلك يرجع إلى أن في المنطقة أجهزة اتصالات وأن المجال المغناطيسي العالي يشوش عليها فتنقطع الخطوط وكأن المقصود بذلك هو إحداث حالة من الشلل في المواصلات للقضاء على أي شيء موجود في المنطقة. وعن تحديد المنطقة التي وقع فيها الاعتداء بهذا النوع من القنابل قال أنها المنطقة الواقعة بين البصرة والناصرية.

الرئيس الإسرائيلي يحذر الغرب من المد الإسلامي..

حذر الرئيس الاسرائيلي «حاييم هيرتزوغ» الدول الغربية من خطر المد الإسلامي المتصاعد في منطقة الشرق الأوسط جاء ذلك في مقالة نشرتها له جريدة جيروزاليم بوست باللغة الانجليزية في عددها الصادر في ٣٠ أكتوبر الماضي، والمقال دعوة صريحة من الرئيس الصهيوني لحشد العالم الغربي واستعدائه ضد المد الإسلامي المتصاعد وضرب الحركات الإسلامية في العالم باعتبارها الخطر الرئيسي الذي يواجه الغرب الآن.

ومما قاله هيرتزوغ في مقاله:

«حتى الآن يتم تجاهل الخطر الرئيسي الذي يواجه العالم بأسره، وهو تصاعد الأصولية الإسلامية التي تهدد معظم أنظمة الشرق الأوسط في دول كثيرة مثل مصر والأردن والتي تنتشر سريعاً في أنحاء العالم.

نحن نسمع من المهاجرين الذين يصلون إلينا من روسيا الآسيوية عن تصاعد هذه الاصولية في الجمهوريات الإسلامية الخمس في الاتحاد السوفياتي بسكانها الـ ١٠ مليوناً.

ويتضاعف هذا الخطر مع الحقيقة التي مفادها أن بعض العناصر الأصولية الإسلامية تسعى لفرض السيطرة على أسلحة الدمار الشامل. فهذه الأصولية الإسلامية المتطرفة ومعها أسلحة الدمار الشامل هي صيغة تفضي إلى كارثة مؤكدة.. إن العالم يواجه واقعاً كئيباً فاسداً..

هذه هي المشكلة التي ينبغي على خبراء الشرق الأوسط أن يوجهوا أنفسهم نحوها، ويجب أن تكون في قمة اهتمامات زعماء العالم الغربي، خاصة الولايات المتحدة، والاسسيستمرتجاهل المشكلة دون سبر اغوارها».

المهندسون العرب يرفضون التطبيع مع الكيان الصهيوني

أصدرت الأمانة العامة لاتحاد المهندسين العرب بياناً على هامش دورة المتابعة الثامنة المنعقدة في ليبيا فيما يخص القضية الفلسطينية جاء فيه توضيح لموقف الاتحاد من كل سياسات التطبيع مع العدو الصهيوني، وفيما يلي نص البيان:

ناقش المجلس الأعلى الظروف الراهنة والدور الذي يمكن أن يضطلع به كاتحاد وكهيئات هندسية تمثل شريحة من شرائح المجتمع العربي وبعد أن استمع إلى آراء وتعقيبات كافة الأخوة من الوفود المشاركة، قرر المجلس ما يلي:

١ ـ قيام الاتحاد بتبني الدعوة لمقاطعة كل أنماط العلاقات مع الكيان الصهيوني من قبل المهندسين العرب.

٢ ـ تأسيس صندوق لدعم الانتفاضة لدى كل الهيئات الهندسية ويحول ما يرد فيه إلى اتحاد المهندسين الفلسطينيين للتصرف.

٣ ـ تخصيص باب ثابت في كل المجلات التي تصدر عن الهيئات الهندسية الأعضاء ويكرس للقضية الفلسطينية.

٤ ـ تحريم ذهاب أي مهندس عربي إلى الأراضي المحتلة لأغراض عمل أو سياحة أو زيارة أو دراسة.

٥ ـ دعوة الهيئات الهندسية المشاركة في الاتحاد بمقاطعة كل أنماط العلاقات مع الكيان الصهيوني ومعاقبة أي مهندس يشارك بأي نشاط أو أعمال مع الكيان الصهيوني.

٦ ـ أن يعلن على جميع المهندسين من قبل هيئاتهم بأن عقد صلح مع اليهود طالما أنهم يحتلون أرضاً عربية أو التنازل عن جزء من الأرض العربية جريمة شرعية.

المهندس
عبد الستار فرمان الراوي
الأمين العام
لاتحاد المهندسين العرب

تونس ترفض إعادة الطائرات العراقية

ذكرت مصادر دبلوماسية في تونس أن السلطات التونسية رفضت السماح بعودة خمس طائرات مدنية عراقية إلى العراق بعد أن كانت لجأت الى المطارات التونسية خلال حرب الخليج وأشارت المصادر ذاتها إلى أن السلطات التونسية رفضت الإفراج عن بعض ايداعات سفارة العراق في تونس لدى المصارف التونسية. وعبرت المصادر نفسها عن اعتقادها بأن وراء هذه الإجراءات مأخذ من الحكومة التونسية على العراق بسبب ما نسبته إليه السلطات التونسية من قيامه عبر السودان بارسال أسلحة وأموال إلى معارضين التونسيين وخصوصاً حركة النهضة الإسلامية؟؟؟!!

أخطار أمريكا تتجه لليبيا

تدهورت العلاقات الليبية الأمريكية ـ المقطوعة أصلاً ـ إلى أسوأ حد لها بعد الحملة الأخيرة التي بدأت أمريكا تشنها ضد ليبيا.

فقد صدر بيان عن وزارة العدل الأمريكية يطالب بتسليم اثنين من ضباط المخابرات الليبية ثبتت ـ حسب بيان وزارة العدل ـ علاقتهما بتفجير طائرة بان آم الأمريكية قبل ثلاث سنوات والذي أدى إلى مقتل ٢٧٠ شخصاً، وفي الوقت نفسه صدرت مذكرة اعتقال للضابطين في لندن الأمر الذي يظهر التعاون بين لندن وواشنطن.

وهددت واشنطن ضمنياً ليبيا في حال رفضها التعاون وتسليم الضابطين وقالت أن الرئيس بوش سيبدأ مشاوراته مع جون ميجر وزعماء الدول الغربية لدراسة الخيارات الدبلوماسية والعسكرية.

وتشير التقارير أن الولايات المتحدة بدأت بتمهيد الامور لعملية عسكرية للانتقام من الزعيم الليبي.

أما الصحف البريطانية فقد ركزت في أعدادها الصادرة يوم الجمعة الماضي على هذا الموضوع ووصفت الحملة بأنها حملة غربية لعزل الزعيم الليبي ودعت صحف أخرى إلى إلقاء الزعيم الليبي خارجاً ووصفه بالقاتل والمنبوذ، ويتوقع أن يشهد الأسبوع الحالي تطورات خطيرة تقودها لندن وواشنطن ضد ليبيا.

وفي أول رد فعل رسمي ليبي قال السيد سعد مجبر سفير ليبيا في فرنسا أن العدالة الأمريكية تكيل بمكيالين مكيال للعرب ومكيال لغير العرب، وأضاف السيد السفير أنه لا توجد علاقة ما لليبيا في موضوع التفجير وإنما هناك قرار بتركيع ليبيا، ونفى السفير أن تقوم ليبيا بتسليم الضابطين المذكورين للسلطات الأمريكية وأضاف السفير كيف يمكن للعقل أن يتصور أن تقوم دولة ذات سيادة بتسليم اثنين من مواطنيها لدولة أخرى لمحاكمتهم.

وطالبت ليبيا في بيان بتقديم الأدلة على تورط الضابطين وتقديمهما لمحكمة دولية.

التزام المرأة في السودان بالحجاب

أصدر الرئيس السوداني الفريق عمر البشير قراراً يلزم جميع النساء العاملات في المرافق الحكومية والخاصة وجميع الطالبات في المراحل الدراسية ارتداء الزي الإسلامي.

وقال البشير الذي كان يتحدث أمام ندوة «المظهر العام» التي عقدت في قاعة الشعب في أم درمان في ١٦ من الشهر الجاري، أن كل من تخالف قراراته حول ارتداء الزي الإسلامي ستحرم من دخول مواقع العمل في الوزارات والإدارات المختلفة وفي المدارس

البقية ص ١٤

تيري ويت، عميل للمخابرات الأمريكية

أكدت شبكة التلفزيون الأمريكية (س. بي. اس) أن الرهينة البريطاني السابق «تيري ويت» الذي أطلق سراحه الاثنين (١١/١٨) الماضي كان يحمل خلال أسره جهاز ارسال يتيح لأوليفر نورث عضو مجلس الامن القومي الأمريكي آنذاك تحديد مكان الرهائن الغربيين.

وأشار التلفزيون إلى أن ويت كان وقت اختطافه في كانون الثاني/ يناير من عام ١٩٨٧، مبعوثاً للكنيسة الانفليكانية للتفاوض مع محتجزي الرهائن الغربيين في لبنان. وأكدت «س. بي. اس» أن ويت كان في الواقع يعمل سراً مع أوليفر نورث الذي ظهر بعد ذلك تورطه في فضيحة «ايران غيت» وقالت الشبكة أن نورث قال لمسؤولين آخرين في إدارة الرئيس رونالد ريغان، أنه أعطى تيرري ويت جهاز إرسال صغيراً للغاية ليحمله خلال زيارته لبيروت وذلك لمتابعة تحركاته ومعرفة مكان الرهائن توطئة لمهمة محتملة لإطلاق سراحهم.

وأضاف التلفزيون أن نورث قدم لمحدثيه روايات مختلفة حيث قال للبعض أنه وضع جهاز الإرسال تحت جلد تيري ويت، ولآخرين أن جهاز الإرسال أخفي في الكتاب المقدس الذي كان يحتمل أن يتركه ويت للرهائن.

في لندن أعرب أسقف كانتربري السابق اللورد «روبرت رانسي» عن أسفه لأن مبعوثه ويت يمكن أن يكون قد استخدم من قبل عملاء أمريكيين متورطين في فضيحة ايران غيت كما أبدى أسفه الأكيد لاحتمال استخدام الكنيسة في بعض القضايا الاستخبارية.

بنازير بوتو تغازل الولايات المتحدة

صرحت زعيمة المعارضة الباكستانية «بنازير بوتو» في مقابلة لوكالة فرانس برس أنها ما زالت تشعر بأنها مهددة جسدياً وأكدت أن أجهزة الاستخبارات هي التيتحكم الباكستان. ولم تتردد بوتو في إدانة تقصير الحكومة ورأت ان رئيس الوزراء نواز شريف ليس مؤهلاً لمنصبه، وأعربت عن ثقتها بأن حزبها «حزب الشعب الباكستاني» سيعود إلى السلطة عاجلاً أم آجلاً.

وشجبت بوتو قرار واشنطن وقف مساعدتها لاسلام أباد بسبب استمرار باكستان في أبحاثها النووية في المجال العسكري، وقالت أنها تعارض انتشار الأسلحة النووية واعترفت أن بلادها تجاوزت في أبحاثها في هذا المجال الحدود التي يقبل بها الغرب.

وقالت بوتو، أن باكستان ما كان يجب أن تتقدم أبعد من النقطة التي بلغتها في حزيران (يونيو)/١٩٨٩ وقبلت بها الولايات المتحدة والغرب. وأضافت أنه بتجاوز هذه النقطة في ١٩٩٠ عرضنا مصالحنا الوطنية للخطر، وواجهنا قطع المساعدة ووجدنا أنفسنا معزولين على الصعيد الدولي، وأضافت «بوتو» أن تجربة الاتحاد السوفياتي أثبتت أن الأسلحة النووية أو الردع النووي لا يكفيان لحماية وحدة أراضي دولة فعندما ينهار الاقتصاد تنهار الدولة.

قيود جديدة مشددة على التظاهرات في الجزائر

ستحظر التجمعات في الساحات العامة في الجزائر وستفرض قيود متشددة على التظاهرات والمسيرات العامة بموجب مشروع قانون ستناقشه الجمعية الوطنية (البرلمان) خلال الأيام المقبلة.

وبموجب مشروع القانون الجديد فإن طلباً بالتظاهر في الأماكن العامة يجب أن يقدم إلى المراجع المختصة قبل ثمانية أيام من الموعد بدل خمسة أيام سابقاً، ويتضمن إضافة إلى خط السير الذي ستسلكه التظاهرة الهوية السياسية للمنظمين وعدد الأشخاص المتوقع مشاركتهم ومن أين سيأتون وكذلك الوسائل التي يفكر بها منظمو التظاهرة لتأمين حسن سيرها.

ويضيف مشروع القانون أن على المنظمين أن يلتزموا بمسؤولياتهم في حال وقوع تجاوز من ساعة بدء التظاهرة إلى نهايتها وخاصة إذا كانت هناك أضرار.

وسيخضع استخدام مكبرات الصوت الثابتة منها والمتحركة إلى إذن مسبق من السلطات المختصة ويمنع استخدامها قرب المستشفيات المختصة والمؤسسات التعليمية.

وأضاف النص أن المسؤولين الذين يدلون بتصريحات غير دقيقة بصورة مخادعة حول شروط التظاهرة المخطط لها والذين يشاركون في تظاهرة غير مرخص بها أو محظورة يواجهون أحكاماً بالسجن تتراوح بين ثلاثة أشهر وعام واحد وغرامات مالية تتراوح بين (٣٠٠) دينار و(١٥) ألف دينار جزائري.

نصف الفرنسيين: اندماج المسلمين في فرنسا مستحيل

أفاد استطلاع للرأي نشرته يوم الخميس ٩١/١١/٢٨ مجلة الحياة الفرنسية، أن ٤٩٪ ممن شملهم الاستطلاع يرون ان اندماج المسلمين في المجتمع الفرنسي مستحيل على المدى البعيد لأن دياناتهم مختلفة جداً. فيما رأى ٤١٪ منهم عكس ذلك معتبرين أن قضية اندماج المسلمين في المجتمع الفرنسي هي مسألة وقت.

ورأت نسبة ٦٠٪ من الفرنسيين الذين شملهم الاستطلاع ان المسلمن يلاقون صعوبات في الاندماج لأسباب ثقافية ودينية بالدرجة الأولى، بينما رأت نسبة ٢٢٪ منهم ان الأسباب اقتصادية واجتماعية فيما رأت نسبة ١١٪ أن هذه الصعوبة تعود إلى تلك الأسباب مجتمعه.

من جهة أخرى افادت نتائج الاستطلاع أن ٥٨٪ ممن شملهم الاستطلاع يرون أن الإسلام لا يسمح بالديمقراطية و٢٢٪ يرون عكس ذلك، فيما أعلن ٢٠٪ أن لا رأي لهم.

ورأى ٥٠٪ أنه لا يمكن للمرء أن يكون مسلماً جيداً، وأن يحترم العلمانية في الوقت نفسه.

حصار كوريا النووية..

في سعيها لتدمير بقايا الشيوعية في العالم، تضغط الولايات المتحدة كثيراً هذه الأيام على كوريا الشمالية للتخلي عن مشروعها النووي الذي قيل أنه سيوصل هذه الدولة الآسيوية الى صناعة القنبلة النوويةخلال الأربع سنوات القادمة حسب بعض العسكريين والعلماء الغربيين، وحسب جنوب كوريا فإن المدة تقصر لتصل إلى سنة أو سنتين.

إن الضغط لتغيير الأنظمة السياسية من خلال المطالبة بالتخلي عن القدرات العسكرية وخاصة غير التقليدية منها، قد يدفع هذه الأنظمة إلى التعجيل في مشاريعها التسليحية لغرض إعطائها شرعية أكبر في الداخل والخارج، وربما المساعدة على فك الحصار المفروض عليها. وهذا السلوك هو ما حدث في كوريا الشمالية. فقد أقر الغربيون أن زيادة الضغط عليها يدفعها أكثر في مشروعها النووي بدل أن يدفعها إلى التخلي عنه.

أن كوريا الشمالية تنفي وجودنية لإنتاج أسلحة نووية، وهو منهج تسلكه الدول المنتمية الى العالم الثالث خوفاً من الإنعكاسات السيئة للإعلان عن وجود مشاريع نووية، على علاقات هذه الدول المتشابكة مع الدول الصناعية، وخاصة تلك التي تحتكر السلاح النووي، ولا" يعني النفي عدم وجود مشاريع ربما لم تكتمل بعد أو اكتملت ولكن لم تصل إلى إنتاج الرؤوس النووية.

ومع ذلك فإن كوريا الشمالية تعلن موافقتها على التوقيع على اتفاقية حظر انتشار الأسلحة النووية، والسماح للفرق التفتيش الدولية بمعاينة منشآتها، إذا توفر شرطان ضروريان هما ـ سحب الأسلحة النووية الأمريكية من كوريا الجنوبية ويقدر عددها بحوالي (١٠٠) رأس نووي، والثاني رفع المظلة النووية الأمريكية عن كوريا الجنوبية.

إن الغرب يريد لدول العالم الثالث وخاصة الأنظمة المعارضة أن تكون خالية من مصادر القوة ضمن شروط توفر لها الأمن من التهديدات الخارجية، وهذا المسلك المتبع هذه الأيام سيؤدي إلى مصاعب كبيرة للدول المعنية بالأمر، خاصة وانها أنفقت مبالغ هائلة من أموال الشعب على هذه المشاريع.

قلاقل في توغو بعد حل الحزب الحاكم

كانت عاصمة توغو «لومي» مسرحاً للقتال يوم الاربعاء الماضي بين مؤيدي الحكومة الانتقالية وعناصر تؤيد «حزب الشعب التوغولي» الحاكم الذي يتزعمه «جناسينجبي أياديما» رئيس توغو.

وقالت الانباء أن الاشتباكات بدأت يوم ٩١/١١/٢٦ بعد صدور قانون عن المجلس الأعلى للدولة يعلن حل الحزب الحاكم. واحتل نحو مائة جندي يؤيدون الحزب الحاكم صباح السابع والعشرين من الشهر الماضي، مبنى الإذاعة والتلفزيون في «لومي» وشوهدت الدبابات تجول شوارع العاصمة.

كما وقعت مواجهات بين أنصار الحزب ومتظاهرين شباب يؤيدون النظام الانتقالي يوم الأربعاء الماضي من شمال العاصمة حول مقر الحزب المنحل. وأفاد شهود عيان لوكالة فرانس برس أن الجنود المائة الذين كانوا يحتلون الإذاعة غادروا المبنى بعد ظهر نفس اليوم، وأضافت مصادر دبلوماسية في العاصمة التوغولية أنه يبدو أنهم لم يدخلوا المحطة إلا لقراءة التحذير.

ايطاليا تعيد تشكيل قواتها لكي تصبح قادرة على التدخل الخارجي

تعتزم ايطاليا إدخال تعديلات جذرية على سياستها الدفاعية بخفض حجم قواتها المسلحة بنسبة الربع وخلق نواة صلبة من المحترفين لكي تلائم دورها في إطار الاستراتيجية الجديدة لحلف شمال الأطلسي.

ومن شأن الخطة المعروضة أمام البرلمان منح القوات الايطالية دوراً خارجياً لأول مرة منذ هزيمتها في الحرب العالمية الثانية وتطويعها لاحتياجات الحلف من قوات الرد السريع متعددة الجنسيات.

وتلغي المقترحات التي رفعها وزير الدفاع «فيرجينيو رونيوني» إلى مجلس النواب الايطالي، خفض حجم القوات المسلحة بمقدار (٩٠،٠٠٠) فرد، أي بنسبة ربع تعدادها الحالي تقريباً، مع الاعتماد على نواة جديدة من الجنود المحترفين

ويتشكل الجزء الأكبر من القوات المسلحة الإيطالية التي يبلغ قوامها (٣٣٠،٠٠٠) فرد، من المجندين الذين يخدم كل منهم لمدة ١٢ شهراً. ويتوقف نجاح أو فشل خطة رونيوني أمام البرلمان على توافر الأموال اللازمة لتمويلها، وقال وزير الدفاع، نحن في حاجة إلى دعم غير عادي في حدود (٣٣) مليار دولار على مدى السنوات العشر القادمة.

مؤتمر للتعاون العلمي بين دول المؤتمر الإسلامي

افتتح الرئيس الباكستاني غلام الدين اسحاق خان الأسبوع الماضي في إسلام آباد مؤتمراً دولياً يهدف إلى تطوير التعاون العالمي والتكنولوجي بين دول منظمة المؤتمر الإسلامي.

وأكد اسحاق خان أمام مندوبي الدول الاعضاء في منظمة المؤتمر الإسلامي أنه على العالم الإسلامي أن يجند طاقاته للعمل على الحد من نقص العلماء والمهندسين والتقنيين، وأشار الى أن الحاجة من هؤلاء ستكون مع نهاية القرن حوالي (١٥) مليوناً.

ويذكر أن مؤتمر اسلام آباد هو الاجتماع الخامس للجنة الدائمة لمنظمة المؤتمر الإسلامي للتعاون العلمي والتقني برئاسة الرئيس الباكستاني.. وأشار إسحاق خان الى أنه لا يمكن الحد من هجرة الأدمغة، إلا إذا اتبعت الدول الإسلامية سياسة ذات حوافز تجاه العلماء.

وقال أن أكثر من (٣٠) ألف عالممسلم يعملون في الولايات المتحدة مضيفاً أنه ليس لدينا وقت نضيعه وعلينا البدء فوراً في تكوين مجموعة علمية ديناميكية في العالم الإسلامي.

وأوصى الرئيس الباكستاني بتبادل التكنولوجيا بين الدول الإسلامية مشيراً إلى أن على هذه الدول أن تتوخى الحذر من استخدامها كمزبلة للتكنولوجيا التي تتخلص منها الدول المتطورة.

مافيا اسرائيلية في اليابان..

أكدت صحيفة «يديعوت أحرونوت» الإسرائيلية على أن هناك مافيا اسرائيلية في اليابان تتعاون بشكل وطيد مع العصابات اليابانية (الياكوزا)، وقالت الصحيفة أن هذه المافيا التي لا تتردد في استخدام السلاح الناري والسلاح الأبيض تخوض تجارة الاسلحة والمخدرات.

وأوضحت الصحيفة أن القصة بدأت قبل ستة أعوام عندما اكتشفت مجموعة من الشبان الاسرائيليين المغامرين اليابان، ولتمويل جولتهم في الشرق الأقصى اشتروا بأسعار بخسة في تايلاند وهونغ كونغ ملصقات ووسائل دعاية تجارية باعوها بربح ضخم في المراكز التجارية أو المعارض التي تسيطر عليها الياكوزا، وقالت الصحيفة أن الشرطة اليابانية قررت وقف هذه النشاطات الاسرائيلية.

مذكرة ضريبة الاستهلاك/ تتمة

١١- هذا النظام يترتب عليه زيادة الاسعار دون عرضها على مجلس النواب وفي هذا مخالفة دستورية حيث التزمت الحكومة بعرض سياسة الاسعار على مجلس النواب.

١٢- لقد نظرت التعليمات الى تأمين الدعم الخارجي للخزينة، ولم تنظر الى قدرة المواطن الشرائية، ومدى تحمله لكل هذه الضرائب الباهظة.

١٣- هذا النظام يقوم على فرضية خاطئة، وهي أن البنك الدولي والمؤسسات الدولية الاجنبية تهدف الى تصحيح وضع الاردن الاقتصادي وتسعى الى ايجاد تنمية حقيقية. تؤدي الى الاكتفاء الذاتي، ولدينا قناعة وأدلة عكس ذلك تماما كما يشهد بذلك واقع الاقتصاد المصري.

١٤- لم يأخذ النظام المذكور بعين الاعتبار الكلفة الحقيقية التي سيتحملها المواطن بعد تطبيق هذا النظام، وأثر ذلك على الوضع الصحي والاجتماعي والامني والنفسي للفئات المسحوقة، والتي تئن تحت وطأة الضرائب وارتفاع كلفة الخدمات.

١٥- ان كلفة الخدمات التي تحتاجها الصناعة عالية جدا، الكهرباء، جمارك المواد المستعملة في الصناعة كالسكر، ضريبة الدخل، الضريبة الاضافية، الرخص المختلفة، فروق التأمين نتيجة احداث الخليج، زيادات تكلفة الشحن الخ. مما يؤدي الى توقف الصناعة الاردنية، لان هامش الربح ليس كبيرا.

١٦- ان المتأثرين بالقرار المذكور جميع القطاعات الرئيسة، قطاع الصناعة وقطاع المستهلكين، ويكفي فقط ان نذكر ان هناك مليون طالب يتأثرون بارتفاع اسعار المواد الغذائية الخاصة بالاطفال والشباب تحت سن الـ٢٥ سنة. واذا كانت الصناعة تستطيع امتصاص زيادة التعرفة الجمركية على المنتوجات المحلية بصعوبة وللمصانع الكبرى فقط، فهل يستطيع المواطن العادي المستهلك أن يمتص ذلك ويتحمله؟ لا نعتقد.

١٧- نستغرب ان ترسم السياسات الاقتصادية وطرق تنفيذها خارج البلد، ووفق تصورات المؤسسات الدولية المرتبطة بالتسلط الامريكي الذي يسعى الى امتصاص خيرات الشعوب، وخنق حرياتها ومصادرة قرارها السياسي. وليس دور البنك الدولي في السودان منا ببعيد.

١٨- ان تطبيق هذه التعليمات - استجابة لمطالب البنك الدولي يعتبر مخالفة دستورية لقانون تشجيع الاستثمار، وجلب رؤوس الاموال الى الاردن، فيجب ان توقف هذه المخالفة الدستورية.

١٩- ان ما فهم من تصريحات معالي وزير المالية، هو الفصل بين السياسات الاقتصادية والتوجه الوطني، وهذا امر بمنتهى الخطورة، إذ لا اقتصاد بمنأى عن الاهداف الوطنية واهداف الامة العليا في التحرر والانعتاق والاستقلال السياسي والاقتصادي والاجتماعي.

٢٠- اذا سمح لمثل هذه التوجهات ان تنفذ وتستمر فان مستقبل الامة يصبح مرهونا بأيدي القوى الاجنبية والحبل على الجرار كما أفاد معالي وزير المالية.

٢١- ان البنك الدولي يحرص على تحصيل الديون والربا (الفوائد) المترتبة عليها ولا تهمه مصلحة المدينين.

ازاء كل ما سبق فاننا نقترح ما يلي:

١- الغاء نظام التعرفة الجمركية والضريبة الاستهلاكية الصادرة يوم ١٩٩١/١١/٥م.

٢- أن تتم مناقشة السياسة الاقتصادية على المدى المتوسط والبعيد في مجلس الامة، والاستماع الى كل آراء القطاعات الفاعلة الصناعيين، الخبراء المحليين، جمعية حماية المستهلك، نقابات العمال، النقابات المهنية، الخبراء العرب المستقلون، الجهات الرسمية المتخصصة، ليصار الى رسم معالم الاستراتيجية الاقتصادية بعيدا عن التدخلات الاجنبية التي لا يمكن فصلها عن الاهداف السياسية الاستعمارية.

٣- رفض الرضوخ لسياسة البنك الدولي والجهات الاجنبية للتدخل في شؤون الاردن السياسية والاقتصادية.

٤- العمل بنصوص قانون تشجيع الاستثمار ودعم الانتاج المحلي، والعمل على اعطائه فرصة للتنافس، لجلب المستثمرين للاردن بدل تطفيشهم

٥- زيادة التعرفة الجمركية على المواد المستوردة، وخاصة المصنعة وتخفيضها على المواد الخام الداخلة في الصناعة المحلية.

٦- تخفيض الانفاق الحكومي البذخي بدرجة حقيقية وليست شكلية.

٧- دعم الصناعيين الاردنيين، والثقة بهم، واشراكهم في القرار ضمن مراعاة المصلحة العامة ومصلحة المستهلك بشكل خاص.

٨- مطالبة دولة رئيس الوزراء ايلاء هذا الموضوع الاهمية والمشاركة في مناقشته مع ذوي العلاقة من الصناعيين والمستهلكين والمختصين المحليين.

٩- التركيز على الابعاد الاجتماعية والسياسية والوطنية لأي سياسة او توجه، والابتعاد عن الالتزام بنظرة الدائن الذي لا يهمه الا امواله كما يفعل البنك الدولي والمؤسسات المرتبطة به.

وفي ضوء ما سبق فان نواب الحركة الإسلامية يؤكدون خطورة الاجراءات التي اقدمت عليها الحكومة ويطالبون بالعدول عن هذه الاجراءات حماية للوطن والله نسأل ان يهدينا سواء السبيل.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

نواب الحركة الاسلامية
«الاخوان المسلمون»

مصر تصنع/ تتمة

وهي تأمل بأن تتمكن قريبا من بيع الدبابات الى دول الخليج العربي، ويعكس التعاقد بين مصر وشركة (جنرال دايناميكس) بخصوص تجميع وتطوير الدبابة الامريكية (إم ١ أي ١)، عمق الروابط العسكرية التي تطورت بين القاهرة وواشنطن خلال عقد الثمانينات.

وبموجب شروط الاتفاق مع جنرال دايناميكس ستحصل مصر على (٥٥٥) دبابة على مدى عشر سنوات، ولكن لن يسمح لها ببيع أي منها لطرف ثالث بغير موافقة أمريكية، وقد حصلت مصر بالفعل على (١٥) دبابة منتجة في الولايات المتحدة، وستأتي باقي الدبابات المتعاقد عليها في صورة أجزاء يتم تجميعها في مصر، وسيتم سحب نفقات المشروع الذي يتكلف ملياري دولار من المساعدات العسكرية الأمريكية لمصر والتي يصل حجمها إلى نحو (١.٣) مليار دولار سنوياً، وقالت المصادر أن مصر تنتج محلياً نحو ٣٠٪ من الدبابة ومن المتوقع ان تحصل على (٥٢) جزءاً في أول ١٨ شهراً من الإنتاج وسيتم إرسال (٢٥٠) جزءاً على مدى خمسة أعوام.

قمة الناتو/ تتمة

ولقد بدا الخلاف الفرنسي الامريكي واضحا في سياق تحديد دور كل من اوروبا وحلف الاطلسي في الدفاع عن اوروبا، وبهذا الخصوص فقد أشاد الرئيس الفرنسي «فرانسوا ميتران» بتطرق الحلف الواضح في بيانه الختامي الى الهوية الاوروبية في الدفاع مشددا على انها المرة الاولى التي يعترف فيها الحلف بشكل واضح بوجود هوية اوروبية وان هذه الهوية بدأت ترتسم في مجال الدفاع وتظهر بالتالي الى الوجود وصرح ميتران بعد ان التقى الرئيس الامريكي جورج بوش لمدة ساعة انه لا ينوي اطلاقا تدمير حلف الاطلسي الا انه اضاف ان على الولايات المتحدة ان تفهم ان اوروبا موجودة وستبقى اكثر فأكثر، وان فرنسا ستشعر كثيرا بالراحة مع شركائها شرط ان يتكلموا بوضوح.

وكان الرئيس الامريكي اضاف فقرة الى كلمته في الجلسة الافتتاحية المغلقة لقمة حلف شمال الاطلسي في روما طالب فيها الاوروبيين بأن يقولوا ما اذا كانوا ينوون استبعاد الامريكيين من الدفاع عن اوروبا. وقال بوش: «اذا كان هدفكم الاخير هو ضمان دفاعكم بشكل مستقل فان الوقت قد حان اليوم لتقولوا ذلك».

وقال «جان موزنيلي» الناطق باسم الرئيس الفرنسي، «ان العالم كله يعلم اننا نسير في اتجاه نحو خفض القوات العسكرية الامريكية في اوروبا».. وهذا بالتحديد ما دعا حلف الاطلسي الى الشروع في التفكير في اصلاح هياكله وقياداته وقواته، الامر الذي حصل الاوروبيون على استخلاص النتائج والى الاعتماد اكثر على انفسهم في مجال السياسة الامنية».

من أعلام الجهاد تتمة

جيشهم في ١٥ أغسطس ١٩٢٤، وانسحبوا بعد أن فقدوا أربعة الاف قتيل..

• في أبريل ١٩٢٥، فتح الفرنسيون جبهة جديدة، وكانت هذه الجبهة الرابعة التي فتحت على قوات الخطابي، وبذلك امتدت جبهة القتال مسافة «٣٠٠» كيلومتر.. وكان جنود الخطابي لا يزيدون عن خمسة آلاف ضد ربع مليون جندي فرنسي واسباني بطائراتهم وبوارجهم وغازاتهم السامة، فضلا عن حصار الاسطول البريطاني لشواطىء المنطقة التي يحارب فيها الخطابي..

• وقع انقسام في صفوف القبائل المغربية الموالية للخطابي.. وكان يعلم في الفترة الأخيرة أنه يحارب حرباً خاسرة، ولكنه أبى أن يوقع معاهدة تنقص من حقوق بلاده وفضل لنفسه الأسر بشرف..

• عندما وجد أن الحرب مجرد مجزرة تحصد شعبه . اضطر الى التسليم للفرنسيين سنة ١٩٢٦، والذين خدعوه بعد ان قدموا له عهداً مكتوبا بالأمان.. ولكنه ما كاد يقع في قبضتهم حتى نفوه وأفراد أسرته الى جزيرة (رينيون) في المحيط الهندي.. وعاش اكثر من عشرين سنة في تلك الجزيرة النائية...

• في عام ١٩٤٧ قرروا نقله الى فرنسا للاستغلال سياسيا ولما مرت السفينة التي تحمله بقناة السويس في ٣٩ مايو ١٩٤٧ نزل الامير وعائلته من الباخرة الى شواطىء بورسعيد واتخذ مصر مهجراً له..

• أحدث نزوله في مصر ضجة عالية. وأطلق صحوة جديدة في الشمال الافريقي..

• بدأ الخطابي نشاطه السياسي في مصر، وأسس مكتب تحرير شمال افريقيا، وضم جميع رؤساء احزاب المغرب والجزائر وتونس الذين كانوا قد لجأوا الى مصر.. وتمكنت هذه الجبهة بمساعدة الدول العربية والاسلامية من تحقيق الاستقلال لدول شمال افريقيا.

• وعاش الخطابي في مصر ستة عشر عاما. وتوفي في شهر رمضان عام ١٩٦٣، وشيعته مصر بجنازة عسكرية تقديرا لكفاحه وجهاده .

البشير/ تتمة

بالنسبة للطالبات وشن البشير هجوماً عنيفاً على أجهزة الإعلام التي وصفها بأنها غير مواكبة للتوجه الإسلامي المعلن في السودان.

وذكر البشير أنه سيجري عملية تطهير واسعة في صفوف العاملين في وزارة الإعلام والأجهزة التابعة لها، كما منع ممارسة الرقص المختلط واستخدام مكبرات الصوت في الحفلات العامة بعد موعد حظر التجول المفروض في العاصمة السودانية يومياً ابتداءً من الحادية عشر مساء وحتى الرابعة صباحاً وأضاف أنه سيجري تطهيراً أيضاً في أوساط الصحف المملوكة للدولة . ووصف الأداء الحالي لأجهزة الإعلام بأنه ليس إعلام شريعة، وقال انه سيتولى أمر خلق أجهزة إعلامية ناصحة ومرشدة.

وكان البشير قد تلقى أثناء الندوة مذكرة من الاتحاد العام للمرأة السودانية تحدثت عن قصور أجهزة الإعلام تجاه قرارات تطبيق الشريعة الإسلامية ودعت البشير إلى إعادة صياغة تلك الأجهزة وتطهيرها.

نفحات قرآنية تتمة

الحياة الحقيقية حياة القلب المتصل بالله، حياة النفس المطمئنة العابدة لله، حياة الكيان الانساني المتحرك بدين الله، وهذه المعاني العظيمة يفتقدها كل كافر وظالم وعاص، ولذلك لم يذق طعم حياته، فكأنه هو الميت. الكافر هو الميت الذي يتحرك على وجه الارض، أو هو «ميت الاحياء» كما قال الشاعر:

ليس من مات فاستراح بميت ... انما الميت ميت الأحياء
إنما الميت من يعيش كئيبا ... كاسفاً باله قليل الرجاء

والأمة المسلمة هي أمة الشهادة، التي تخرج الكثير من أبنائها البررة، مؤمنين أحياء، ومطيعين أحياء، ومجاهدين أحياء، وشهداء أحياء. ونذكر بهذه المناسبة بذكرى استشهاد شهيدين سعيدين، كانا من أعلام الدعوة والجهاد والاستشهاد، وقدوة للدعاة والمجاهدين من شباب الحركة الاسلامية المعاصرة:

المجاهد الشهيد السعيد عز الدين القسام، الذي كان استشهاده في أحراش «يعبد» قرب مدينة «جنين» في ١٩٣٥/١١/٢٠.

والمجاهد الثاني الشهيد السعيد الدكتور عبدالله عزام، الذي كان استشهاده في «بيشاور» في ١٩٨٩/١١/٢٤.

وهما الآن - مع أخوانهم الشهداء والابرار - أحياء عند ربهم يرزقون، فرحين بما آتاهم الله من فضله... ان شاء الله.

حزب العمل تتمة

في تبني موقف حقيقي يتناسب مع اطروحاته الدعائية السابقة وواقع الحديث عن السلام والمفاوضات، وأثر في القابل على الحفاظ على وحدة الحزب فحرج بالقرارات والتي بلا شك قد خيبت امال الكثيرين ممن حرصوا بالسابق على دعمه وتبني انتخابه.

مدينة لا تعرف الحدود تتمة

موتها فيما بعد وموتها النازل من السماء. وربما لو ظهر «قاسم» يكلمها من شباك لكان هذا اقرب الى الحقيقة. اما لو يحدث شيء من هذا فلا يستطيع المشاهد ان يتخلص من القلق «السماوية» ونظر «قاسم» مشدوداً الى الاعلى.

• او في حديثه مع نفسه الذي يعمق الشعور بالاغتراب.

• او في حديثه العام للناس دون تخصيص احد منهم. وفي هذا من الغرابة ما يكفي، اذ ان مادة التفاعل مع بعض الشخوص تحديدا متوفرة، «فأيمن» وهو ابن قاسم اوضح مثال على ما سبق من حديثنا. فلا يحدث «قاسم» «ايمن» حديثا خاصا ابدا. لا يوصيه ولا يرشده ولا يحدثه حتى عن الراية ليمنع التواصل بين الاجيال وبعده الصغار، بالرغم من ان قاسم يخشى ان «يموت الكبار وينسى الصغار» أفلم يؤرقه هذا الخوف كفاية حتى يكون دائم التذكير لابنه. وان كان ايمن قد شذ الطريق وعرفها فمن لاحمد الصغير يغرس فيه قوي المعاني وأشدها احتفارا في الصدور.

• وهيفاء... تلك الطفلة التي تطل بين الفينة والفينة وكأنها ليست من ذات عالم المدينة وأهلها، لا نجد «الماسا» الجد يتفاعل معها حين تكلمه، وبالذات حين تأتي لتخبره بين الورود، ولو كان الاخراج قد قدر هذا المشهد قدره لربما استطاع الجمهور ان يتأثر تأثرا عميقا به.

بقي «قاسم» يفحط تفاعله مع اهل المدينة - خارج زمانهم، والى اللحظة التي يدخل قاسم فيها هذا الزمان يحد بمافيه.. لا يتكلم الا مع المخاتير كبار السن ليقنعهم بأن «المشروع» يخدم اليهود!... وفي ظني ان النقاط السابقة والتي أبرزت ضعف انسجام في دور قاسم.. قد أخلت بحجمه وبرمزه..

مهرجان تضامن/ تتمة

واستعلائه بالايمان ورفضه التنازل عن شبر من ارض الاسلام. واستعرض مسلسل حرق وابادة الجنس الشيشاني في القرن التاسع عشر على يد القيصر وفي الثلاثينات من القرن الحالي على يد ستالين ولكن الله مكن لهم في النهاية بعدما فقدوا نحو ٤٨٪ من التعداد السكاني في النفي الى سيبيريا وحدها. وقد ادار المهرجان الاستاذ نبيل كامل الشيشاني عضو مجلس بلدي الزرقاء واختتم الحفل بالهتافات الاسلامية الخالدة والدعاء الى الله ان ينصر المسلمين والإسلام.

من أعلام الجهاد المعاصر: الامير عبدالكريم الخطابي

اعداد حسني جرار

• الأمير محمد عبدالكريم الخطابي، زعيم قبائل الريف في المغرب العربي.. رجل مجاهد هز الاستعمار الاوروبي في القرن العشرين.. كان هذا الزعيم ظاهرة حيرت الغرب، فقد خاض حرباً تحريرية في حفنة من المجاهدين ضد اسبانيا وفرنسا، في عز سطوة الاستعمار وتحكمه.. واستمرت تلك الحرب خمس سنوات من ١٩٢١ الى ١٩٢٦، لم يعرف خلالها الراحة الجسدية يوماً واحداً، وكان في تلك الفترة رجلا يعيش على ظهر الحصان...

• قال عنه الخبراء والسياسيون: «إنّ عبدالكريم الخطابي رجل حرب وجلاد وزعيم يعرف كيف يجعل الجماهير تنقاد اليه حتى صار الناس في الهند وبغداد والقاهرة يرون فيه قائداً جباراً، فإذا أصبح والحالة هذه في مركز يدعو فيه الى الجهاد في افريقيا الشمالية وبلاد العرب والاناضول فان انجلترا وفرنسا وايطاليا تتعرض لاخطار جسيمة.

• ولد محمد الخطابي عام ١٨٨٢ في بلدة «أجادير» على شاطئ المحيط الأطلسي في المغرب.. ونشأ في كنف والده زعيم قبائل الريف، وشب في أيام الصراع بين العرب والمستعمرين..

• درس الفقه الاسلامي والقانون في «جامعة القرويين» في فاس.. وعين قاضيا للقضاة في مدينة مليلة.

• في عام ١٩٢٠ كان الاسبان يقومون بعمليات أرهاب ضد الشعب المغربي.. فقام والده بحشد القبائل لمقاومة الاستعمار الاسباني.. ويقال أنه مات مسموماً بدسيسة اسبانية.

• حمل الراية بعد والده، وجمع رؤوس القبائل في بلدة «القامة» وتابع الجهاد، وتولى مقاومة الاسبان الذين كانوا يحتلون شرق الريف وغربه، بينما كان الفرنسيون يحتلون جنوب الريف..

• قام الجيش الاسباني باحتلال بعض المواقع الهامة المشرفة على «أجادير» واحتلوا بلدة «أنوال» فبادر الخطابي ورجاله بالهجوم على موقع يدعى «بران»، وسقط الموقع بأيديهم وغنموا ما فيه من أسلحة وذخيرة..

• عززت هذه المعركة معنويات المغاربة، فاحتشد حوالي ألف مجاهد لمقابلة «٢٥» ألفا من الاسبان.. وقادهم الخطابي الى المعركة الفاصلة في «أنوال» بالاسلحة والذخيرة التي كسبها من الاسبان.. وأسفرت هذه المعركة عن هزيمة كاسحة للجيش الاسباني، وقتل فيها «١٨» الفا جندي اسباني بينهم قائدهم.. وأخذ العالم يتساءل عن هذا القائد الذي هزم أكبر الجيوش وأقواها..

• اهتزت اسبانيا رعباً وفزعاً بعد معركة أنوال عام ١٩٢١، وحشدت جيشاً جديداً من مائة ألف مقاتل لتحتل به «أجادير» فقابل الخطابي ومعه الف وستماية رجل وهزمه في معركة «عروى»، وأسر قائده مع الف ومائة من أتباعه..

• عندما أحست فرنسا بانتصارات الخطابي على الاسبان بدأت تنشط وتتحفز للعمل ضده، واتجهت لمساعدة الاسبان.. واخذت تستأجر الخونة والمترددين ودعاة الهزيمة في كل مكان..

• في يوليو ١٩٢٤، عزز الاسبان قواتهم بالامدادات والذخائر، وهجموا شرقاً لثلاثة أسابيع.. فقاومهم الخطابي ورجاله وكسر

البقية ص١٤

«نفحات قرآنية»

«بل أحياء عند ربهم...»

بقلم الدكتور
صلاح عبد الفتاح الخالدي

قال تعالى: ﴿ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتا، بل أحياء عند ربهم يرزقون. فرحين بما آتاهم الله من فضله...﴾ [آل عمران: ١٦٩ - ١٧٠]

من حقائق القرآن اليقينية التي نؤمن بها إيمانا قاطعاً، ونعتقد بها اعتقادا جازما: أن الشهداء الذين جاهدوا في سبيل الله، ثم قتلوا في سبيل الله أحياء، وليسوا أمواتاً، صحيح أنهم غادروا هذه الحياة الدنيا، وفارقوا بأجسادهم، ولم يعودوا يعيشون بيننا، يكلموننا ويتحركون معنا، لكنهم أحياء، إنهم أحياء عند الله. أحياء في جنة الله، أحياء يتنعمون برزق الله الذي يفيضه عليهم في جنته، أحياء فرحون بفضل الله الذين يغمرهم به، أحياء حياة خاصة تليق بمنزلتهم العالية عند الله، أحياء حياة أبدية دائمة في جنات الخلد.

تنهانا هذه الآية عن أن نظن أن الشهداء الأبرار أموات، لانهم ليسوا معنا، ولا يعيشون حياتنا، وتقرر أنهم أحياء عند ربهم يرزقون، وخير من يفسر هذه الاية هو رسول الله ﷺ فقد روى مسلم في صحيحه عن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه، أن رسول الله ﷺ سئل عن هذه الآية فقال: «أرواحهم في جوف طير خضر، لها قناديل معلقة بالعرش. تسرح من الجنة حيث شاءت ثم تأوي الى تلك القناديل. فاطلع اليهم ربهم اطلاعة. فقال: هل تشتهون شيئاً؟ قالوا: أي شيء نشتهي؟ ونحن نسرح من الجنة حيث شئنا! نفعل ذلك بهم ثلاث مرات، فلما رأى أنهم لن يتركوا من أن يسألوا، قالوا: يارب، نريد أن ترد أرواحنا في أجسادنا حتى نقتل في سبيلك مرة أخرى، فلما رأى أن ليس لهم حاجة تركوا...»

وكون الشهداء أحياء عند ربهم رغم انهم فارقوا حياتنا الدنيا، دعوة من القرآن لنا لنصحح فكرتنا عن الموت والحياة، ونظرتنا للموت والحياة، وفهمنا للموت والحياة.

كثير من بني قومنا يقيسون الموت والحياة بالمقاييس المادية. فالحي في مقياسهم هو الذي روحه في جسمه ينبض قلبه، وتعمل رئتاه، يأكل ويشرب، ويتحرك ويتكلم. والميت وفق هذا المقياس هو من خرجت روحه من جسمه، ولم يعد يقوم بتلك التصرفات والاعمال.

هذه نظرة مادية للموت والحياة، يرفضها القرآن. اذ يعتبر الشهيد الذي ليس حيا وفق هذه النظر - حياً عند الله، ويعتبر الكافر والظالم الحي وفق هذه النظرة ميتا في الحقيقة.

يقرر القرآن ان الكفر والعصيان موت، وأن الايمان والطاعة حياة، فكل كافر وظالم وعاص ميت وان تحرك حركة الاحياء المادية، وكل مؤمن صالح حي وان لقي الله شهيدا ولم يتحرك حركة الاحياء المادية، قال تعالى: ﴿أو من كان ميتاً فأحييناه، وجعلنا له نوراً يمشي به في الناس، كمن مثله في الظلمات ليس بخارج منها﴾ [الانعام: ١٢١] وقال عن الكفار الذين يتحركون على وجه الارض: ﴿أموات غير أحياء، وما يشعرون أيان يبعثون﴾ [النحل: ٢١]

البقية ص١٤

مواقف الرجال ورجال المواقف

الرجال مواقف وخير المواقف ما يتعلق بالوطن والقدوة الحسنة للاجيال، والتاريخ لايرحم ولا ينسى، فكم خلد هذا التاريخ عظماء لم يكن هناك سبب لتخليدهم سوى مواقفهم وكم على الطرف الاخر لفظت وتقيأت معدة التاريخ رجالا صغارا وان كانت كل اسباب العظمة مهيأة لهم انذاك فلم نعد نشتم من هؤلاء الا الرائحة الكريهة متعددة الكراهية التي تزكم انف الحاضر ولهؤلاء الرجال الذين لا يلتقون مع ابناء جنسهم الا بالذكورة اساليب وطرائق يتسلقون بها على رقاب عباد الله وبريق المبادىء، كي يصلوا الى غايتهم المنشودة والتاريخ لا يزال يلفظ مثل هؤلاء الناس وها هو اليوم والتاريخ يسجل حاضرنا ليلفظ منه بعض هؤلاء الذين يعاني منهم الوطن اشد المعاناة فالوطن بهم منكوب ومنكود واشد ما يكون نكده بعد اهواء الساسة هذا النوع من هؤلاء الذين يدعون الفكر والثقافة المتصدرين المتزعمين في الصحافة والاعلام في وقت هم يتندرون بالحضارة والثقافة والفكر ويغتالون الفكر اغتيالا من رؤس الاخرين ومع ذلك هم مصرون على ان يكونوا هم الوطنيين وغيرهم متطرفين ولا يدري هؤلاء ان اقسى التطرف ان يتم هدم الجدار العربي على ايديهم وان تنشأ في العالم العربي الصراعات الاعلامية التي كانت سببا رئيسيا في تعميق الخلاف وسد الطريق امام كل نصيحة يمكن ان تكون سببا في التقريب لاي خلاف قد يظهر على ساحة الامة العربية. لقد مارسوا كل ذلك وازمة الخليج شاهد على هؤلاء، ويا ليت الامر وقف عند هذا الحد بل يريد هؤلاء الكتاب العصماء الذين ادركوا ما لم يدركه غيرهم يريدون ان يبدأوا التطبيع مع بني يهود ومن خلال الحديث الاعلامي المباشر معهم وعلى شاشة تلفازهم تمهيدا لتطبيع ثقافي شامل يكون سببا في نقلهم الى مراكز متقدمة وايضا في الصدارة بعد ان ملوا الموقع القديم موقع المنظر الطامع لينتقلوا الى موقع المستفيد غير القانع وذلك بعد ان دوخوا الجيل بكل شعارات الثورية والوطنية وهؤلاء مثلهم مثل حاشية الباذنجان التي تزين امرأ وتعود في اليوم الثاني لتذمه والا كيف نفسر مواقفهم في ازمة الخليج ومواقفهم في مؤتمر مدريد في الاول كانت الثورية والتصدي للرجعية على حد زعمهم وفي الثانية الانغماس في الواقعية لدرجة التصدي للثورية والقومية وفي كلا الحالتين الوطن هو الخاسر ويا ليت هؤلاء وقفوا موقفا متميزا كما وقف غيرهم من امثال الامير بندر بن سلطان الذي قال لا يجوز في هذا الوقت الحديث مع اليهود او مصافحتهم او احد اعضاء الوفد اللبناني الذي رفض مصافحة اليهود ولكن القوم اصروا ان يموت الوطن وعلى طريقة الانتحار.

النائب المهندس فؤاد الخلفات
منتدى الاخاء العربي

من فقه الدعوة

الداعية ومسألة تأمين الدخل

د. علي العتوم

المال عصب الحياة الذي لا تصلح بدونه. ومن هنا كان الاهتمام به في القرآن الكريم، بكثرة الاشارة اليه، وتذكير الانسان بفضل الله عليه به، وعظم خطره في حالي: النعمة والنقمة، وتقديم الجهاد به، على الجهاد بالنفس، وتبيان الحرص عليه، بالشح ببذله، والتخوف من فقده.

ولهذا، طالما استعمله اعداء الدعوة ترغيبا وترهيبا، بغية التأثير على الدعاة، لينحرفوا عن الطريق المستقيم الى طرق ملتوية، يتنكرون فيها للدعوة ومبادئها حتى تصاب بالشلل والاحباط، مما يثلج صدور الحاقدين، ويقر عيون الكائدين، اذ حينذاك ينفسح المجال امامهم واسعا كي يبثوا شرورهم، وينفثوا سمومهم..

ولقد مارسوا هذه السياسة الخبيثة مع رسول الله ﷺ اذ لما رأوا منه ثباتا عظيما على دعوته، وهمة عالية في تبليغها، عرضوا عليه ان يجمعوا له المال الوفير، حتى يغدو اكثرهم ثراء، مقابل ان يكف عن دعوتهم، وخينما اعياهم ذلك منه، لجأوا الى سلاح الترهيب فكانت كالمقاطعة في شعب أبي طالب له ولاتباعه، ولكن الله، وقد ثبتوا على مبدئهم بأصرار عجيب - سلم وفرج.

ونظرا لهذه الاهمية العظيمة للمال - ولا سيما في محيط الدعوات - كان على الدعاة وهم يعلمون كيد اعدائهم لهم في هذا الجانب ومحاولاتهم الواهبة في استعمال لقمة العيش عنصر تهديد لهم ان يبحثوا بجد عن مصادر دخل لا سلطان عليها، لمن يلوح لهم بقطعها، حتى يبلغوا دعوتهم بمنأى عن اساليب الابتزاز الرخيصة، ويحافظوا على كيانهم موفور الكرامة، وصفهم مهيب الجانب. فاليد العليا هي التي تملي وتمن وتدل، وقد تذل ايضا.

ومن هنا جاء في الحديث: (اللهم لا تجعل لفاسق عليّ منّة، فيحبه قلبي).

ولعل من الدروس المستفادة من أحداث سيرته عليه الصلاة والسلام، في هذا الشأن - وان كان قبل البعثة - اشتغاله بالتجارة رفيقاً لعمه ابي طالب حينا، ومستقلا بمال خديجة حينا اخر، بل ورعيه الغنم على قراريط لأهل مكة، ليعف نفسه عن السؤال، ولا يبقى عالة في المعاش على غيره. فالسؤال مذلة للنفس، بل مزعة في الوجه في الاخرة والاولى.

ولذا أهتم، عليه الصلاة والسلام، بتامين هذا المصدر لمجتمعه، فيما لا يد لاعدائه عليه، وذلك بالتكافل فيما بين افراده، تحت شعار الاخوة، وتشجيع العمل والتعفف عن العطاء، ولو من اخ، والاستفادة من الغنائم فرزق امته في سنابك خيلها، وبالتجارة فالله قد أحل البيع وحرم الربا، وبالزراعة، فالارض لمن يفلحها.

ومما يعين على هذه السياسة المالية في الاسلام، ان القرآن اشار إليها بالتعزيز في اكثر من مكان، فقصة موسى، واستئجار صاحب مدين له اكبر شاهد على ذلك، وان الرسول ﷺ اشاد بها على الدوام، فهو يقول (ان الله يحب العبد المحترف)، ويمسك بيد أحد محترفي الصحابة فيقول (ان هذه يد يحبها الله ورسوله) وان عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول (اسأل الرجل عن حرفته، فان لم يكن له شيء، سقط من عيني)، وان أكثر الانبياء صلوات الله عليهم، كان ذا مهنة يقتات منها، وكذلك الكثير من علماء السلف رحمهم الله.

ويزداد الامر اهمية، في هذا الخصوص - لمن ينصب نفسه للدعوة)، او يتفرغ لها، فهذا أبو بكر، رضي الله عنه، ولقد كان تاجرا، يحمل ،غداة بيعته اميرا للمؤمنين - القماش على ذراعه، وينزل الى السوق كي يتاجر فيكفي نفسه وعياله مؤنة السؤال، ولا ينزع الا عندمايفرض له المسلمون راتبا من بيت المال، مقابل تفرغه، اذ لا يصلح الصفق بالاسواق ورعاية شؤون المسلمين.

وفي هذا العصر، يدرك حسن البنا رحمه الله، اهمية المسألة، فيدعو اخوانه ان يتكافلوا فيما بينهم بالتبرع بما تجود به انفسهم لقضاء مصالحهم، والله سبحانه وتعالى يبارك بالقروش القليلة، ما دامت في سبيله، وبذلك تعف الدعوة نفسها عن السؤال، اذ هي اكرم - وهي دعوة الله - ان ترتهن لاية جهة كانت. ومن سياسته الحكيمة - في هذا الشأن - رحمه الله انشاؤه المؤسسات الاقتصادية والاجتماعية الاستثمارية في طول البلاد وعرضها، وتوجيه اخوانه الى العمل الحر بقوله «أيها الاخ الصادق.. ان عليك ان تزاول عملا اقتصاديا مهما كنت غنيا، وان تقدم على العمل الحر مهما كان ضئيلا، وان تزج بنفسك فيه مهما كانت مواهبك العلمية، وان لا تحرص على الوظيفة الحكومية، وان تعتبرها أضيق أبواب الرزق...»

وبعد، فهل ادركنا أهمية تأمين أسباب الكسب للدعوة والداعية، ولا سيما في عصر تحكمه الجاهلية التي تتواصى بالتضييق على الدعاة في مصادر رزقهم، فأزلامها، (هم الذين يقولون: لا تنفقوا على من عند رسول الله حتى ينفضوا) غير أن من بيده الامر يقول: (ولله خزائن السموات والارض، ولكن المنافقين لا يفقهون). أجل لانهم لا يعلمون ان الرزق بيد الله وحده، ومع ذلك، فلا بد من السعي والاحتراف، أخذاً بالاسباب، ودفعاً للمسألة عن النفس.